

BOBST LIBRARY



3 1142 02821 4347

Handwritten text, likely a title or header, appearing as a faint, illegible mark.

Handwritten text, likely a date or reference number, appearing as a faint, illegible mark.

Handwritten text, likely a name or subject, appearing as a faint, illegible mark.

Handwritten text, likely a name or subject, appearing as a faint, illegible mark.

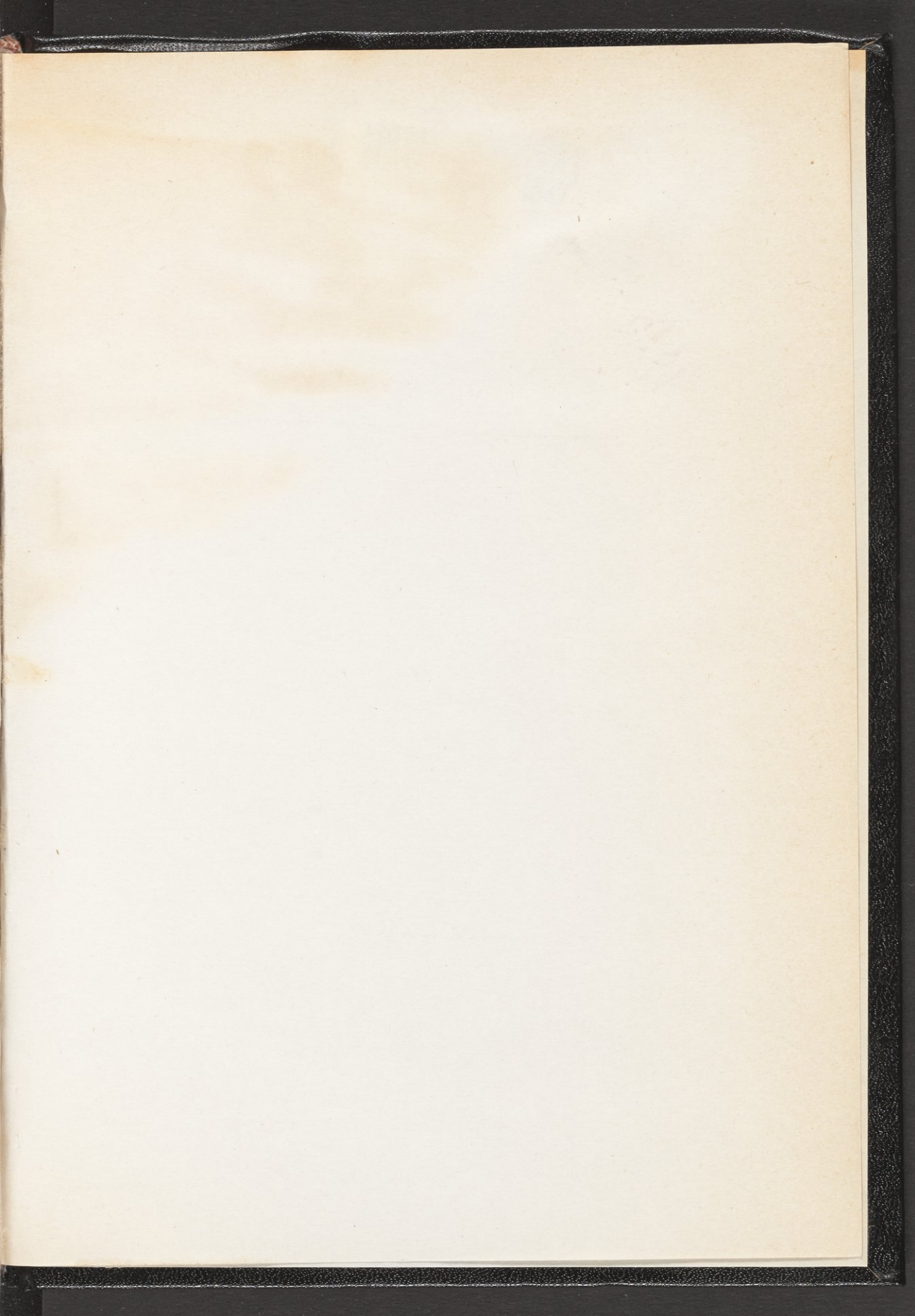
Handwritten text, likely a name or subject, appearing as a faint, illegible mark.

Handwritten text, likely a name or subject, appearing as a faint, illegible mark.

Handwritten text, likely a name or subject, appearing as a faint, illegible mark.

Handwritten text, likely a name or subject, appearing as a faint, illegible mark.

Handwritten text, likely a name or subject, appearing as a faint, illegible mark.



AL-FĪRŪZĀBĀDĪ, MURTAḌĀ AL-ḤUSAYNĪ
11

/ FADĀ'IL AL-KHAMSAH /

فضائل الخمسة من الصحاح السته

وغيرها من الكتب المعتمدة عند أهل السنة والجماعة

بقلم

السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي

النجفي مولداً ومسكناً

الجزء الثالث

مأشورات دار الكتب الإسلامية

في النجف الأشرف

مطبعة النجف - النجف الأشرف

٨ رجب ١٣٨٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

BP
76
.8
.F5
V. 3
C. 1

نبدأ بالحمد لله تعالى على ما وفقنا لشكره على نعماته ونصلي ونسلم على النبي
محمد الأعظم الذي أنقذنا من الجهالة وحيرة الضلالة وعلى آله أولي النهي
والعصمة الذين من تمسك بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى .
(وبعد) فهذا هو الجزء الثالث من كتابنا (فضائل الخمسة من الصحاح
الستة) نقدمه إلى قرائنا الكرام راجين منهم القبول والعفو عن الخطأ والزلل
فان الإنسان وليسد النسيان ومعرض للخطأ ، والله نسأل التوفيق فهو نعم
المولى ونعم النصير ؟

المؤلف

الباب الرابع والستون والمائة في عيش علي عليه السلام واستتقائه كل دلو بتمهرة ليقيت به النبي صلى الله عليه وآله

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٩ ﴾ روى بسنده عن محمد ابن كعب القرظي إن علياً عليه السلام قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتي اليوم لأربعون الفاً ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٣) وقال ما لفظه : لم يرد بقوله أربعين الفاً زكاة ماله وإنما أراد الوقوف التي جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد فان أمير المؤمنين علياً عليه السلام لم يدخر مالا (قال) ودليله ما ذكره من كلام ابنه الحسن عليه السلام في مقتله إنه لم يترك إلا ستمائة درهم اشترى بها خادماً (انتهى) وقد تقدم كلام ابنه الحسن عليه السلام بطرق متعددة في باب علي عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره في (ج ٢ ص ٣٥٤) وبعض طرقه في باب علي لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون في (ج ٢ ص ٢٤٧) .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥ ﴾ قال : وذكر عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر يقول : من يشتري مني سيف هذا ؟ فلو كان عندي ثمن أزار ما بعته فقام إليه رجل فقال : نسلفك ثمن أزار (قال) قال عبد الرزاق : وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته

(ج ٦ ص ١٦٥) عن أبي رجاء وقال : خرج علي عليه السلام بسيف له إلى السوق فقال : لو كان عندي ثمن أزار لم أبعه ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٩) عن علي بن الأرقم عن أبيه قال : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يعرض سيفاً له في رحبة الكوفة ويقول : من يشتري مني سيفي هذا ؟ والله لقد جلوت به غير مرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو أن عندي ثمن أزار ما بعته ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٨٣) وقال فيه : لظالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ صحيح ابن ماجه في أبواب الرهون ﴾ في باب الرجل يستسقي كل دلو بتمرة ، روى بسنده عن ابن عباس قال : أصاب نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم خصاصة فبلغ ذلك علياً عليه السلام فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليقبض به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستسقى له سبعة عشر دلو أكل دلو بتمرة فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة عجوة فجاء بها إلى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٦ ص ١١٩) وقال في آخره : فقال : من أين هذا يا أبا الحسن ؟ قال : بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله فخرجت ألتس عملاً لأصيب لك طعاماً قال : فملك علي هذا حب الله ورسوله ؟ قال علي عليه السلام : نعم يا نبي الله ، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : والله ما من عبد يحب الله ورسوله إلا أفقر أسرع إليه من جرية السيل على وجهه ، من أحب الله ورسوله فليعد تحفافاً (١) وإنما يعني الصبر ، انتهى ، وذكره المتقي أيضاً في كنز

(١) — الذي قاله ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (جفف) : عليه

تجفاف هو شيء من سلاح يترك على الفرس يقبه الأذى وقد يلبسه الإنسان أيضاً وجمه —

العمال (ج ٣ ص ٣٢١) على نحو رواية البيهقي وقال : فليعد للبلاء تجفافاً .
 ﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٤٢ ﴾ قال : عن أبي قلابة عن علي عليه السلام
 قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بعض طرق المدينة
 بالهاجرة فقلت : بأبي أنت وأمي ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال : وصل ياعلي
 الجوع إلي ، فقلت : بأبي أنت وأمي هل أنت منتظري حتى آتيك ؟ قال :
 فجلس في ظل حائط فأثيت رجلاً بالمدينة له ودي قد غرسه فقلت : هل أنت
 معطي استسقى كل جرة بتمرة لا تعطني حشفة ولا نذرة ؟ قال : أعطيك
 من غير صنيع عندي ، فخذت كلها استقيت جرة وضع تمرة حتى اجتمع قبضة
 من تمر ، فقلت : هل أنت واهب لي صرة من كراث يعني قبضة ؟ فأعطاني
 فأثيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو جالس فبسط طرف ثوبه فألقيته
 عليه فأكل ثم قال : أشبعت جوعي أشبع الله جوعك ، قال : أخرج الحافظ
 أبو الفتح بن أبي الفوارس في الأفراد ، (أقول) الودي بالياء المشددة هو
 صغار النخل قبل أن يحمل .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٢ ﴾ قال : وعن أسماء بنت عميس
 عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن رسول الله صلى الله
 عليه (وآله) وسلم أتاها يوماً فقال : أين ابناي يعني حسناً وحسيناً ؟ قالت :
 قلت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء نذوقه ، فقسم عليّ : لإذهب بهما
 فاني أتخوف أن يمكيا عليك وليس عندك شيء ، فذهب بهما إلى فلان اليهودي
 فتوجه إليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدهما يلعبان في مسربة (١)

— تجافيف ، وقال أيضاً بمادة (تجف) : وفي الحديث (أعد لافقر تجفافاً) التجفاف
 ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة نقيه الجراح ، وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف
 والناء فيه زائدة .

(١) — المسربة : الرعي .

بين أيديهما فضل من تمر فقال : يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما ؟ قال : فقال علي عليه السلام : أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يارسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم وعلي عليه السلام ينزع لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثم أقبل ، فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم أحدهما وحمل علي عليه السلام الآخر ، قال : أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة عليها السلام .

(مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٣٥) روى بسنده عن مجاهد قال : قال علي عليه السلام : جمعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرأ فظننتها تريد بله فأتيتهما فقاطعتها كل ذنوب علي تمره فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي ، ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت : بكفي هكذا بين يديها وبسط إسماعيل - يعني الراوي - يديه وجمعهما فعدت لي ست عشرة تمره فأتيته النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم فأخبرته فأكل معي ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٧٠ و ص ٧١) قال في الأول : فذهبت بالتمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم فقال لي خيراً ودعالي ، وقال في الثاني : ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم بملء كفي فأكل بعضه وأكلت بعضه (انتهى) ، ورواه غيرهما أيضاً من أئمة الحديث .

الخامس والستون والمائة

في زهد علي عليه السلام

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في باب علي عليه السلام أول من أسلم (ج ٢ ص ١٧٨) وغيره من أبواب متعددة قول سعد بن أبي وقاص في علي عليه السلام : ألم يكن أول من أسلم ، ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ألم يكن أزهد الناس ، ألم يكن أعلم الناس (الخ) وقد تقدم أيضاً في باب علي عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره (ج ٢ ص ٣٥٤) قول الحسن بن علي عليهما السلام في أبيه بطرق متعددة ، وما ترك علي أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياها أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله (الخ) فهذان الحديثان مما دل على زهده عليه السلام ، بل وإنه أزهد الناس ، واليك باقي ما ورد في هذا المعنى مما ظفرت به على العجالة .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٠ ﴾ روى بسنده عن علي بن ربيعة الوالي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : جاءه ابن النباغ فقال : يا أمير المؤمنين امتلاً بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء فقال : الله أكبر فقام متوكئاً على ابن النباغ حتى قام على بيت مال المسلمين فقال :

هذا جنای وخیاره فيه وكل جان یده إلى فيه

يا بن النباغ علي بأشيع الكوفة ، قال : فنودي في الناس فأعطى جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول : يا صفراء ويا بيضاء غرّى غيرى ها وها حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ، ثم أمره بنضحه وصلى فيه ركعتين ، وروى

أيضاً في (ص ٨١) بسنده عن مجمع التيمى قال : كان على عليه السلام يكنس بيت المال ويصلى فيه يتخذ مسجداً رجاء أن يشهد له يوم القيامة ، (أقول) وذكرهما على بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٧٥٠) في الشرح وقال : أخرجهما أحمد - يعنى ابن حنبل .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٣١ ﴾ قال : وعن عبدالله بن أبي نجا إن علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال : ابيضى واصفرى وغرى غيرى أهل الشام غداً إذا ظهر وا عليك ، فشق قوله ذلك على الناس ، فذكر ذلك له فأذن للناس فدخلوا عليه ، قال : إن خليلي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يا على إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين ، ثم جمع يده إلى عنقه يريهم الإقحاح ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥ ﴾ روى بسنده عن عنزة الشيباني قال : كان على عليه السلام يأخذ في الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته وعمل يده حتى يأخذ من أهل الأبر والمال والخيوط والحبال ثم يقسمه بين الناس ، وكان لا يدع في بيت المال مالاً يبيت فيه حتى يقسمه إلا أن يغلبه فيه شغل فيصبح إليه ، وكان يقول : يا دنيا لا تغرينى غرى غيرى وينشد :

هذا جنائى وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٧٨ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن زبير أنه قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الأضحى فقرب الينا حريرة (١) فقلت : أصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط - يعنى

(١) - الحريرة : بالحاء المفتوحة ثم الراء بعدها الياء المثناة التحتانية بعدها الراء

(المنجد)

ثم الهاء - دقيق يطبخ بلبن أو دسم .

الوز - فان الله عز وجل قد أكثر الخير، فقال : يابن زهير إني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله ، وقصعة يضعها بين يدي الناس .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٧١ ﴾ روى بسنده عن عمار بن ياسر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها هي زينة الأبرار عند الله عز وجل ، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ (١) من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٣) وزاد في آخره : فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فاما الذين أحبك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك ، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين (انتهى) ورواه غيرهما أيضاً .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨١ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن شريك عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام إنه أتى بفالوذج (٢) فوضع قدماه فقال : إنك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم لكن أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨٢ ﴾ روى بسنده عن زيد بن وهب قال : قدم علي على علي ^{عليه السلام} وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج

(١) لا ترزأ : بالراء ثم الزاي بعدها الهنزة - أي لا تصيب .

(٢) الفالوذج : بالفاء بعدها الألف ثم اللام والواو ثم الدال للمجمة بعدها الجيم

(المنجد)

حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل ، فارسية .

يقال له الجعد بن نعمة فماتت عليها عليه السلام في لبوسه فقال علي عليه السلام :
 ما لك وللبوسى ؟ إن لبوسى أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى به المسلم
 (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٣٤)
 وقال : أخرجه أحمد وصاحب الصفوة .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير الجزرى ج ٤ ص ٢٤ ﴾ روى بسنده
 عن أبي نعيم قال : سمعت سفیان يقول : ما بنى علي عليه السلام لبنة على لبنة
 ولا قصبية على قصبية وإن كان ليؤتى بجبوتة من المدينة في جراب .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٢٤ ﴾ روى بسنده عن أبي بجر عن شيخ
 لهم قال : رأيت علي عليه السلام أزاراً غليظاً قال : اشتريته بخمسة دراهم
 فمن أراد أن يحنى فيه درهما بعته ، قال : ورأيت معه دراهم مصرورة فقال :
 هذه بقية نفقتنا من ينبع .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٢٤ ﴾ روى بسنده عن أبي النوار بياع
 السكر ابيس قال : أتاني علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه غلام له فاشتري
 مني قميصي كرايس فقال لغلامه : إخترا أيهما شئت فأخذ أحدهما وأخذ علي
 عليه السلام الآخر فلبسه ثم مد يده فقال : إقطع الذي يفضل من قدر يدي
 فقطعه ولبسه وذهب .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥ ﴾ روى بسنده عن أبي بجر
 ابن جرموز عن أبيه قال : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يخرج من مسجد
 الكوفة وعليه قطريتان متزراً بالواحدة متردياً بالأخرى وإزاره إلى نصف
 الساق وهو يطوف في الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث
 وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان ، وروى أيضاً في الصفحة المذكورة
 عن عطاء قال : رأيت علي عليه السلام قميص كرايس غير غسل (قال)

وعن أبي قيس الأودي قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات ، أهل دين يحبون علياً عليه السلام ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج .

﴿ كنز العمال ج ٢ ص ١٦٦ ﴾ قال : عن أبي جعفر قال : أكل علي عليه السلام من تمر دقل ثم شرب عليه الماء ثم ضرب علي بطنه وقال : من أدخله النار فأبعده الله ثم تمثّل :

فانك مهبا تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا
قال : أخرجه العسكري .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٩ ﴾ قال : عن عمرو بن قيس قال : رُئي علي عليه السلام إزار مرقوع فقيل له فقال : يقتدى به المؤمن ويخشع به القلب (قال) أخرجه هناد وأبو نعيم في حليته .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٠ ﴾ قال : عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي إرفع إزارك فإنه أتقى لربك وأتقى لثوبك وخذ من رأسك إن كنت مسلماً ، فإذا هو علي عليه السلام ومعه الدرّة فانتهى إلى سوق الإبل فقال : بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم أتى صاحب التمر فإذا خادم تبيكي فقال : ما شأنك ؟ فقالت : باعني هذا تمرأ بدرهم فأبى مولاي أن يقبله ، فقال : خذه وأعطها درهمها فإنه ليس لها أمر فكأنه أبي فقلت : ألا تدري من هذا ؟ قال : لا ، قلت : علي أمير المؤمنين عليه السلام فصب تمره وأعطها درهمها وقال : أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين قال : ما أرضاني عنك إذا وفيتهم ، ثم مر مجتازاً بأصحاب التمر فقال : أطعموا المسكين يربو كسبكم ، ثم مر مجتازاً حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال : لا يباع في سوقنا طافي ، ثم أتى دار بزاز وهي سوق السكر ابيس فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم عليها عرفه لم يشتر منه شيئاً ، ثم أتى غلاماً

حدثنا فاشترى منه قيصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعب ، فجاء صاحب النوب فقيل له : إن ابنك باع من أمير المؤمنين قيصاً بثلاثة دراهم قال : فهلا أخذت منه بدرهمين فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى علي عليه السلام فقال : أمسك هذا الدرهم قال : ما شأنه ؟ قال : كان قيصنا ثمن درهمين باعك ابني بثلاثة دراهم ، قال : باعني برضاي وأخذت برضاه ، (قال) أخرجه ابن راهويه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وأبو يعلى والبيهقي وابن عساکر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤١٠ ﴾ قال : عن زيد بن وهب قال : خرج علينا علي عليه السلام وعليه رداء وإزار قد وثقه بخرقة فقيل له : فقال : إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعدي من الزهو وخير ألي في صلاتي وسنة للمؤمنين (قال) أخرجه ابن المبارك .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٩ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا ، وأكلوا التراث أكلاً لما ، وأحبوا المال حباً جماً ، واتخذوا دين الله دغلاً ، ومال الله دولا ، قلت : أتركهم وما اختاروا وأختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأصبر على مصيبات الدنيا وبلواها حتى ألحق بك إن شاء الله تعالى ، قال : صدقت اللهم افعل ذلك به (قال) أخرجه الحافظ الثقفى في الأربعين .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٣٠ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : اشترى علي بن أبي طالب عليه السلام قيصاً بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع كفه من موضع الرسغين وقال : الحمد لله الذي هذا من رياشه (قال) أخرجه السلفي .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٣٠ ﴾ قال : وعن علي بن ربيعة

قال : كان لعلي عليه السلام امرأتان فكان إذا كان يوم هذه اشترى كما بنصف درهم ، وإذا كان يوم هذه اشترى كما بنصف درهم .

﴿ ذخائر العقبى ص ٩٣ ﴾ قال : عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى في بطشه فليتنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام (قال) أخرجه أبو الخير الحاكمي .

الساس والستون واملائة

في ورع علي عليه السلام وعدله وعصمته

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٢ ﴾ روى بسنده عن عبد الملك ابن عمير يقول : حدثني رجل من ثقيف إن علياً عليه السلام استعمله على عكبرا قال : ولم يكن السواد يسكنه المصلون وقال لي : إذا كان عند الظهر فرح إلي فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يجلسني عنه دونه ، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بظبية (١) فقلت في نفسي : لقد أمتني حتى يخرج إلي جوهرأ ولا أدري ما فيها فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر فقلت : يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك ؟ قال : أما والله ما أختم عليه بخلا عليه ولكنني أتباع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفني فيصنع من غيره ، وإنما حفظي لذلك وأكره أن أدخل بطني إلا طيباً

(١) — الظبية : جراب صغير من جلد ظبي عليه شعره .

(أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٣٥) وقال : أخرجه في الصفوة والملا في سيرته .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٢ ﴾ روى بسنده عن هارون ابن عنتره عن أبيه قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال : والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وإنما لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي أوقال من المدينة (انتهى) وروى أيضاً في الصفحة المذكورة عن الأعمش قال : كان علي عليه السلام يغدى ويعشى ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨١ ﴾ روى بسنده عن أبي عمرو ابن العلاء عن أبيه : إن علي بن أبي طالب عليه السلام خطب الناس فقال : والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من فيكم إلا هذه ، وأخرج قارورة من كم قيصه فقال : أهداها إلي مولاي دهقان ، (أقول) ورواه أيضاً في (ج ٩ ص ٥٣) وقال فيه : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : ما أصبت منذ دخلت الكوفة إلا هذه القارورة أهداها إلي دهقان (انتهى) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٦) وقال : خطب علي عليه السلام فقال : يا أيها الناس والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه وأخرج قارورة من كم قيصه فيها طيب فقال : أهداها إلي دهقان ، ثم ذكر جماعة من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوه ورووه .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الملك ابن عمير قال : حدثني رجل من ثقيف قال : استعملني علي بن أبي طالب عليه السلام على مدرج سابور فقال : لا تضرين رجلاً سوطاً في جباية درهم ، ولا تبعن

لهم رزقاً ولا كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعملون عليها ، ولا تقيمن رجلاً قائماً في طلب درهم قلت : يا أمير المؤمنين إذن أرجع إليك كما ذهبت من عندك قال : وإن رجعت ويحك إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو - يعني الفضل .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٩ ﴾ قال : وأخرج ابن عساکر إن عقيلاً سأل علياً عليه السلام فقال : إني محتاج وإني فقير فأعطني قال : اصبر حتى يخرج عطاؤك مع المسلمين فأعطيك معهم وألح عليه فقال لرجل : خذ بيده وانطلق به إلى حوانيت أهل السوق فقل له : دق هذه الأقفال وخذ ما في هذه الحوانيت ، قال : تريد أن تتخذني سارقاً؟ قال : وأنت تريد أن تتخذني سارقاً أن آخذ أموال المسلمين فأعطيكمها دونهم ، قال : لا تين معاوية قال : أنت وذاك فأتي معاوية فسأله فأعطاه مائة ألف ثم قال : إصعد على المنبر فاذكر ما أولاك به علي وما أوليتك فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني أخبركم إني أردت علياً عليه السلام على دينه فاختر دينه وأني أردت معاوية على دينه فاخترني على دينه (قال) ابن حجر : وقال معاوية لخالد بن معمر : لم أحببت علياً علينا؟ قال : على ثلاث خصال على حمله إذا غضب وعلى صدقه إذا قال وعلى عدله إذا حكم .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٦ ﴾ قال : وعن عمر بن يحيى عن أبيه قال : أهدى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ازقاق سمن وعسل فرآها قد نقصت قال : فقيل له : بعثت أم كلثوم فأخذت منه فبعثت إلى المقومين فقوموا بخمسة دراهم فبعثت إلى أم كلثوم فبعثت لي خمسة دراهم (قال) أخرجه في الصفوة (ثم) قال : وعن عاصم بن كليب عن أبيه قال : قدم علي بن أبي طالب عليه السلام مال من أصبهان فقسمه سبعة أسباع ، فوجد فيه رغيفاً فقسمه سبع كسر وجعل علي كل جزء كسرة ثم أفرغ بينهم أيهم يعطى أولاً (قال)

أخرجه أحمد والقلي ، وقال أيضاً عن أبي صالح قال : دخلت على أم كلثوم بنت علي عليه السلام وإذا هي تمتشط في ستر بيني وبينها فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فدخلا عليها وهي جالسة تمتشط ، فقالت : ألا تطعمون أبا صالح شيئاً ؟ (قال) فأخرجوا لي قصعة فيها مرق محبوب (قال) فقلت : تطعمون هذا وأنتم أمراء ؟ قالت أم كلثوم : يا أبا صالح كيف لو رأيت أمير المؤمنين ؟ تعنى علياً عليه السلام - وأتى بآترج فذهب الحسين عليه السلام فأخذ منها أترجة فزرعها من يده ثم أمر به فقسم بين الناس .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٥٨ ﴾ قال : وعن ربهى بن حراش قال : استأذن عبدالله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قریش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رآه معاوية مقبلاً قال : يا سعيد والله لألقين على ابن عباس مسائل يعي بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعي بمسائلك ، فلما جلس قال له معاوية : (وساق الحديث إلى أن قال) فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقي ومحل الحجى وطود النهى ونور السرى في ظلم الدجى داعياً إلى المحجة العظمى عالماً بما في الصحف الأولى وقائماً بالتأويل والذكرى متملقاً بأسباب الهدى وتاركاً للجور والأذى وحائداً عن طرقات الردى وخير من آمن وأتقى وسيد من تقمص وارثى وأفضل من حجج وسعى وأسمح من عدل وسوسى وأخطب أهل الدنيا (إلى أن قال) وزوج خير النساء وأبو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقاء من لعته فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة (الحديث) .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٦٥ ﴾ قال : وعن علي بن علي الهلالى عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في شكاته

التي قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال : فيكثرت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه اليها ، فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة بمدك فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسائله ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها بعلك ؟ (إلى أن قال) يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك مني وذلك لمكانك من قلبي ، وزوجك الله زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ، قال علي عليه السلام : لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله عز وجل به (قال) رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه خصالاً لأن تكون واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانتهميت إلى باب أم سلمة وعلى عليه السلام قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فثرنا إليه فانتكأ على علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بهمه وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية (الحديث) .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٤٩ ﴾ روى بسنده عن عمار ابن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن حافظي عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ليفخران علي سائر الحفظة لكيونتهما مع عليّ ابن أبي طالب ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه ، (أقول) وهذا الحديث الشريف قد رواه بطريقتين آخرين أيضاً عن عمار بن ياسر قال في الأخير منهما : لم يصعدا إلى الله تعالى بشيء يسخط منه قط ، وعلى كل حال هو بما دل على عصمة علي عليه السلام من الذنوب وارتكاب المعاصي فإن حافظيه إذا لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه قط فهو لا محالة ممن لا يذنب ولا يرتكب المعاصي وهذا واضح .

السابع والستون والمائة

في توأضع علي عليه السلام وسخائه وعفوه

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٤ ﴾ قال : وعن زاذان قال : رأيت علياً عليه السلام يمشي في الأسواق فيمسك الشسوع بيده ويناول الرجل الشسوع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحولة وهو يقرأ هذه الآية (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) ثم يقول : هذه الآية نزلت في ذى القدرة من الناس (قال) أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ الأدب المفرد للبخاري في باب الكبير ﴾ روى بسنده عن صالح بن رباح الأكيسة عن جدته قالت : رأيت علياً عليه السلام اشترى تمرأ بدرهم

فحملة في ملحفته فقلت له (أو قال له رجل) : أحمل عنك يا أمير المؤمنين ؟
قال : لا أبو العيال أحق أن يحمل ، (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً
في مرقاته (ج ٥ ص ٥٧٠) في الشرح وقال : أخرجه البغوي في معجمه .

(سنن البيهقي ج ١٠ ص ١٢٦) روى بسنده عن الشعبي قال : خرج
علي بن أبي طالب عليه السلام إلى السوق فإذا هو بنصراني يبيع درعاً قال :
فعرف علي عليه السلام الدرع فقال : هذه درعي بيني وبينك قاضي المسلمين
قال : وكان قاضي المسلمين شريح كان علي عليه السلام استقضاه قال : فلما رأى
شريح أمير المؤمنين قام من مجلس القضاء وأجلس علياً عليه السلام في مجلسه
وجلس شريح قدامه إلى جنب النصراني ، فقال له علي عليه السلام : أما يا شريح
لو كان خصمي مسلماً لتعدت معه مجلس الخصم ولكني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول : لا تصافحهم ولا تبدؤهم بالسلام ولا تعودوا
مراضهم ولا تصالوا عليهم وأجتوهم إلى مضايق الطريق وصغروهم كما صغروهم
الله ، إرض بيني وبينه يا شريح ، فقال شريح : ما تقول يا أمير المؤمنين ؟ قال :
فقال علي عليه السلام : هذه درعي ذهبت مني منذ زمان قال : فقال شريح :
ما تقول يا نصراني ؟ قال : فقال النصراني : ما أكذب أمير المؤمنين الدرع
هي درعي قال : فقال شريح : ما أرى أن تخرج من يده فهل من بينة ؟ فقال
علي عليه السلام : صدق شريح قال : فقال النصراني : أما أنا أشهد أن هذه
أحكام الأنبياء أمير المؤمنين يحيى إلى قاضيه وقاضيه يقضى عليه ، هي والله
يا أمير المؤمنين درعك أتبعتك من الجيش وقد زالت عن جملك الأورق
فأخذتها فاني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال : فقال علي
عليه السلام : أما إذا أسلمت فهي لك وحملة علي فرس عتيق قال : فقال الشعبي :
لقد رأيتته يقاقل المشركين ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٤

ص ٦) وقال فيه : فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك
ولكن لا بد من شاهدين فدعا قنبر مولاة والحسن بن علي عليهما السلام فشهدا
أنها لدرعه فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزناها وأما شهادة ابنك
لك فلا نجيزها ، فقال علي عليه السلام : ثكلتك أمك أما سمعت عمر يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة ؟ قال : اللهم نعم قال : أفلا تجيز شهادة سيدي شباب أهل الجنة ، ثم
قال لليهودي : خذ الدرع ، فقال اليهودي : أمير المؤمنين جاء معي إلى قاضي
المسلمين فقضى علي (عليه السلام) ورضي ، صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها
لدرعك سقطت عن جمل لك التقطتها ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله فوهبها له علي عليه السلام وأجازه بسبعائة ولم يزل معه حتى قتل
يوم صفين (قال) أخرجه الحاكم في السكني وابن الجوزي ، وذكره عن ابن
عساكر أيضاً باختلاف يسير .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٧ ﴾ قال : وذكروا أن عبد الله
ابن أبي محجن قدم على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين إنني أتيتك من عند الغبي
الجبان البخيل ابن أبي طالب ، فقال معاوية : الله أنت تدري ما قلت ؟ أما
قولك : الغبي فوالله لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفهاها
لسان علي ، وأما قولك إنه جبان فثكلتك أمك هل رأيت أحداً قط بارزه
إلا قتله ، وأما قولك إنه بخيل فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر
من تبن لأنفد تبره قبل تبنه ، فقال الثقفى : فعلى مَ تقاتله إذا ؟ قال : على دم
عثمان (الخ) .

﴿ كز العمال ج ٣ ص ٣٢٤ ﴾ قال : عن الأصمغ بن نباتة قال : جاء
رجل إلى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة قد رفعتها

إلى الله تعالى قبل أن أرفعها إليك فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك ، وإن لم تقضها حمدت الله وعذرتك ، فقال علي عليه السلام : اكتب علي الأرض فأتى أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك ، فكتب : إني محتاج ، فقال علي عليه السلام : علي بحلة فأتي بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول :

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حملاً
إن نلت حسن ثنأى نلت مكرمة ولست تبغى بما قد قلته بدلاً
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداء السهل والجبل
لا تزهده الدهر في خير توفقه فكل عبيد سيجزى بالذي عملا

فقال علي عليه السلام : علي بالدنانير فأتي بمائة دينار فدفعها إليه ، قال الأصمغ : فقلت : يا أمير المؤمنين حلة ومائة دينار ؟ قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنزلوا الناس منازلهم ، وهذه منزلة هذا الرجل عندي (قال) أخرجه ابن عساکر وأبو موسى المديني .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٨ ﴾ قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهم السلام) إن عمر أقطع علياً عليه السلام يذبح ثم اشترى أرضاً إلى جنب قطعته خفر فيها عيناً فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتي علي عليه السلام فبشر بذلك ، فقال : بشروا الوارث ، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله القريب والبعيد في السلم والحرب ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار وليصرف النار عن وجهي (قال) أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٣١٠ ﴾ قال : عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : وقف سائل علي أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال للحسن أو للحسين (عليهما السلام) : إذهب إلى أمك فقل لها : تركت عندك ستة دراهم فهات

منها درهماً ، فذهب ثم رجع فقال : قالت : إنما تركت ستة دراهم اللدقيق فقال علي عليه السلام : لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده ، قل لها : ابعتي بالستة دراهم ، فبعثت بها اليه فدفعتها إلى السائل قال : فما حل حيوته حتى مرَّ به رجل معه جمل يبيعه فقال علي عليه السلام : بكم الجمل ؟ قال : بمائة وأربعين درهماً ، فقال علي عليه السلام : إغقله عليّ إنا نؤخرك بثمنه شيئاً فعقله الرجل ومضى ، ثم أقبل رجل فقال : لمن هذا البعير ؟ فقال علي عليه السلام : لي فقال : أتبيعه ؟ قال : نعم ، قال : بكم ؟ قال : بمائتي درهم ، قال : قد ابتهته قال : فأخذ البعير وأعطاه المائتين ، فأعطى الرجل الذي أراد أن يؤخره مائة وأربعين درهماً وجاء بستين درهماً إلى فاطمة (عليها السلام) فقالت : ما هذا ؟ قال : هذا ما وعدنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) قال : أخرجه العسكري .

﴿ ذخائر العقبى ص ٧٩ ﴾ قال : وعن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة - وقد سئل عن علي عليه السلام - فقال : كان له والله ما شاء من ضرس قاطع والبسطة في النسب وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومصاهرته والسابقة في الإسلام والعلم بالقرآن والفقہ والسنة والنجدة في الحرب والجلود في الماعون (قال) أخرجه المخلص الذهبي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن عباس حديثاً ، قال في آخره : ثم قال ابن عباس : ولقد فاز علي عليه السلام بصهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبسطة في العشيرة وبندلاً للماعون وعلماً بالتنزيل وفتحاً للتأويل ونيلاً للأقران .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٢ ﴾ قال : عن جبير الشعبي قال : قال

علي عليه السلام : إنى لأستحى من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوى ، أو جهل أعظم من حلمى ، أو عورة لأيواريها ستري ، أو خلة لا يسدها جودى .
 ﴿ سنن البيهقي ج ٨ ص ١٨١ ﴾ روى بسنده عن علي بن الحسين قال :
 دخلت على مروان بن الحكم فقال : ما رأيت أحداً أكرم غلبة من أبيك ما هو إلا ولينا يوم الجمل فنادى مناديه لا يقتل مدبر ولا يذفف علي جريح (١)

الثامن والستون والمائة في أن علياً عليه السلام لا تخشن في ذات الله وفي سبيل الله

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٣٤ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى قال : شكنا علي بن أبي طالب عليه السلام الناس إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقام فينا خطيباً فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لا تخشن في ذات الله وفي سبيل الله (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٦٨) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٣٦) عن زينب بنت كعب بن عجرة قالت : اشتكى الناس علياً عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فينا خطيباً فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لا تخشن في ذات الله من أن يشتكى به (قال) ذكره ابن اسحاق .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٤٠٢ ﴾ روى بسنده عن زينب

(١) — يقال : ذفف على الجريح إذا أجهز عليه أى شد عليه وأسرع وأتم قتله .

بنت كعب بن عجرة - وكانت عند أبي سعيد الخدري - عن أبي سعيد الخدري قال : شكوا الناس على بن أبي طالب عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم فينا خطيباً فسمعته يقول : يا أيها الناس لا تشكروا علياً فوالله إنه لا خشن في ذات الله ، أو في سبيل الله .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٥ ﴾ روى بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم : عليّ مخشوش في ذات الله .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٨ ﴾ روى بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم : لا تسبوا علياً فإنه مسوس في ذات الله تعالى ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٣٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن محمد بن زياد قال : كان عمر حاجباً فجاءه رجل قد اطمت عينه فقال : من لطم عينك ؟ قال : علي بن أبي طالب ، فقال : لقد وقعت عليك عين الله ولم يسأل ما جرى منه ولم لطمه ، فجاء علي عليه السلام والرجل عند عمر ، فقال علي عليه السلام : هذا الرجل رأيت يظوف وهو ينظر إلى الحرم في الطواف ، فقال عمر : لقد نظرت بنور الله ، (أقول) وذكره بطريق آخر ، قال فيه : لأنني رأيت يتأمل حرم المؤمنين في الطواف .

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٢٣ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم على أم هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح وكان جائعاً فقالت : يا رسول الله إن أصهاراً لي قد لجأوا إلي وإن علي بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم وإني أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل

من دخل دار أم هاني آمناً حتى يسمع كلام الله ، فآمنهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : أجزنا من أجزت أم هاني (الحديث) .
 * ثم * إن هاهنا كلاماً لعائشة يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، قال ابن عبد البر في استيعابه : (ج ٢ ص ٤٦٩) ما لفظه : وقالت عائشة لما بلغها قتل علي عليه السلام : لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها .

التاسع والستون والمائة

في مواظبة علي عليه السلام على الذكر

* مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥١ * روى بسنده عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا ، فقال : يا فاطمة إذا كنتما بمنزلتكما فسبحا الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمداً ثلاثاً وثلاثين ، وكبيرا أربعاً وثلاثين ، قال علي عليه السلام : والله ما تركتها بعد ، فقال له رجل كان في نفسه شيء : ولا ليلة صفين ، قال علي عليه السلام : ولا ليلة صفين (قال) صحيح علي شرط الشيخين ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٤٤) وفي (ج ٢ ص ١٦٦) وقال فيه : فقال له ابن السكوا : ولا ليلة صفين ، قال علي عليه السلام : ولا ليلة صفين ورواه غيرهما أيضاً من أئمة الحديث .

* حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٩ * روى بسنده عن شبيب بن ربيعي عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، إنه قال : قدم علي رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم سبي فقال على عليه السلام لفاطمة سلام الله عليها :
 إئتني أباك فسليه خادماً تتقى به العمل ، فأنت أباه حين أمسيت ، فقال لها :
 مالك يا بنية ؟ قالت : لا شيء جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئاً
 فلما رجعت قال لها على عليه السلام : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله شيئاً
 واستحيت منه حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها : إئتني أباك فسليه خادماً
 تتقى به العمل ، فأنت أباه فاستحيت أن تسأله شيئاً حتى إذا كانت الليلة
 الثالثة مساءً خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 فقال : ما أتى بكما ؟ فقال على (عليه السلام) يا رسول الله ، شق علينا العمل
 فأردنا أن تعطينا خادماً نتقى به العمل ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه
 (وآله) وسلم : هل أداكما على خير لكما من حمر النعم ؟ قال على (عليه السلام)
 يا رسول الله نعم قال : تكبيرات وتسيبحات وتحميدات مائة حين تريدان
 تنامان فيبيتنا على الف حسنة ومثلها حين تصبحان فتقومان على الف حسنة
 فقال على عليه السلام : فما فاتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه (وآله)
 وسلم إلا ليلة صفين فاني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٧٠ ﴾ روى بسنده عن ابن أعبد قال :
 قال لي على عليه السلام : يا ابن أعبد هل تدري ما حق الطعام ؟ قال : وما حقه
 يا على ؟ قال : تقول : بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، ثم قال : أتدري
 ما شكره إذا فرغت ؟ قلت : وما شكره ؟ قل : تقول : الحمد لله الذي أطعمنا
 وسقانا ، ثم قال : ألا أخبرك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 (وآله) وسلم ؟ كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتى فجرت بالرحى حتى أثر
 الرحى بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقتت البيت حتى
 اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، فأصابها من ذلك ضرر

فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبي أو خدم ، فقلت لها : انطلقى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسليه خادماً يقيقك ضمير ما أنت فيه (فذكر) نحو حديث شيبث بن ربعي المتقدم عن علي عليه السلام (إلى آخره) .
 ﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (والصفات صفاتاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً) قال : والتاليات كل من تلا كتاب الله (قال) ويجوز أن يقسم بنفوس العلماء العمال الصفات أقدامها في التهجيد وسائر الصلوات وصفوف الجماعات فالزاجرات بالمواعظ والنصائح فالتاليات آيات الله والدارسات شرائعه (قال) أو بنفوس قواد الغزاة في سبيل الله التي تصف الصفوف وتزجر الخيل للجهاد وتتلو الذكر مع ذلك لا تشغلها عنه تلك الشواغل كما يحكى عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

السبعون والمائة

في وصف ضرار علياً عليه السلام حتى بكى معاوية

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٤ ﴾ روى بسنده عن أبي صالح قال : دخل ضرار بن ضميرة الكندي على معاوية فقال له : صف لي علياً فقال : أو تعفيني يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا أعفئك قال : أما إذا لا بد فانه كان بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما جشبت ، كان والله كأحدنا يدنيننا

إذا أتيناها ، ويجيبنا إذا سألناه ، وكان مع تقربه اليها وقربه منا لا نكلمه هيبة له ، فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ، ويجب المساكين لا يطمع القوي في باطله ، ولا يياس الضعيف من عدله ، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض موافقه - وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه - يميل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ يتململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، فكأنى أسمعها الآن وهو يقول : ياربنا ياربنا ، يتضرع إليه ثم يقول للدنيا : إني تفررت ، إني تشوقت ، هيهات هيهات غرى غيرى ، قد بتك ثلاثاً ، فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك يسير ، آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء ، فقال : كذا كان أبو الحسن رحمه الله ، كيف وجدك عليه ياضرار ؟ قال : وجد من ذبح واحدها في حجرها ، لا ترقا دمعتها ، ولا يسكن حزنها ، ثم قام فخرج ، (أقول) ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٣) عن الحرمازي - رجل من همدان - وقال فيه : إني تعرضت أم إني تشوقت ، هيهات هيهات قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٢) وقال فيه : قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها ، وقال : أخرجه الدولابي وأبو عمرو وصاحب الصفوة .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً في صفة شيعة على عليه السلام يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ٨٦) عن سلمة بن كهيل عن مجاهد قال : شيعة على عليه السلام العلماء العلماء الذبل الشفاه الأخيار ، الذين يعرفون بالرهبانية من أثر العبادة ، وروى أيضاً في الصفحة المذكورة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : شيعتنا الذبل الشفاه والإمام منا من دعا إلى طاعة الله .

الحادي والسبعون والمائة

في أن النبي ﷺ ادخل علياً عليه السلام معه في ثوبه

واحتضنه حتى قبض

(في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٠) وذخائر العقبى (ص ٧٢) قال :
عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة :
أدعوا لي حبيبي فدعوا له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال : أدعوا لي
حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال : أدعوا لي حبيبي فدعوا
له علياً عليه السلام فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه
حتى قبض ويده عليه (قال) أخرجه الرازي .

الثاني والسبعون والمائة

في أن النبي ﷺ توفي في ورأسه في حجر علي عليه السلام

(مجمع الزوائد للهيتمي ج ١ ص ٢٩٣) قال : وعن أبي رافع قال :
توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأسه في حجر علي بن أبي طالب عليه السلام
وهو يقول لعلي عليه السلام : الله الله وما ملكت أيمانكم ، الله الله والصلاة
فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قال)
رواه البزار .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ٣٥ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : جاء ملك الموت إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في مرضه الذي قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي عليه السلام ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي عليه السلام : إرجع فانا مشاغيل عنك ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : تدري من هذا يا أبا الحسن ؟ هذا ملك الموت أدخل راشداً (الحديث) قال : رواه الطبراني .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥١ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : قبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورأسه في حجر علي عليه السلام (وروى أيضاً) في الصفحة المذكورة عن الشعبي قال : توفي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورأسه في حجر علي عليه السلام ، وغسله علي عليه السلام والفضل محتضنه وأسامة يناول الفضل الماء .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٥٥ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم نائم ، فلما دخلت عليه قلت : أدنو فقال الرجل : أدن إلى ابن عمك فانت أحق به مني ، فدنوت منهما فقام الرجل وجلس مكانه ووضع رأس النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجرى كما كان في حجر الرجل ، فمكثت ساعة ثم إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم استيقظ فقال : أين الرجل الذي كان رأسى في حجره ؟ فقلت : لما دخلت عليك دعاني ثم قال : أدن إلى ابن عمك فانت أحق به مني ، ثم قام فجلس مكانه قال : فهل تدري من الرجل ؟ قلت : لا بأبي أنت وأمي قال : ذاك جبريل كان يحدثني حتى خف عنى وجهي ونمت ورأسى في حجره (قال) أخرجه أبو عمر

والزاهد في فوائده ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٩٤) وفي الرياض النضرة (ج ٤ ص ٢١٩) وقال : أخرجه أبو عمر ومحمد اللغوي ثم ذكر حديثاً يناسب ذكره في هذا المقام ، قال : وعن ابن عباس - وقد ذكر عنده علي عليه السلام - قال : إنكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وطه جبريل فوق بيته (قال) أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ الأدب المفرد للبخاري ﴾ في باب حسن الملكة ، روى بسنده عن نعيم بن يزيد عن علي بن أبي طالب عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ثقل قال : يا علي ! اتنني بطبق أكتب فيه ما لا تضل أمتي نخشيت أن يسبقني فقلت : إني لأحفظ من ذراعي الصحيفة ، وكان رأسه بين ذراعي وعضدي يوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم وقال كذلك حتى فاضت نفسه وأمره بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله من شهد بهما حرم على النار .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ٣٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل علي عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع رأسه ثم قال : أدن مني أدن مني فأسنده إليه فلم يزل عنده حتى توفى (الحديث) قال : رواه الطبراني في الأوسط .

الثالث والسبعون والمائة في أن نفس النبي ﷺ تسالت في يد علي عليه السلام فمسح بها وجهه

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١١٢ ﴾ قال : وعن جميع بن عمير إن أمه
وخالته دخلتا على عائشة (فساق الحديث إلى أن قال) قالتا : فأخبرينا عن علي
قالت : عن أى شيء تسألن ؟ عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه ، واختلفوا في دفنه
فقال : إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه ، قالتا : فلم خرجت
عليه ؟ قالت : أمر قضي ووددت أن أفديه ما على الأرض من شيء (قال)
رواه أبو يعلى .

الرابع والسبعون والمائة في أن علياً عليه السلام أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨ ﴾ روى بسنده عن أبي موسى
عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به إن كان علي عليه السلام لأقرب الناس
عهداً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، عدنا رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم غداً وهو يقول : جاء عليّ جاء عليّ مراراً فقالت فاطمة (ع) :

كأنك بعثته في حاجة قالت : فجاء بعد قالت أم سلمة : فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقمنا عند الباب وكنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يومه ذلك ، فكان علي عليه السلام أقرب الناس عهداً (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (أقول) ورواه النسائي أيضاً صاحب الصحيح المعروف في خصائصه (ص ٤٠) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٦ ص ٣٠٠) وقالوا : فأكب عليه علي عليه السلام وجعل يساره ويناجيه (الخ) ورواه النسائي قبل هذا بطريق آخر أيضاً مختصراً ، ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

الإصابة لابن حجر العسقلاني القسم ١ ج ٨ ص ١٨٣ ﴿ في ترجمة ليل الغفارية ، قال : وأخرج ابن مندة من رواية علي بن هاشم بن البريد حدثني ليل الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأداوى الجرحي ، وأقوم على المرضى ، فلما خرج علي عليه السلام إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة في علي (عليه السلام) ؟ قالت : نعم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت : أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة دعني لأخى فإنه أول الناس إسلاماً ، وآخر الناس بي عهداً ، وأول الناس لي لقياً يوم القيامة .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ قال : عن زافر عن رجل عن الحارث ابن محمد عن أبي الطفيل عامر بن وائلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول : يا بيع الناس لأبي بكر

وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق (إلى أن قال) أفياكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : أفياكم أحد آخر عهده برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين وضعه في حفرته ؟ قالوا : اللهم لا (قال) أخرجه العقيلي .

الخامس والسبعون والمائة

في أن علياً عليه السلام غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكفنه ودفنه

(مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠) روى بسنده عن ابن عباس قال : لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وليس في البيت إلا أهله عمه العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن عباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولى الأنصارى ثم أحد بني عوف بن الخزرج - وكان بدرياً - علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي نشدتك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فقال له علي عليه السلام : أدخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ولم يزل من غسله شيئاً قال : فأسنده علي عليه السلام إلى صدره وعليه قميصه ، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي بن أبي طالب عليه السلام وكان أسامة بن زيد وصالح مولاها يصبان الماء وجعل علي عليه السلام يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم شيئاً مما يراه من الميت وهو يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً حتى إذا فرغوا من غسل

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - وكان يغسل بالماء والسدر - جفوفه ثم صنع به ما يصنع بالميت ، ثم أدرج في ثلاثة أثواب ثوبين أبيضين وبرد حبرة ، ثم دعا العباس رجلين فقال : ليذهب أحدهما إلى أبي عبيدة بن الجراح - وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة - وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري - وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة - قال : ثم قال العباس لهما حين سرّحهما : اللهم خر لرسولك قال : فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في باب ما جاء في غسل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عن سعيد بن المسيب مختصراً ، ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٣ ص ٣٨٨) بطريقتين عن سعيد بن المسيب .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٧٣ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله وابن عباس قالا : لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة (وساق الحديث) إلى أن قال : فقال علي عليه السلام : يا رسول الله إذا أنت قبضت فمن يغسلك ؟ ومن يصلي عليك ؟ ومن يدخلك القبر ؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي أما الغسل فاعسلني أنت وابن عباس يصب علي الماء وجبريل ثالثهما فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكنفوني في ثلاثة أبواب جدد وجبريل عليه السلام يأتيني بمنوط من الجنة ، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني ، فإن أول من يصلي عليّ الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكايل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً لا يتقدم عليّ أحد (إلى أن قال) فقبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فغسله علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما وكفن بثلاثة أثواب

جدد وحمل على السرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه وتقدس ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، قال علي عليه السلام : ولقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا هاتفاً يهتف وهو يقول : أدخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم ، فدخلنا فقمنا صفواً كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فكبرنا بتكبير جبريل وصلينا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بصلاة جبريل ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ودخل القبر على بن أبي طالب عليه السلام (الحديث) .

(مجمع الميتمى ج ٩ ص ٣٦) قال : وعن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل علي عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم رفع رأسه ثم قال : أدن مني أدن مني فأسنده إليه فلم يزل عنده حتى توفي فلما قضى قام علي عليه السلام وأغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل علي عليه السلام يقول : بأبي أنت وأمي طبت حياً وطبت ميتاً وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها فقال : إيهما دع حنيناً كحنين المرأة واقبلوا على صاحبكم ، قال علي عليه (وآله) : أدخلوا علي الفضل بن العباس فقالت الأنصار : نشدناكم بالله ونصيبتنا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأدخلوا رجلاً منهم يقال له أوس ابن حويل يحمل جرة باحدى يديه فسمعوا صوتاً في البيت لا تجردوا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم واغسلوه كما هو في قبضه ، فغسله علي (عليه السلام) يدخل يده من تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والأنصاري ينقل الماء وعلى يد علي عليه السلام خرقة يدخل يده تحت القميص (قال) رواه الطبراني في الأوسط والسير (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢

ص ٦٢) عن عبدالله بن الحارث باختلاف يسير ، ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٣ ص ٣٨٨) عن عبدالله بن الحارث مختصراً .

﴿ الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥٩ ﴾ قال : قال ابن عباس : قال عليّ ابن أبي طالب عليه السلام : لما وضعتة صلى الله عليه وآله وسلم على المغتسل إذا بهاتف يهتف من زاوية البيت : يا عليّ لا تغسل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فإنه طاهر مطهر قال : فوقع في قلبي من ذلك شيء وقلت : ويملك من أنت فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرنا بهذا وهذه سنته ، وإذا بهاتف آخر يهتف بأعلى صوته غسله يا عليّ فان الهاتف الأول كان الشيطان حسد محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل قبره مغسلاً قال علي عليه السلام : جزاك الله خيراً قد أخبرتني إن ذلك إبليس فن أنت ؟ قال : أنا الخضر حضرت جنازة محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لعلي عليه السلام أربع خصال ليست لأحد هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف والذي صبر معه يوم المهراس (١) وهو الذي غسله وأدخله قبره ، (أقول) ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٧) وقال فيه : وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره (الخ) .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥٠ ﴾ روى بسنده عن جابر ابن عبدالله الأنصاري إن كعب الأحبار قام زمن عمر فقال : ونحن جلوس عند عمر ما كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال عمر : سل علياً عليه السلام قال : أين هو ؟ قال : هو ها هنا فسأله فقال :

(١) — فسر يوم المهراس في الهامش بيوم أحد .

على عليه السلام : أسندته إلى صدرى فوضع رأسه على منكبي فقال : الصلاة الصلاة فقال كعب : كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون قال : فمن غسله يا أمير المؤمنين ؟ قال : سل علياً ، قال : فسأله فقال : كنت أنا أغسله وكان العباس جالساً وكان أسامة وشقران يختلفان إلي بالماء .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥١ ﴾ روى بسنده عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس أرايت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم توفى ورأسه في حجر أحد ؟ قال : توفى وهو لمستند إلى صدر على عليه السلام قلت : فان عروة حدثني عن عائشة إنها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بين سحري ونحري ، فقال ابن عباس : أتعقل ؟ والله لتوفى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وإنه لمستند إلى صدر على عليه السلام وهو الذى غسله وأخى الفضل بن عباس وأبى أبى أن يحضر وقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يأمرنا أن نستتر فكان عند الستر .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٢ القسم ٢ ص ٦١ ﴾ روى بسنده عن يزيد بن بلال قال : قال على عليه السلام : أوصى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ألا يغسله أحد غيرى ، فانه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه ، قال على عليه السلام : فكان الفضل وأسامة يناولانى الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين ، قال على عليه السلام : فما تناولت عضواً إلا كأنما يقبله معى ثلاثون رجلاً ، (أقول) وذكره الهيثمى أيضاً فى جمعه (ج ٩ ص ٣٦) باختصار وقال : رواه البزار ، وذكره المتقى أيضاً فى كبر العمال (ج ٤ ص ٥٤) باختصار وقال : أخرجه البزار والعقيلي وابن الجوزى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨ ﴾ قال : عن حسين بن على عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : أوصى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام

أن يغسله فقال علي عليه السلام : يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك قال : إنك ستعان عليه قال : فقال علي عليه السلام : فوالله ما أردت أن أقلب من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عضواً إلا قلب لي (قال) خرج ابن الحضرمي (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كبر العمال (ج ٤ ص ٥٤) وقال : عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام ، وقال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٩ ﴾ قال : قال ابن اسحاق : لما غسل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم علي عليه السلام أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه ولا يفضي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ويقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً ولم يمرّ من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم شيء يري من الميت ، وكان العباس والفضل وقثم يساعدون علياً عليه السلام في تغليب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وكان أسامة ابن زيد وشقران يصبان الماء عليه .

﴿ كبر العمال ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : يا علي أنت تغسل جثتي وتودي ديني وتواريني في حفرتي وتقي بدمتي وأنت صاحب لوأني في الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الديلمي عن أبي سعيد - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٨) باختصار وقال : أخرجه الديلمي .

﴿ كبر العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهم في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانتبهت

إلى باب أم سلمة وعلى عليه السلام قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يخرج اليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فثرنا إليه فانكأ على بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدى وغاسلى ودافى ، والمتقدم إلى كل شديدة وكرهية (الحديث) .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ١٧٩ ﴾ ولفظه : لا يحل لمسلم أن يرى مجردى أو عورتى إلا على قال : أخرجه الديلمى - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

السادس والسبعون والمائة

في أن علياً عليه السلام أى دخل الناس رسلاً رسلاً

فيصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صفياً صفياً

﴿ طبقات ابن سعد ج ٤ القسم ٢ ص ٧٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : لما وضع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على السرير قال علي عليه السلام : لا يقوم عليه أحد لعله يؤم ، هو إمامكم حياً وميتاً فكان يدخل الناس رسلاً رسلاً (١) فيصلون عليه صفياً صفياً ليس لهم إمام

(١) — الرسل : بكسر الراء وسكون السين المهملة ثم اللام : أى جماعة جماعة .

ويكبرون وعلى عليه السلام قائم بحيال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه ، ونصح لأمته ، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه ، وتمت كلمته ، اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل الله إليه وثبتنا بعده ، واجمع بيننا وبينه فيقول الناس : آمين آمين حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان .

السابع والسبعون والمائة في تعزية الملائكة أهل البيت عليهم السلام

بعد النبي ﷺ

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٥٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عزت بهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص ، فقالت : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، إن في الله عزاءً من كل مصيبة ، وخلفاً من كل فائت فبالله فتقوا وإياه فارجوا ، فانما المحروم من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١٢٩) وقال : أخرجه البيهقي في الدلائل .

الثامن والسبعون والمائة في تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام ولم يعرفه إلا علي عليه السلام

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة) في أوخر سورة آل عمران ، قال : أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما توفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة) إن في الله عزاءً من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ، ودركا من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب ، فقال علي عليه السلام : هذا الخضر .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٤٨ ﴾ روى بسنده عن جعفر ابن محمد عن أبيه (عليهم السلام) قال : لما بقي من أجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث نزل جبريل فقال : يا أحمد (وساق الحديث إلى أن قال) فقال جبريل : يا أحمد إن الله قد اشتاق إليك قال : فامض يأمك الموت لما أمرت به ، قال جبريل : السلام عليك يا رسول الله ، هذا آخر مواطئ الأرض ، إنما كنت حاجتي من الدنيا ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون

أجوركم يوم القيامة) إن في الله عزاء عن كل مصيبة ، وخلفاً من كل هالك ودركاً من كل ما فات ، فبإلله فثقوا ، وإياه فارجوا ، إنما المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ثم رواه بطريق آخر قال في آخره : فقال علي عليه السلام : أتدرون من هذا ؟ قالوا : لا ، قال : هذا الخضر ، وقد تقدم هذا الحديث بتمامه في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في باب ملك الموت يستأذن على النبي (في ج ١ ص ١٥٧) فراجع ، وقد ذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١٢٧ و ص ١٢٨) بطرق عديدة وأكثرها مشتمل على التعزية دون الصدر ، وقال في آخره : قال جعفر عليه السلام : أخبرني أبي إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : تدرون من هذا ؟ هذا الخضر ، وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٠٣) في المتن قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) إن رجلاً من قريش دخل على أبيه علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال : ألا أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : بلى حدثنا عن أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وذكر الحديث كما تقدم) باختلاف يسير ، وقال في آخره : فقال علي عليه السلام : أتدرون من هذا ؟ هو الخضر عليه السلام ، قال : رواه البيهقي في دلائل النبوة .

التاسع والسبعون والمائة

في أن علياً عليه السلام قاضي دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ومنجز عِدته

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتكم الأقرين) قال : جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال : فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ فقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا ؟ قال : ثم قال الآخر ، فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي عليه السلام : أنا (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : أخرجه أحمد وابن جرير وصححه والطحاوي والضياء المقدسي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٨ ﴾ قال : لما نزل قوله : (وأنذر عشيرتكم الأقرين) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً من أهله إن كان الرجل منهم لأكلاً جذعة (١) وإن كان شارباً فُرْقاً (٢) فقدم اليهم رجلاً فأكلوا حتى شبهوا فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ فعرض ذلك على أهل بيته ، فقال علي عليه السلام : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تقضى ديني

(١) — الجذعة : من البهائم صئيرها .

(٢) — الفرق : بضم الفاء وسكون الراء ثم القاف : إناؤه بكتاله به .

وتعجز مواعيدى ، قال : خرجه أحمد في المناقب .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١٠ ص ٢١٩ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أعطيت في عليّ خمساً أما إحداها فيواري عورتي ، والثانية يقضى ديني ، والثالثة إنه متكئ في طول الموقف ، والرابعة فانه عوني على حوضي ، والخامسة فاني لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ص ٨٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الواحد ابن أبي عون إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما توفى أمر علي عليه السلام صائحاً يصبح من كان له عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عدة أو دين فليأتني ، فكان يبعث كل عام عند العقبة يوم النحر من يصبح بذلك حتى توفى علي عليه السلام ، ثم كان الحسن بن علي عليهما السلام يفعل ذلك حتى توفى ، ثم كان الحسين عليه السلام يفعل ذلك وانقطع ذلك بعده سلام الله عليهم ، قال : قال ابن أبي عون : فلا يأتي أحد من خلق الله إلى علي عليه السلام بحق أو باطل إلا أعطاه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : في عليّ خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي ، أما خصلة فانه يقضى ديني ويواري عورتي ، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة فانه مشكاة لي في طريق الحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فان لو أتى معه يوم القيامة وتحتة آدم وما ولد ، وأما الخامسة فاني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلي .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : يا عليّ أنت تغسل جنتي

وتودى ديني ، وتواريتني في حفرتي ، وتقي بدمتي ، وأنت صاحب لوائى في الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الديلمي عن أبي سعيد - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : لا يقضى دينى غيرى أو على ، قال : أخرجه الطبرانى عن حبشى بن جنادة - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وذكر أيضاً فى الصفحة المذكورة ما لفظه : على بن أبى طالب ينجز عدتى ويقضى دينى ، قال : أخرجه ابن مردويه والديلمي عن سلمان - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - وذكر أيضاً قبل هذا فى (ص ١٥٣) ما لفظه : على يقضى دينى ، قال : أخرجه البزار عن أنس - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١١٣ ﴾ قال : وعن جابر بن عبد الله قال : دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم العباس بن عبد المطلب فقال : إضمن عنى دينى ومواعيدى ، قال : لا أطيق ذلك ، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال : فعل الله بك من شيخ ، يدعوك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لتقضى عنه دينه ومواعيده ، فقال : دعنى عنك فان ابن أخى يبارى الريح فدعا على بن أبى طالب عليه السلام فقال : إضمن عنى دينى ومواعيدى ، فقال : نعم هى على فضمنها عنه (الحديث) قال : رواه البزار .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١١٣ ﴾ قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك ؟ فسكت عنى فلما كان بعد رآنى فقال : يا سلمان فأسرعت إليه قلت : لميك قال : تعلم من وصى موسى ؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لم ؟ قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذ ، قال : فان وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتى ويقضى دينى على

ابن أبي طالب ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٩) في الشرح وقال : أخرجه البزار .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٢١ ﴾ قال : وعن ابن عمر قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في ظل بالمدينة ونحن نطلب علياً عليه السلام إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا إلى علي عليه السلام وهو نائم في الأرض وقد اغبر (إلى أن قال) فقال - أي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - : ألا أَرْضِيكَ يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : أنت أخي ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى وتبرى ذمتى ، فمن أحبك في حياة منى فقد قضى نجبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدى ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية ويحاسبه الله بما عمل في الإسلام ، قال : رواه الطبراني .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٣٨ ﴾ قال : وعن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام قبل موته : تبرى ذمتى وتقبل علي سنتى ، قال : رواه البزار .

﴿ خصائص النسائي ﴾ صاحب الصحيح المعروف (ص ٤) روى بسنده عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم الجحفة فأخذ بيد علي عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنى وليكم قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا وليى ويؤدى عنى دينى ، وأنا موالى من والاه ومعادى من عاداه .

﴿ كنوز الحقائق ص ٩٢ ﴾ ذكر حديثين ، أحدهما على يقضى دينى وثانيهما على ينجز عداى ويقضى دينى ، وفى كل منهما قال : أخرجه الديلمى .

الثمانون والمائة

في أن علياً عليه السلام نحر ما بقي من بدنة النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع مائة بدنة نحر منها ثلاثين بدنة بيده ثم أمر علياً عليه السلام فنحر ما بقي منها وقال أقسم لحومها وجلالها وجلودها بين الناس ولا توط جزراً منها شيئاً وخذ لنا من كل بعير حذية (١) من لحم ثم اجعلها في قدر واحدة حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها ففعل ، (أقول) وقد روى هاهنا في هذا المعنى روايات كثيرة قد اقتصرنا من بينها على ما ذكر .

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في سورة الكوثر ، قال : روى إنه عليه السلام أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة (٢) من ذهب فنحر هو عليه السلام حتى أعى ثم أمر علياً عليه السلام بذلك وكانت النوق يزدهن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أخذ على السكين تباعدت منه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣١ ﴾ روى بسنده عن جابر

(١) — الحذية : القطعة .

(٢) — قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (برة) ما نصه : « في حديث ابن عباس أهدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلا كان لأبي جهل في أنفه برة من فضة يفيظ بذلك المركبين : البرة حلقة تجمل في لحم الأنف وربما كانت من شعر » فهي بضم الباء الواحدة والراء المشددة المفتوحة ثم الماء .

إن البدن التي نحر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كانت مائة بدنة نحر بيده ثلاثاً وستين ونحر على عليه السلام ما غير ، وأمر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر ثم شربا من مرقها (أقول) ويؤيد الجزء الأخير من هذا الحديث ما ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : (فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير) في سورة الحج قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : نحر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من كل جزور بضعة فجعلت في قدر فأكل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى عليه السلام من اللحم وحسوا من المرق (قال) قال سفيان : لأن الله يقول : فكلوا منها .

﴿ سنن البيهقي ج ٥ ص ٦ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله حديثاً طويلاً في حج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال في أواخره : ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى المنحرف فنحر بيده ثلاثاً وستين وأمر علياً عليه السلام فنحر ما غير ، - يقول ما بقي - وأشركه في هديه ، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها (الحديث) وروى أيضاً مثل ذلك في (ص ١٣٣) .

﴿ سنن البيهقي ج ٥ ص ٢٣٨ ﴾ روى بسنده عن غرقة بن الحارث السكندی قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجة الوداع وأتى بالبدن فقال : أدعوا لي أبا حسن فدعى له على عليه السلام ، فقال له : خذ بأسفل الحربة وأخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بأعلاها ثم طعنا بها البدن ، فلما فرغ ركب بغلته وأردف علياً عليه السلام ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٧ القسم ٢ ص ١٤٥) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ١٦٩) .

الحادي والثمانون والمائة

في أن علياً عليه السلام أوصاه النبي ﷺ أن يضحى عنه

بعد وفاته

﴿ صحيح أبي داود ﴾ في الجزء الثامن عشر في باب الاضحية عن الميت روى بسنده عن حنش قال : رأيت علياً عليه السلام يضحى بكبشين فقلت : ما هذا ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصاني أن أضحى عنه فأنا أضحى عنه ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٥٠) وفي غير هذا الموضع أيضاً .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٢٢٩ ﴾ روى بسنده عن حنش قال : ضحى على عليه السلام بكبشين كبش عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكبش عن نفسه ، وقال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أضحى عنه فأنا أضحى أبدأ (قال) هذا حديث صحيح الإسناد .

الثاني والثمانون والمائة

في أن علياً عليه السلام جمع القرآن بعد النبي ﷺ

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٧ ﴾ روى بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقسمت (أو حلفت) أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن (١) .

الثالث والثمانون والمائة

في أن علياً عليه السلام تغدرة الأمة بعد النبي ﷺ

ويصيبه جهد وبلاء

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٤٠ ﴾ روى بسنده عن أبي إدريس الأودي عن علي عليه السلام قال : إن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله (

(١) — جاء في فهرست ابن التميمي الطبعة الثانية بمصر (ص ٤٧) ما هذا نصه : « قال ابن المنادي : حدثني الحسن بن العباس قال : أخبرت عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن الحكم بن ظهير السدوسي عن عبد خير عن علي عليه السلام أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقسم إنه لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن فجلس في بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن ، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، وكان المصحف عند أهل جعفر ، ورأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسفي رحمه الله مصحفاً قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب (عليه السلام) يتوارثه بنو حسن علي من الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف » . (أنظر كتاب تأسيس الشيعة (ص ٣١٦) طبع بتهاد أسيدنا الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله) .

وسلم أن الأمة ستغدر بي بعده ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول)
ورواه الخطيب أيضاً في تاريخه (ج ١١ ص ٢١٦) وقال فيه : إن الأمة ستغدر
بك من بعدى ، وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٧٣) وقال فيه :
إن الأمة ستغدرني من بعده ، قال : أخرجه ابن أبي شيبه والحارث والبخاري
والحاكم والعقيلي والبيهقي في الدلائل .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٢ ﴾ قال : عن حيان الأسدي
سمعت علياً عليه السلام يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :
إن الأمة ستغدر بك بعدى وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك
أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا - يعني لحيته
من رأسه - قال الحاكم : صحيح ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال
(ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الدارقطني في الأفراد والحاكم والخطيب
عن علي عليه السلام .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٣٧ ﴾ قال : وعن ثعلبة أنه قال
- أي علي عليه السلام - على المنبر : والله إنه لعهد النبي صلى الله عليه (وآله)
وسلم الأمل إلي أن الأمة ستغدر بي ، قال : رواه البخاري .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس
قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي : أما إنك ستلقى بعدى جهداً
قال : في سلامة من ديني قال : في سلامة من دينك (قال) هذا حديث صحيح
على شرط الشيخين .

﴿ كنوز الحقائق للناوي ص ١٨٨ ﴾ ولفظه : يا علي إنك ستبلى
بعدى فلا تقا تلن ، قال : أخرجه أبو يعلى ، (أقول) ومقتضى الجمع بين هذا
الحديث وبين ما تقدم من قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم - المروي بطرق

عديدة إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله أو ما تقدم من أمره صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين كما روى ذلك بطرق عديدة أيضاً - هو النهي عن القتال من بعده بلا فصل إما لقلّة الناصر أو لخافة أن يرد الناس عن دينهم لقرب عهدهم بالجاهلية أو لغير ذلك من موانع القتال وأما بعد وجدان الناصر أو بعد ارتفاع الموانع فلا بد من القتال .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله تعالى عهد إلي عهداً في عليّ فقلت : يا رب يدينه لي فقال : إسمع فقلت : سمعت فقال : إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك فجاء علي عليه السلام فبشرته فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذني وإن يتم لي الذي بشرتني به فإله أولى بي قال : قلت : اللهم أجل قلبه واجعل ربيعته الإيمان فقال الله : قد فعلت به ذلك ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي فقلت : يا رب أخي وصاحبي فقال : إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به .

الرابع والثمانون والمائة في بكاء النبي ﷺ على علي عليه السلام

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩٨ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن أحمد ابن كثير وأحمد بن زهير بسنديهما ، عن أبي عثمان النهدي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها قال لك في الجنة خير منها حتى مررت بسبع حدائق (قال) وقال أحمد بن زهير : بتسع حدائق كل ذلك أقول له ويقول : لك في الجنة خير منها (قال) ثم جذبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : ضغائن في صدور رجال عليك لن يبدوها لك إلا من بعدى ، فقلت : بسلامة من ديني قال : نعم بسلامة من دينك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٨ ﴾ قال : عن علي عليه السلام بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة فررنا بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال : لك في الجنة أحسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول ما أحسنها ويقول : لك في الجنة أحسن منها ، فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهد باكيأ قلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : ضغائن في صدور أقوام لا يبدوها لك إلا من بعدى قلت : يا رسول الله في سلامة من ديني قال : في سلامة من دينك (قال) أخرجه البزار وأبو يعلى وأبو الشيخ في كتاب القطع والسرقة وابن الجوزي

وابن النجار في تاريخه ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٠) باختصار وقال : أخرجه أحمد في المناقب (انتهى) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٩) باختصار زائد .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١١٨ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : خرجت أنا والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى عليه السلام في حشان (١) المدينة فررنا بحديقة فقال علي عليه السلام : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال : حديقتك في الجنة أحسن منها ، ثم أوما بيده إلى رأسه ثم بكى حتى علا بكاؤه ، قلت : ما يبكيك ؟ قال : ضغائن في صدور قوم لا يبديونها لك حتى يفقدوني ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) ثم إن هاهنا حديثاً يناسب صدر الأحاديث المتقدمة وهو ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٠) قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يا علي إن لك في الجنة ما لو قسم على أهل الأرض لو سعمهم .

الخامس والثمانون وأمائة

في أن علياً عليه السلام أمره النبي ﷺ في المنام أن يدعو عليهم

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٤ ﴾ قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : وأتيته سحراً - أي أتى أباه - فجلست إليه فقال : إنى بت الليلة أوقظ أهلى فملكتنى عيناى وأنا جالس فسمح لى رسول الله صلى الله عليه (وآله)

(١) - الحشان : بكسر الحاء والنون في آخره جمع حش وهو البستان .

وسلم فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود (١) واللدد فقال لي :
أدع الله عليهم فقلت : اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم وأبدلهم شراً مني
(أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٦) .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦ ﴾ روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي
قال : قال لي الحسين بن علي عليهما السلام : قال لي علي عليه السلام : سئمت لي
الليلة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في منامي فقلت : يا رسول الله
ما لقيت من أمتك من الأود واللدد ، قال : أدع عليهم قلت : اللهم أبدلني بهم
من هو خير لي منهم وأبدلهم بي من هو شر مني فخرج فضربه الرجل ، قال ابن
الآثير : كذا في هذه الرواية الحسين بن علي (عليهما السلام) وإنما هو الحسن .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠ ﴾ قال : وقال أبو عبد الرحمن
السلمي أتيت الحسن بن علي عليهما السلام في دار أبيه وكان يقرأ عليّ وذلك
في اليوم الذي قتل فيه علي عليه السلام فقال لي : إنه سمع أباه في ذلك السحر
يقول له : يا بني رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في هذه الليلة
في نومة نمتها فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد فقال :
أدع الله عليهم فقلت : اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم وأبدلهم بي من هو شر
مني ، ثم أتته وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة فاعتوره الرجلان ، فأما
أحدهما فوقعت ضربته في الطاق ، وأما الآخر فضربه في رأسه وذلك
في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر ، (أقول)
وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٥) عن الحسن
البصري وقال : أخرجه أبو عمرو والقلمي .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره

(١) — الأود التنبؤ والاشقة واللدد الحصومة الشديدة .

المتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١١) قال : عن الحسن أو الحسين (عليهما السلام) إن علياً عليه السلام قال : لقيني حبيبي - يعني في المنام - نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدنى الراحة منهم إلى قريب فما لبثت إلا ثلاثاً (قال) أخرجه العدى .

السادس والثمانون والمائة

في اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل علي عليه السلام

وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٢ ﴾ قال : عن حيان الاسدى سمعت علياً عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدى وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه - قال الحاكم : صحيح .

﴿ الاستيعاب ج ٢ ص ٦٨١ ﴾ روى بسنده عن ابن أبي فضالة قال : خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام بينبع عائداً له وكان مريضاً ثقيلاً يخاف عليه فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت ؟ لم يلك إلا أعراب جهينة فاحتمل إلى المدينة فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك ، وكان أبو فضالة عن شهد بدرأ مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له علي عليه السلام : لست ميتاً من وجعي هذا إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلي أن لا أموت حتى أوثر ثم تخضب هذه من هذه

- يعنى لحيته من هامة - (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً فى مسنده (ج ١ ص ١٠٢) وقال فى آخره : وقتل أبو فضالة مع على عليه السلام يوم صفين وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٢٣) وقال : أخرجه ابن الضحاك .

﴿ مسند أبى داود الطيالسى ج ١ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن زبيد بن وهب قال : جاء رأس الخوارج إلى على عليه السلام فقال : إنا لله فانك ميت فقال : لا والذي ملق الحبة وبرأ النسمة ولكنى مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه وأشار بيده إلى لحيته عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٢٧ ﴾ قال : وعن عائشة قالت : رأيت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم التزم علياً عليه السلام وقبّله ويقول : بأبى الوحيد الشهيد (قال) رواه أبو يعنى ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى صواعقه (ص ٧٤) وقال : أخرجه أبو يعنى وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه أبو يعنى عن عائشة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ﴾ ولفظه : إن هذا ابن يموت حتى يملأ غيظاً ولن يموت إلا مقتولاً قاله لعلى عليه السلام (قال) أخرجه الدارقطنى فى الأفراد وابن عساكر عن أنس - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم . ﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾ قال : عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : إنك مستخلف مقتول وإن هذه مخضوبة من هذا - يعنى لحيته من رأسه - قال : أخرجه الطبرانى وابن عساكر .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٦ ﴾ روى بسنده عن عبد الله

ابن سبع قال : خطبنا على عليه السلام فقال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه قال : قال الناس : فاعلمنا من هو والله لتبيرن عترته قال : أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي (الحديث) .

﴿ الطبقات ج ٣ القسم ١ ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن نبل بنت بدر عن زوجها قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لتخضبن هذه من هذا - يعني لحيته من رأسه - .

﴿ الطبقات أيضاً لابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن أم جعفر سريّة على عليه السلام قالت : إني لأصب على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه فقال : وإها لك لتخضبن بدم قالت : فأصيب يوم الجمعة .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠ ﴾ قال : روى الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه - يعني لحيته - من دم هذا - يعني رأسه - .

﴿ أقول ﴾ هذه جملة من الأخبار التي جاءت في إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل علي عليه السلام وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه وأما بقيتها فستأتي في باب قاتل علي عليه السلام أشقاها ، فانتظر .

السابع والثمانون والمائة في أن علياً عليه السلام أشار إلى قاتله وإلى الليلة التي قتل بها

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن محمد بن سيرين قال علي بن أبي طالب عليه السلام للمرادي :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي
﴿ أقول ﴾ ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٧٠) .
﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠ ﴾ روى بسنده عن سكين ابن عبدالعزيز العبدي أنه سمع أباه يقول : جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل علياً عليه السلام فحمله ثم قال :

أريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلي من مرادي
أما إن هذا قاتلي ، قيل : فما يمنعك منه ؟ قال : إنه لم يقتلني بعد (أقول)
وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٥) وزاد
في آخره : وقيل له : إن ابن ملجم يسم سيفه وقال : إنه سيقنتك به قتلة
يتحدث بها العرب ، فبعث إليه وقال : لم تسم سيفك ؟ قال : لعدوى وعدوك
نخلى عنه وقال : ما قتلتني بعد ، قال : أخرجه أبو عمرو .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ ﴾ قال : عن معاوية بن جوين الحضرمي
قال : عرض علي عليه السلام الخيل فررّ عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه
(أو قال نسبه) فأنتمى إلى غير أبيه فقال له : كذبت حتى انتسب إلى أبيه

فقال : صدقت أما إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حدثني أن قاتلي شبهه اليهود وهو يهود فامضه (قال) أخرجه ابن عدى وابن عساكر .
 ﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٠ ﴾ قال : فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها أكثر الخروج - يعني علياً عليه السلام - والنظر إلى السماء وجعل يقول : والله ما كذبت ولا كذبت وأنها الليلة التي وعدت فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها (الخ) .

الثامن والثمانون والمائة

في أن علياً عليه السلام يصحن الأوز في وجهه
 قبل أن يخرج فيقتل

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٥ ﴾ روى بسنده عن الحسن بن كثير عن أبيه قال : خرج علي عليه السلام له صلاة الفجر فاستقبله الإوز (١) يصحن في وجهه قال : فجعلنا نطردن عنه فقال : دعوهن فانهن نواضح وخرج فأصيب (قال) ابن الأثير وهذا يدل على أنه عليه السلام علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها والله أعلم (انتهى) ، (أقول) وذكره المتق أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٣) وقال : أخرجه ابن عساكر .
 ﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٥ ﴾ قال : وعن الحسين بن كثير عن أبيه - وكان قد أدرك علياً عليه السلام - قال : فخرج علي عليه السلام

(١) - الإوز : بكسر الهمزة وتشديد الزاي ، جمع إوزة وهو طائر مائي ويقال له

(المنجد)

(الوزه) - فارسية .

إلى الفجر فأقبل الإوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال : دعوهن فانهن
نوائح فضر به ابن ملجم ، قلت له : يا أمير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلا
تقوم لهم ناعية ولا راغية أبداً ، قال : لا ولكن إحبسوا الرجل فان أنا مت
فاقتلوه ، وإن أعش فالجروح قصاص ، قال : أخرجه أحمد في المناقب
(أقول) في المثل المشهور (ما له ناعية ولا راغية) الناعية النعمة والناعية
الناقة ، أى ليس له شيء .

التاسع والثمانون والمائة في أن علياً عليه السلام ذو قرنيها

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٣ ﴾ روى بسنده عن سلمة بن
أبي الطفيل - قال : أظنه عن أبيه - عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي إن لك كنزاً في الجنة وإنك ذو قرنيها
فلا تبعن النظرة نظرة فان لك الأولى وليست لك الآخرة ، (قال) هذا
حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١
ص ١٥٩) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ٢ ص ٣٥٠)
وفي شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٨) ورواه جمع آخرون أيضاً
من أئمة الحديث .

﴿ مشكل الآثار للطحاوي ج ٢ ص ٣٥٠ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل
قال : قام علي عليه السلام على المنبر فقال : سلوني قبل أن تفقدوني ولن
تسألوا بعدي مثلي ، فقام إليه ابن السكواء فقال : ما كان ذو القرنين ملكاً كان

أم نبياً؟ فقال: لم يكن نبياً ولا ملكاً ولكنه كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه
وناصح الله فنصحته ، ضرب علي قرنه الأيمن فمات ثم بعته الله عز وجل ، ثم
ضرب علي قرنه الأيسر فمات وفيكم مثله .

(أقول) وذكره المتتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢٥٤) وقال فيه :
بعته الله إلى قومه فضربوه علي قرنه فمات ثم أحياه الله لجهادهم ، ثم بعته الله
إلى قومه فضربوه علي قرنه الآخر فمات فأحياه الله لجهادهم ، فلذلك سمي
ذو القرنين ، وإن فيكم مثله ، قال : أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر
وابن أبي عاصم في السنة ، وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه ، وابن
المنذر ، وابن أبي عاصم ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة
(ج ٢ ص ٢١٠) ثم قال : وقال الهروي في قوله تعالى : (ويسألونك
عن ذي القرنين) قال : إنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى عبادة الله
فضربوه علي قرنه الأيمن فمات ثم أحياه الله عز وجل فضربوه علي قرنه
الأيسر فمات فأحياه الله تعالى ، قال : ومن ذلك قول علي عليه السلام حين
ذكر قصة ذي القرنين قال : وفيكم مثله ، فنرى أنه إنما عني نفسه لأنه ضرب
علي رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق والآخرى ضربة ابن ملجم ، فيجوز
أن تكون الإشارة إلى ذلك بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : وإنك ذو قرنيها
أي ذو قرني هذه الأمة كما كان ذو القرنين في تلك الأمة .

التسعون والمائة في أن قاتل علي عليه السلام أشقى الناس

﴿ السيوطي في الدر المشور ﴾ في ذيل تفسير سورة والشمس ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبعوى وأبو نعيم في الدلائل عن عمار ابن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : ألا أحدثك بأشقى الناس ؟ قال : بلى ، قال : رجلان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك على هذا - يعني قرنه - حتى تبطل منه هذه - يعني لحيته - قال : وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة .

﴿ خصائص النسائي صاحب الصحيح المعروف ص ٢٩ ﴾ روى بسنده عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أقام بها شهراً فصالح فيها بني مدج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي علي عليه السلام : هل لك يا أبا اليقظان أن تأتي هؤلاء نفر من بني مدج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون ؟ قال : قلت : إن شئت ، فجنناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة ثم غشيننا النوم فانطلقت أنا وعلي عليه السلام حتى اضطحعنا في ظل صور من النخل وفي دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها فيومئذ ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي

عليه السلام : ما لك يا أبا تراب ؟ لما يرى عليه من التراب ، ثم قال : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله قال : احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يبل منها هذه - وأخذ بلحيتته - (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٢٦٢) والحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٤٠) والطحاوى أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٥١) وابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ١٢٣) بطريقين ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٩) وقال : أخرجه البغوي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١١٣ ﴾ روى بسنده عن أبي سنان الدؤلي إنه عاد علياً عليه السلام في شكوى له شكاهها قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال : لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصادق المصدوق يقول : إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا - وأشار إلى صدغيه - فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عافر الناقة أشقى ثمود (قول الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط البخاري (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في (ج ٨ ص ٥٨) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٣) باختلاف في اللفظ ، وغير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٣٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن سبع قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لتخضبن هذه من هذه فإينتظر بني الأشقي قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته ، قال : إذا تالله تقتلون بي غير قاتلي (الحديث) ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٣ ص ٢٢) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٥٧) .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢١ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل قال : دعا على عليه السلام الناس إلى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادى فرده مرتين ، ثم أتاه فقال : ما يحبس أشقاها لتخضبن (أو لتصبغن) هذه من هذا - يعنى لحيته من رأسه - ثم تمثل بهذين البيتين .

أشد حيازيمك للموت فان الموت آتيك

ولا تجزع من القتل إذا حمل براديك

﴿ أقول ﴾ ورواه الطحاوى أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٥٢)

وقال فيه : ما أنجس أشقاها ، أى بتقديم النون على الجيم ، ولعله من تحريف الناسخ أو الطابع ، فلاحظ ، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٥) .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن عبيدة قال : قال على عليه السلام : ما يحبس أشقاكم أن يجىء فيقتلنى اللهم قد ستمتهم وستمونى فأرحهم منى وأرحنى منهم .

﴿ الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢ ﴾ روى بسنده عن عبيد الله إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام : يا على من أشقى الأولين والآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : أشقى الأولين عاقر الناقة وأشقى الآخرين الذى يطعنك يا على - وأشار إلى حيث يطعن .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٣٥ ﴾ روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى عليه السلام : من أشقى الأولين ؟ قال : عاقر الناقة ، قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : قاتلك ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره الزمخشري أيضاً في الكشاف

والفخر الرازي في تفسيره الكبير كلاهما في ذيل تفسير قوله تعالى : (هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم) في سورة الأعراف .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٤ ﴾ روى بسنده عن صهيب قال : قال علي عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أشقى الأولين ؟ قلت : عاقر الناقة ، قال : صدقت ، قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قلت : لا أعلم لي يا رسول الله ، قال : الذي يضربك على هذا - وأشار بيده إلى يافوخه - وكان يقول : وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخصب هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه - (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١١) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٨) وقال : أخرجه أبو حاتم والملا في سيرته ، وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٠٧) .

﴿ الثعلبي في قصص الأنبياء ص ١٠٠ ﴾ روى بسنده عن الضحاك بن مزاحم قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي أتدرى من أشقى الأولين ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : عاقر الناقة ، قال : يا علي أتدرى من أشقى الآخرين ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : قاتلك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٣ ﴾ قال : عن علي عليه السلام ، قال : أخبرني الصادق المصدوق أني لا أموت حتى أضرب على هذه - وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر - فتخصب هذه منها بدم - وأخذ بلحيته - وقال : يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود ، فنسبه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى نخذه الدنيا دون ثمود ، قال :

أخرجه عبد بن حميد وابن عساكر .

(كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤١٢) قال : عن سعيد بن المسيب قال : رأيت علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول : لتخضبن هذه من هذه - وأشار بيده إلى لحيته وجبينه - فما حبس أشقاها ؟ فقلت : لقد ادعى علي عليه السلام علم الغيب فلما قتل علمت أنه قد كان عهد اليه ، قال : أخرجه ابن عساكر .

(نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٧) قال : وفي الفصول المهمة قيل : وسئل علي عليه السلام وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) فقال : اللهم غفرأ هذه الآية نزلت في وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب ، فأما عبيدة فإنه قضى نحبه شهيداً يوم بدر ، وأما عمي حمزة فإنه قضى نحبه شهيداً يوم أحد ، وأما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذا - وأشار إلى لحيته ورأسه - عهداً عهدته إلي حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٨٠) .

الحارثي والتسعون والمائة

في أن ابن ملجم لعنه الله يخطفه الطير
كل يوم ويتقيأه

(نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٨) قال : غريبة من كتاب المناقب لأبي بكر الخوارزمي قال : قال أبو القاسم بن محمد : كنت في المسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام فقلت : ما هذا ؟ فقالوا :

راهب قد أسلم وجاء إلى مكة وهو يحدث بحديث عجيب ، فأشرفت عليه فإذا
 شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الجثة وهو قاعد عند المقام
 يحدث الناس وهم يستمعون له فقال : بينما أنا قاعد في صومعتي في بعض الأيام
 إذ أشرفت منها إشرافة فإذا طائر كالنسر الكبير قد سقط على صخرة
 على شاطئ البحر فتقياً فرمى من فيه ربع إنسان ، ثم طار فغاب يسيراً ثم عاد
 فتقياً ربعاً آخر ، ثم طار وعاد فتقياً هكذا ، إلى أن تقياً أربعة أرباع إنسان
 ثم طار فدنّت الأرباع بعضها من بعض فالتأمت ، فقام منها إنسان كامل وأنا
 أتعجب مما رأيت ، فإذا بالطائر قد انقض عليه فاخطف ربه ، ثم طار ثم
 عاد واخطف ربعاً آخر ، ثم طار وهكذا إلى أن اختطف جميعه ، فبقيت
 متفكراً وأتخسر أن لا كنت سألته من هو وما هي قصته ، فلما كان في اليوم
 الثاني إذا بالطائر قد أقبل وفعل كفعله بالأمس ، فلما التأمت الأرباع وصارت
 شخصاً كاملاً نزلت من صومعتي مبادراً إليه وسألته بالله من أنت يا هذا ؟
 فسكت ، فقلت : بحق من خلقك إلا ما أخبرتني من أنت ؟ فقال : أنا ابن
 ملجم فقلت : ما قصتك مع هذا الطائر ، قال : قتلت علي بن أبي طالب فوكل
 الله بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى كل يوم ، فخرجت من صومعتي وسألت
 عن علي بن أبي طالب فقبيل لي : إنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه (وآله)
 وسلم فأسلمت وأتيت إلى بيت الله الحرام قاصداً للحج وزيارة رسول الله صلى
 الله عليه (وآله) وسلم .

الثاني والتسعون والمائة في لين علي عليه السلام بقاتله

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٤ ﴾ روى بسنده عن الشعبي قال : لما ضرب ابن ملجم لعنه الله علياً عليه السلام تلك الضربة أوصى به علي عليه السلام فقال : قد ضربني فأحسنوا اليه وألينوا له فراشه ، فان أعش فهضم أو قصاص وإن أمت فعاجلوه فإني مخاصمه عند ربي عز وجل ، (أقول) فهضم - أي أترك له حتى .

﴿ مسند الإمام الشافعي ﴾ في كتاب قتال أهل البغي (ص ١٨٠) قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه إن علياً عليه السلام قال في ابن ملجم - بعدما ضربوه - أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره ، فان عشت فأنا ولي دمي أعفو إن شئت وإن شئت استقدت ، وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٣ ﴾ قال : عن جعفر بن محمد عن أبيه إن علياً عليه السلام كان يخرج إلى الصبح ومعه درة يوقظ بها الناس فضر به ابن ملجم لعنه الله ، فقال عليه السلام : أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره ، فان عشت فأنا ولي دمي أعفو إن شئت وإن شئت استقدت ، وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا ، قال : أخرجه الشافعي والبيهقي .

الثالث والتسعون والمائة في الجواب عما قاله عمران بن حطان الخارجي لعنه الله

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧١ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن مالك قال : جمع الأطباء لعلي عليه السلام يوم مجرح - وكان أبصرهم بالطب كثير بن عمرو السكوني ، وكان يقال له أثير بن عمرو ، وكان صاحب كسرى يتطبب ، وهو الذي يذسب إليه صحراء أثير - فأخذ رية شاة حارة فتتبع عرقاً منها فاستخرجه فأدخله في جراحة على عليه السلام ثم نفح العرق فاستخرجه فاذا عليه بياض الدماغ ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فقال : يا أمير المؤمنين إعهد عهدك فانك ميت (قال) وفي ذلك يقول عمران ابن حطان الخارجي .

يا ضربة من تقى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا
﴿ قال ﴾ وقال بكر بن حماد التاهرتي (١) رضوان الله عليه معارضاً
له في ذلك :

قل لابن ملجم والأقدار غالبه هدمت ويك للإسلام أركاناً
قتلت أفضل من يمشى على قدم وأول الناس إسلاماً وإيماناً
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما سن الرسول لنا شرعاً وتبيناً

(١) - في نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٨ سمى الشاعر (بكر بن حسان) فلاحظ .

صهر النبي ومولاه وناصره
 وكان منه على رغم الحسود له
 وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً
 ذكرت قاتله والدمع منحدر
 إني لأحسبه ما كان من بشر
 أشقى مراد إذا عدت قبائلها
 كما قر الناقة الأولى التي جلبت
 قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها
 فلا عفا الله عنه ما تحمله
 لقوله في شقي ظل مجترماً
 (يا ضربة من تقي ما أراد بها
 بل ضربة من غوى أوردته لظي
 كأنه لم يرد قصداً بضربته
 نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٨) قال : ولما سمع القاضي أبو الطيب

طاهر بن عبد الله الشافعي قول عمران بن حطان الرقاشي الخارجي :

لله در المرادي الذي فتكت
 كفاه مهبجة شر الخالق إنسانا
 يا ضربة من تقي ما أراد بها
 إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
 إني لأذكره يوماً فأحسبه
 أوفى البرية عند الله ميزانا
 فأجابه بقوله :

إني لأبرأ مما أنت قاتله
 عن ابن ملجم الملعون بهتانا
 يا ضربة من شقي ما أراد بها
 إلا ليهدم للإسلام أركاننا
 إني لأذكره يوماً فالعنه
 ديناً وألعن عمراناً وخطانا

عليه ثم عليه الدهر متصلاً لعائن الله إسراراً وإعلاناً
فانتما من كلاب النار جاء به نص الشريعة برهاناً وتبياناً
عليكما لعنة الجبار ما طلعت شمس وما أوقدوا في الكون نيراناً

الثالث والتسعون والمائة

في وفود الملائكة والنبيين علي عليه السلام

بعد ما ضربه ابن ملجم لعنه الله

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٨ ﴾ روى بسنده عن عمرو
ذى مرّ قال : لما أصيب علي عليه السلام بالضربة دخلت عليه وقد عصّب
رأسه قال : قلت : يا أمير المؤمنين أرني ضربتك قال : فخلها فقلت : خدش
وليس بشيء ، قال : إني مفارقكم ، فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب فقال لها :
أسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ماذا ترى ؟
قال : هذه الملائكة وفود والنبيون وهذا محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول :
يا علي إ بشر فما تصير إليه خير مما أنت فيه .

الرابع والتسعون والمائة

في أن علياً عليه السلام أتاه أمر الله وهو خميص

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٥ ﴾ روى بسنده عن عثمان بن
المغيرة قال : لما دخل شهر رمضان جعل علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن

عليه السلام وليلة عند الحسين عليه السلام وليلة عند عبدالله بن جعفر لا يزيد على ثلاث لقم ويقول : يأتي أمر الله وأنا خميص ، وإنما هي ليلة أو ليلتان (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٣) ولكن ذكر ابن عباس مكان عبدالله بن جعفر وقال في آخره : فأصيب من آخر الليل قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١١ ﴾ قال : عن جعفر لما دخل شهر رمضان كان على عليه السلام يفطر عند الحسن عليه السلام ليلة وعند الحسين عليه السلام ليلة وليلة عند عبدالله بن جعفر لا يزيد على اللقمتين أو ثلاثاً ، فقيل له فقال : إنما هي ليال قلائل يأتي أمر الله وأنا خميص ، فقتل من ليلته قال : أخرجه العسكري .

الخامس والتسعون والمائة

في أن الله يتوفى النبي ﷺ وعلياً عليه السلام بمشيدته
دون عزرائيل

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٥ ﴾ قال : عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما أسرى بي مررت بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيهِ والخلق بين ركبتيهِ ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه ، فقال : وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي ؟

فقلت : وهل تعرف ابن عمي علياً ؟ قال : وكيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب فان الله يتوفاك بما مشيته ، قال : خرج الملائكة في سيرته .

الساس والتسعون والمائة

في أن علياً عليه السلام حنط بفاضل حنوط النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ مستدرک الصحيحین ج ١ ص ٣٦١ ﴾ روى بسنده عن أبي وائل قال : كان عند علي عليه السلام مسك فأوصى أن يحنط به قال : وقال علي عليه السلام : وهو فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٢) وقال : أخرجه ابن سعد والبيهقي وابن عساکر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٧ ﴾ قال : وروى هارون بن سعيد إنه كان عند علي عليه السلام مسك أوصى أن يحنط به وقال : فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : أخرجه البغوي .

السابع والتسعون والمائة في دعاء علي عليه السلام أن يجعل الله قبره في الربوة وهي النجف

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٥٨ ﴾ قال : عن جعفر الصادق عليه السلام إنه سئل عن قوله تعالى : (وأوتيناها إلى ربوة ذات قرار ومعين) قال : الربوة النجف ، والقرار المسجد ، والمعين الفرات (ثم قال) إن نفقة في السكوفة بالدرهم الواحد تعدل بمائة درهم في غيرها ، والركعة بمائة ركعة ، ومن أحب أن يتوضأ بماء الجنة ويشرب من ماء الجنة ويعتسل بماء الجنة فعليه بماء الفرات فان فيه شعبين من الجنة ، وينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مسك في الفرات ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على باب النجف ويقول : وادي السلام ، وجمع أرواح المؤمنين ، ونعم المضجع للمؤمنين هذا المكان ، وكان يقول : اللهم اجعل قبري بها ، قال : أخرجه ابن عساكر .

الثامن والتسعون والمائة

في الآية التي ظهرت صباح قتل علي عليه السلام

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٣ ﴾ روى بسنده عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته

في قبة على فرش بقرب القائم وتحتة سماطان فسلمت ثم جلست فقال لى :
يا بن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب عليه السلام ؟
فقلت : نعم ، فقال : هل فقمتم من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحول
إلى وجهه فالتحنى علي فقال : ما كان ؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس
إلا وجد تحتة دم ، فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيرى وغيرك ، لا يسمعن
منك أحد فما حدثت به حتى توفى ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً
في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٧) وقال : أخرجه ابن الضحاك
في الأحاد والمثنائى .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٤٤ ﴾ روى بسنده عن الزهرى
إن أسماء الأنصارية قالت : ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل على عليه السلام إلا
ووجد تحتة دم عبيط .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ﴾ في ضمن ما جاء في الحسين
عليه السلام قال : وما مر من أنه لم يرفع حجر في الشام (أو الدنيا) إلا رؤى
تحتة دم عبيط ، وقع يوم قتل على عليه السلام أيضاً ، كما أشار اليه البيهقي بأنه
حكى عن الزهرى إنه قدم الشام يريد الغزو فدخل على عبد الملك فأخبره إنه
يوم قتل على عليه السلام لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحتة دم
ثم قال له : لم يبق من يعرف هذا غيرى وغيرك فلا تخبر به ، قال : فما أخبرت
به إلا بعد موته ، قال : وحكى عنه أيضاً إن غير عبد الملك أخبر بذلك أيضاً .

التاسع والتسعون والمائة في أن علياً عليه السلام قبض في الليلة التي قبض فيها وصى موسى عليه السلام وعرج بروح عيسى عليه السلام ونزل الفرقان

﴿ مجمع الزوائد للمهتدى ج ٩ ص ١٤٦ ﴾ قال : عن أبي الطفيل قال :
خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر
أمير المؤمنين علياً عليه السلام خاتم الأوصياء ، ووصى الأنبياء ، وأمين
الصديقين والشهداء ، ثم قال : يا أيها الناس لقد فارقتكم رجل ما سبقه الأولون
ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه
الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله
عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض وصى موسى ، وعرج بروحه في الليلة التي
عرج فيها بروح عيسى بن مريم ، وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان
والله ما ترك ذهباً ولا فضة ، وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهماً
فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم (الحديث) قال : رواه
الطبراني وأبو يعلى والبخاري وأحمد .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن هبيرة
ابن يريم قال : لما توفي علي بن أبي طالب عليه السلام قام الحسن بن علي عليهما
السلام فصعد المنبر فقال : أيها الناس قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون
ولا يدركه الآخرون ، قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعثه
المبعث فيكسنتفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينثنى حتى يفتح الله له

وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادماً ، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان .
 ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ ﴾ قال : عن الحسن عليه السلام أنه لما قتل علي عليه السلام قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد والله لقد قتلتهم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى ، وفيها تيب علي بن إسرائيل ، قال : رواه أبو يعلى وابن جرير وابن عساكر .

المائتان

في أن علياً عليه السلام يقتل على سنة النبي ﷺ

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٢ ﴾ قال : عن حيان الأسدي سمعت علياً عليه السلام يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الأمة ستعذر بك بعدى ، وأنت تعيش على ملتي ، وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه - قال الحاكم : صحيح ، (أقول) وذكره المتق أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الدارقطني والحاكم والخطيب عن علي عليه السلام .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢ ﴾ قال : عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن جده إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت تقتل على سنتي ، قال : أخرجه ابن عدي وابن عساكر .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٣٨ ﴾ قال : وعن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلى عليه السلام قبل موته : تبرى ذمتى وتقتل على سنتى ، قال : رواه البزار .

الحادي والمائتان

في أن علياً عليه السلام مغفور له

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٦٤ ﴾ في أبواب الدعوات ، روى بسنده عن الحارث عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك ؟ قال : قل : لا إله إلا الله العلى العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم ، (أقول) ورواه بطريق آخر ، قال فى آخره : الحمد لله رب العالمين .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن ابن أبى لیلی عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا على ! ألا أعلمك كلمات إن قلتهم غفر الله لك - على أنه مغفور لك - لا إله إلا الله العلى العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ خصائص النساءى صاحب الصحيح المعروف ص ٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن سلمة عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك - مع أنه مغفور لك - ؟
تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، الحمد لله رب
العالمين ، (أقول) ورواه في (ص ١٠) أيضاً بطرق أخرى عديدة ، قال
في بعضها : ألا أعلمك كلمات الفرج ؟ وذكرها إلى آخرها ، ورواه أحمد بن حنبل
أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٢) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .
﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧ ﴾ قال : عن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم عشية عرفة فقال : إن الله عز وجل قد باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي
عليه السلام خاصة ، وإن رسول الله غير محاب بقراتي ، قال : خرجه أحمد
(أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٣٢) وزاد في آخره فقال :
هذا جبريل يخبرني إن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته
وإن الشقى كل الشقى من أبغض علياً في حياته وبعد موته ، قال : رواه الطبراني .
﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ ﴾ قال : وأخرج الديلمي
- يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يا علي إن الله قد غفر لك
ولذريتك وولدك ولأهلك ولشيعتك ولحبي شيعتك فابشر فانك الآنزع
البطين ، وقال في (ص ١٣٩) : وفي رواية : إن الله قد غفر لشيعتك
ولحبي شيعتك .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن جابر بن عبد الله الأنصاري
قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته وهو يقول :
أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً ، فقلت :
يا رسول الله وإن صام وصلى قال : وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجج
بذلك من سفك دمه وأن يؤدى الجزية عن يدهم صاغرون (إلى أن قال)

في آخره : فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .
 ﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره
 المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) قال : عن أبي رافع إن رسول الله صلى
 الله عليه (وآله) وسلم بعث علياً عليه السلام مبشراً فلما قدم قال له : الله ورسوله
 وجبريل عنك راضون ، قال : أخرجه الطبراني .

الثاني والمائتان

في اشتياق الجنة والحور وأهل السماء والأنبياء

إلى علي عليه السلام

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٠ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة
 عليّ وعمار وسلمان ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢
 ص ٣٣٠) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩)
 وقال : أخرجه ابن السري .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٣٧ ﴾ روى بسنده عن أنس قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اشتاقت الجنة إلى ثلاثة عليّ وعمار
 وسلمان ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ كنوز الحقائق للسناوي ص ٦٠ ﴾ ولفظه : ثلاثة تشتاق إليهم الجنة
 عليّ وعمار وسلمان ، قال : أخرجه الديلمي .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ١٩٠ ﴾ روى بسنده عن أنس

ابن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : اشتاقت الجنة إلى أربعة علي* والمقداد وعمار وسلمان ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في (ص ١٤٢) . بتقديم وتأخير ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٦٣) وقال : أخرجه الطبراني عن أنس .

❦ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣ ❦ قال : وروي من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه قال : اشتاقت الجنة إلى علي* وعمار وسلمان وبلال .

❦ كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٨ ❦ ولفظه : تشتاقت الجنة إلى أربعة إلى علي* وأبي ذر وعمار والمقداد ، قال : أخرجه ابن عساكر .

❦ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٢٨ ❦ قال : عن ابن عباس عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم ، فانتدب صهيب الرومي وبلال بن أبي رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا : يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عمار عرفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة فأحدم علي بن أبي طالب ، والثاني المقداد بن الأسود الكندي ، والثالث سلمان الفارسي ، والرابع أبو ذر الغفاري ، قال : أخرجه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٥٥) .

❦ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٢٩ ❦ قال : عن علي عليه السلام قال : أتى جبريل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم ، علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد ، قال : وأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الجنة تشتاقت إلى ثلاثة من أصحابك وعنده

أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عنهم فهابه ، فلقى أبا بكر فقال : يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم آنفاً فاتاه جبريل فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله فهل لك أن تدخل فتسأله ؟ فقال : إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بي قومي ، ثم أتى عمر بن الخطاب فقال له : مثل قول أبي بكر ، فلقى علياً عليه السلام فقال له على عليه السلام : نعم أنا أسأله فإن كنت منهم فأحمد الله ، وإن لم أكن منهم حمدت الله ، فدخل على نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إن أنساً حدثني إنه كان عندك آنفاً وإن جبريل أتاك فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك ، فقال : فمن هم يا نبي الله ؟ قال : أنت منهم يا عليّ وعمار بن ياسر وسيدشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها ، وسلمان ، وهو منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذة لنفسك ، قال : رواه أبو يعلى ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١١٧) بطريقتين قال في أحدهما : رواه أبو يعلى ، وقال في الآخر : رواه البزار .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ٣٤٤ ﴾ قال : وعن أنس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ثلاثة تشتاق إليهم الحور العين عليّ وعمار وسلمان قال : رواه الطبراني .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما مررت بسماء إلا وأهلها يشتاقون إلى علي بن أبي طالب ، وما في الجنة نبي إلا وهو يشتاق إلى علي بن أبي طالب قال : أخرجه الملا في سيرته .

الثالث والمائتان

في ان علياً عليه السلام من أهل الجنة

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٧٨ ﴾ روى بسنده عن أم خارجة - امرأة زيد بن ثابت - قالت : أتينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حائط ومعه أصحابه إذ قال : أول رجل يطلع عليكم فهو من أهل الجنة فليس أحد منا إلا وهو يتمنى أن يكون من وراء الحائط ، قالت : فبينما نحن كذلك إذ سمعنا حساً فرفنا أبصارنا إليه ننظر من يدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عسى أن يكون علياً ، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في (ص ٦١٨) باختلاف في اللفظ ، ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ٢٢٨) .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٧٦ ﴾ في ترجمة أم مرثد الأسلمية ، قال : روت عنها أم خارجة امرأة زيد بن ثابت إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يوماً : يشرف عليكم من هذا الوادي رجل من أهل الجنة ، قال : فأشرف عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١١٨ ﴾ قال : وعن سلمى امرأة أبي رافع إنها قالت : إني لمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالأسواف فقال : ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة إذ سمعت الخشفة فاذا علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) الأسواف عين بالمدينة والخشفة الحركة والحس الخفي .

﴿ مسند الإمام أبي حنيفة ص ٢٣٥ ﴾ روى بسنده عن أم هانئ إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نظر إلى علي عليه السلام ذات يوم فرآه جائعاً فقال : يا علي ما أجاعك ؟ قال : يا رسول الله إني لم أشبع منذ كذا وكذا ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إيشر بالجنة .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩ ﴾ قال : وعن عبد الله بن ظالم قال : جاء رجل إلى سعيد فقال : إني أحببت علياً عليه السلام حباً لم أحبه شيئاً قط قال : نعم ما رأيت أحببت رجلاً من أهل الجنة ، قال : خرجه أحمد في المناقب ، وخرجه الحضرمي .

الرابع والمائتان في أن علياً عليه السلام أول من تشقق عنه الأرض وأول من يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأول من يصاحفه

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٣٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة ، سألته فأعطاني فيك أنك أول من تشقق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت تحمله ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدى ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : أخرجه ابن الجوزي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ﴾ قال : قال شاذان - وذكر السند إلى أن

قال - حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني أما الأولى فاني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني ، وأما الثانية فسألته أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني ، وأما الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائى وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطاني ، وأما الرابعة فسألته أن تسقى أمتي من حوضي فأعطاني ، وأما الخامسة فسألته أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي من به عليّ .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٩ ﴾ ولفظه : سألت الله يا عليّ فيك خمساً فمضى واحدة وأعطاني أربعاً ، سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى عليّ وأعطاني فيك أن أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي معك لواء الحمد ، وأنت تحمله بين يدي تسبق به الأولين والآخرين ، وأعطاني فيك أنك ولي المؤمنين بعدى ، قال : أخرجه الخطيب ، والرافعي عن علي عليه السلام (أقول) وذكره أيضاً في (ص ٣٩٦) وقال : أخرجه ابن الجوزي .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٧ ص ١٢٦ ﴾ قال : وأخرج ابن السكن من طريق علي بن هاشم (إلى أن قال) عن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال : قلنا له : ألا تذكر لنا من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال : هي أكثر من أن تحصر ، قلنا : فأذكر لنا بعضها ، قال : أفعل ، استأذن علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا في البيت فسمعتة يقول : إنك لأول من ينفذ التراب عن رأسه يوم القيامة .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٨٧ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

ستكون بعدى فتنة فاذا كان ذلك فالزموا على بن أبي طالب ، فانه أول من يرانى ، وأول من يصالحنى يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٧ ص ١٦٧) وقال فيه : فانه أول من آمن بى وأول من يصالحنى يوم القيامة (الخ) وذكره ابن عبد البر أيضاً وزاد فى آخره والمال يعسوب المنافقين ، وذكر الهيثمى أيضاً فى مجمعه (ج ٩ ص ١٠٢) قال : وعن أبى ذر وسلمان قالوا : أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيدى على ^{الليل} فقال : إن هذا أول من آمن بى ، وهذا أول من يصالحنى يوم القيامة ، وساقا الحديث كما تقدم عن أبى ليلى ، قال : رواه الطبرانى والبراز .

✽ الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣ ✽ قال : وأخرج ابن مندة من رواية على بن هاشم بن البريد حدثتني ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأداوى الجر حى وأقوم على المرضى فلما خرج على عليه السلام إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة فى على عليه السلام ؟ قالت : نعم ، دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معى وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت : أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا عائشة دعى لى أخى فانه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بى عهداً وأول الناس لى لقاء يوم القيامة . ✽ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٩ ص ٤٥٣ ✽ روى بسنده عن ابن عباس أنه قال : سمعت نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أخذ بيدى على عليه السلام يقول : هذا أول من يصالحنى يوم القيامة .

الخامس والمائتان

في أن علياً عليه السلام يكسى مع النبي ﷺ

وإبراهيم عليه السلام في يوم القيامة

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة أبي إبراهيم عليه السلام فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم ادعى فأكسى ثوبين أخضرين ثم أقام عن يسار العرش ثم تدعى أنت يا علي فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يميني أفأترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت ؟ قال : أخرجه الدارقطني في العمل .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر لي شعب من الجنة إلى حوضي وحوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء وفيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا ادعى لخير إلا دعيت إليه ؟ قلت : بلى (قال) أخرجه ابن شاهين في السنة والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في فضائل الصحابة وأبو الحسن الهيثمي .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١ ﴾ قال : عن مخلد بن زيد الذهلي

إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة (إلى أن قال) ثم تكسى حلة من الجنة ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي إ بشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتجي إذا حبيت ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾ قال : وأخرج المخلص الذهبي عن أبي سعيد إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كسا نفرأ من أصحابه ولم يكس علياً عليه السلام فكانه رأى في وجه علي عليه السلام ، فقال : يا علي أما ترضى أنك تكسى إذا كسيت وتعطى إذا أعطيت ؟ .

السادس والمائتان

في أن علياً عليه السلام يوم القيامة على ناقه

من نوق الجنة

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ١١٢ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقام إليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله ؟ فقال : أما أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان ، وخذها كخذ الفرس ، وعرفها من أول مؤمشوط ، وأذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة توقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع

الشمس بلقاء محجلة تضيء مرة وتسمى أخرى ، يتحدر من نحرها مثل الجمان مضطربة في الخلق أذنفا ، ذنبها مثل ذنب البقرة ، طويلة اليدين والرجلين أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أخضر ، تجدد في مسيرها ، سيرها كالريح وهي مثل السحابة لها نفس كنفوس الآدميين تسمع الكلام وتفهمه ، وهي فوق الحمار ودون البغل ، قال العباس : ومن يارسل الله ؟ قال : وأخي صالح علي ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه ، قال العباس : ومن يارسل الله ؟ قال : وعمي حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء علي ناقتي قال العباس : ومن يارسل الله ؟ قال : وأخي علي علي ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها حمل من ياقوت أحمر قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحث ، عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد ، وهو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرَّب ؟ فينادي منادٍ من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرَّب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ١٣ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، قال : فقام عمه العباس فقال له : فدك أبي وأمي ومن هم ؟ قال : أما أنا فعلي دابة الله البراق ، وأما أخي صالح فعلي ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله علي ناقتي العضباء ، وأخي وابن عمي وصهرى علي بن أبي طالب علي ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر ، رحلها من زمرد أخضر مضئ بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من العنبر

الأشهب ، وقواتهما من المسك الأذفر ، وعنتقها من لؤلؤ ، وعليها قبة من نور الله ، باطنها عفو الله ، وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد ، فلا يمر بملاً من الملائكة إلا قالوا : هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين ، فينادى مناد من لدنان العرش (أو قال من بطنان العرش) ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ولا حامل عرش رب العالمين ، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الفر المحجلين ، إلى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه ، وخاب من كذبه ، ولو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام الف عام حتى يكون كالشن البالي ولقي الله مبغضاً لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم أكبه الله على منخره في نار جهنم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ﴾ قال : وبهذا الإسناد - يعني به سند حديث قد ذكره قبل هذا - عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام رجل من الأنصار فقال : فدك أبي وأمي فمن هم ؟ قال : أنا علي البراق وأخي صالح علي ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة علي ناقتي العضباء ، وأخي عليّ علي ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ، ينادى لا إله إلا الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله ، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش ، فيجيبهم ملك من بطنان العرش : يا معشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٦ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : توتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة وركبتك مع ركبتى ، ونخذك مع نخدي حتى ندخل الجنة جميعاً ، (قال)

أخرجه الحسن بن بدر ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض
النضرة (ج ٢ ص ٢١١) وقال : أخرج أحمد في المناقب عن أنس بن مالك
قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : لك يوم
القيامة ناقة من فوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتى ونخذك مع نخذي
حتى ندخل الجنة ، أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب
﴿ أحدهما ﴾ ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٤٠)
بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :
يبعث الله الأنبياء على الدواب ويبعث صالحاً على ناقته كما يوفى بالمؤمنين
من أصحابه المحشر ويبعث بابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين وعلى بن
أبي طالب على ناقتي وأنا على البراق ويبعث بلالا على ناقة ينادى بالأذان
وشاهده حقاً حقاً حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله شهدها جميع الخلائق
من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت من قبلت منه ، (أقول) وذكره المتقي
أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٩٣) وقال : رواه الطبراني وأبو الشيخ وابن
عساكر عن أبي هريرة .

﴿ ثانيهما ﴾ ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٣) قال :
عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي إذا
كان يوم القيامة أتيت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت
فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً
في ذخائره (ص ١٣٥) .

السابع والمائتان

في أن علياً عليه السلام حامل راية النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾ قال : وعن جابر بن سمرة إنهم قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا على بن أبي طالب ، قال : أخرجه نظام الملك في أماليه ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) وقال : أخرجه الطبراني .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إن رب العالمين عهد لي عهداً في علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي ، ورواه الخطيب أيضاً في تاريخه (ج ١٤ ص ٩٨) أقول : قد تقدم في الباب الرابع والمائتين الحديث الذي رواه صاحب كنز العمال الذي يتضمن أن علياً عليه السلام حامل راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ﴾ ولفظه : يا علي أنت تغسل جثتي وتودي ديني ، وتواريني في حفرتي ، وتقي بدمتي ، وأنت صاحب لوائتي

في الدنيا والآخرة (قال) أخرجه الديلمي عن أبي سعيد - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : في علي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي ، أما خصلته فإنه يقضى ديني ويوارى عورتي ، وأما الثانية فإنه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة فإنه مشكاة لي في طريق المحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فإن لو أتى معه يوم القيامة وتحتة آدم وما ولد ، وأما الخامسة فاني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحسان ولا كافراً بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلي .

الثامن والمائتان

في أن علياً عليه السلام حامد لواء الحمد في يوم القيامة

﴿ أقول ﴾ قد تقدم آنفاً في باب علي عليه السلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة جملة من الأحاديث الدالة على أن لواء الحمد بيد علي عليه السلام في يوم القيامة ، وهذه بقية ما ورد في هذا المعنى مما ظفرت عليه على العجالة .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١ ﴾ وفي (ذخائر العقبى ص ٧٥) قال : عن مخلد بن زيد الذهلي إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلال الجنة ثم يدعى بالتيبين بعضهم على إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ، ويكسون حلالاً خضراء من حلال

الجنة ، ألا وإني أخبرك يا علي أن أمي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم
ابشر أول من يدعى بك لقرابتك مني فيدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد تسير
به السماطين ، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائى يوم القيامة
وطوله مسيرة الف سنة ، سنانه ياقوته حمراء ، قبضته فضة بيضاء ، زجه ذرة
خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور ، ذوابة في المشرق ، وذوابة في المغرب
والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر ، الأول بسم الله الرحمن
الرحيم ، الثانى الحمد لله رب العالمين ، الثالث لا إله إلا الله محمد (صلى الله عليه
وآله) وسلم) رسول الله ، كل سطر الف سنة ، وعرضه مسيرة الف سنة
فتسير باللواء والحسن عن يمينك ، والحسين عن يسارك حتى تقف بينى وبين
ابراهيم فى ظل العرش ، ثم تكسى حلة من الجنة ، ثم ينادى مناد من تحت
العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك على ، ابشر يا على إنك
تكسى إذا كسيت ، وتدعى إذا دعيت ، وتجي إذا حبيت (قال) أخرجه أحمد
فى المناقب (ثم قال) وفى رواية أخرجه الملائكة فى سيرته ، قيل : يا رسول الله
وكيف يستطيع على أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله)
وسلم : وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالا شتى صبرا أكصبرى وحسنا
كحسن يوسف وقوة كقوة جبريل .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣ ﴾ قال : عن أبى سعيد الخدرى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطيت فى على خمساً هى أحب
إلى من الدنيا وما فيها ، أما واحدة فهو تكأنى (١) بين يدى الله عز وجل حتى
يفرغ من الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته ، وأما

(١) - التكاة : بزنة الهمزة : ما يتكأ عليه والكثير الاتكاء أيضاً .

(هامش الرياض النضرة)

الثالثة فواقف على عقر (١) حوضى يسقى من عرف من أمى ، وأما الرابعة فسائر عوراتى ومسلى إلى ربي عز وجل ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحسان ولا كافراً بعد إيمان (قال) أخرجه أحمد في المناقب (أقول) تقدم في الباب الرابع والمائتين الحديث الذى رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد المتضمن أن علياً حامل لواء الحمد يوم القيامة ، كما تقدم في الباب المذكور ما رواه المتقى في كنز العمال فى حمل علي عليه السلام لواء الحمد يوم القيامة ، فراجع .

(كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣) روى بسنده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه خصالاً لأن تكون لى واحدة منهم فى آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأنتميت إلى باب أم سلمة وعلى عليه السلام قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فثرنا إليه فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب يده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى ، والمتقدم إلى كل شديدة وكرهية ولن ترجع بعدى كافراً ، وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى .

(كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٠) قال : عن ابن عباس قال : قال

(١) - عقر الحوض آخره : بضم العين وإسكان القاف وضما لفتان .

(هامش الرياض النضرة)

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام : أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك وأنت تزود الناس عن حوضي ، قال : أخرجه ابن عساكر .

التاسع والمائتان

في أن علياً عليه السلام وشيعته يردون على الحوض

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٣١ ﴾ قال : وبسنده - يعني الطبراني - إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مرويين مبيضة وجوهكم ، وإن أعداءك يردون على الحوض ظلمة مقمحين .

﴿ كنوز الحقائق للناوي ص ١٨٨ ﴾ ولفظه : يا علي أنت وشيعتك تردون على الحوض وروداً ، قال : اللديلي - يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧ ﴾ روى بسنده عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٦) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) والهيتمي في مجمعه (ج ٩ ص ١٠٢) باختلاف ، فقالا : إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها إسلاماً علي بن أبي طالب (قال) الأول أخرجه ابن أبي شيبه ، وقال الثاني : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

العاشر والمائتان

في أن علياً عليه السلام صاحب الحوض وساقيه

وذائد المنافقين عنه

﴿ مجمع الهيتمي ج ١٠ ص ٣٦٧ ﴾ قال : وعن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه أكواب كعدد نجوم السماء ، وسعة حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنوز الحقائق للمناوي ص ٩٢ ﴾ وانفضه : علي صاحب حوضي يوم القيامة ، قال : للطبراني - يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .
﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١٠ ص ٢١١ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أعطيت في علي خمساً أما إحداها فيواري عورتى ، والثانية يقضى دينى ، والثالثة إنه متكئ في طول الموقف ، والرابعة فانه عونى على حوضى ، والخامسة فاني لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحسان .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٩٤ ص ٩٨ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمعه : يا أبا برزة إن رب العالمين تعالى عهد لي في علي بن أبي طالب عهداً فقال : علي راية الهدى ، ومنار الإيمان وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة علي بن أبي طالب معي

غداً في القيامة على حوضي ، وصاحب لوائى ، ومعى غداً على مفاتيح خزائن جنة ربى .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣ ﴾ قال : عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أعطيت فى على خمساً هى أحب لى من الدنيا وما فيها ، أما واحدة فهو تكأنى بين يدى الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضى يسقى من عرف من أمتى ، وأما الرابعة فسائر عوراتى ومسلى لى ربى عز وجل ، وأما الخامسة فليست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحسان ، ولا كافرأ بعد إيمان ، قال : أخرجه أحمد فى المنقب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ﴾ قال : قال شاذان : (وساق السنند لى أن قال) حدثنى أبى على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا على لنى سألت ربى عز وجل فىك خمس خصال فأعطانى ، أما الأولى فانى سألت ربى أن تنشق عنى الأرض وأنفض التراب عن رأسى وأنت معى فأعطانى ، وأما الثانية فسألته أن يوقفنى عند كفة الميزان وأنت معى فأعطانى ، وأما الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائى وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطانى ، وأما الرابعة فسألته أن تسقى أمتى من حوضى فأعطانى ، وأما الخامسة فسألته ربى أن يجعلك قائد أمتى لى الجنة فأعطانى فالحمد لله الذى من به على .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٣٥ ﴾ قال : وعن عبد الله بن إجارة بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وهو على المنبر يقول : أنا أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بيدي هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم

قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال :
لأذودن بيدى هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه (وآله)
وسلم رايات الكفار والمنافقين كما يزداد غريب الإبل عن حياضها ، قال :
أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٣٥ ﴾ قال : عن أبي سعيد قال : قال
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي معك يوم القيامة عصاً من عصى
الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي ، قال : رواه الطبراني في الأوسط
(أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٢٨٤) .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٣٠ ﴾ قال : وعن أبي كثير قال : كنت
جالساً عند الحسن بن علي عليهما السلام فجاءه رجل فقال : لقد سب عند
معاوية علياً عليه السلام سباً قبيحاً رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه
قال : إذا رأيته فاتني به قال : فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه ، قال :
أنت معاوية بن خديج ؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً ، ثم قال : أنت الساب علياً عند
ابن آكلة الأكباد ، أما لئن وردت عليه الحوض - وما أراك ترده - لتجدنه
مشمراً حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه (وآله)
وسلم ، قال : وفي رواية عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال : حج معاوية
ابن أبي سفيان وحج معه معاوية بن خديج وكان من أسب الناس لعلي بن
أبي طالب عليه السلام فرمى في المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه (وآله)
وسلم والحسن بن علي عليهما السلام جالس (فذكر نحوه) إلا أنه زاد وقد
خاب من افتري ، قال : رواه الطبراني باسنادين .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٨ ﴾ روى بسنده عن علي بن أبي طلحة قال : حججنا فمررنا على الحسن بن علي عليهما السلام بالمدينة ومعنا معاوية بن خديج فقبل للحسن عليه السلام : إن هذا معاوية بن خديج الساب لعلي عليه السلام ، فقال علي به فأتى به فقال : أنت الساب لعلي عليه السلام فقال : ما فعلت ، فقال : والله لئن لقيته - وما أحسبك تلقاه - يوم القيامة لتجده قائماً على حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزود عنه ريات المنافقين بيده عصاً من عوسج ، حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم وقد خاب من افتري ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ مجمع الزوائد للمهتبي ج ٩ ص ١٧٣ ﴾ قال : وعن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء (الحديث) قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : أنت أمي يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك ، وأنت تذود الناس عن حوضي ، قال : أخرجه ابن عساکر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣ ﴾ قال : حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : في علي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي ، أما خصلة فإنه يقضى ديني ويوارى عورتى ، وأما الثانية فإنه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة فإنه مشكاة لي في طريق المحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فإن لو أتى معه يوم

القيامة وتحتة آدم وما ولد ، وأما الخامسة فاني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلي .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كيفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانتبهت إلى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال : يخرج اليكم نخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فثرنا إليه فاتكأ على علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب يده على منكبيه ثم قال : أنت مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهدده وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى والمتقدم إلى كل شديدة وكريمة ولن ترجع بعدى كافراً وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى ، وقد تقدم هذا الحديث عن كنز العمال فى الباب الثامن والمائتين وإنما أعدناه لدخوله فى هذا الباب ، فلاحظ .

الحادي عشر والمائتان في أنه لا يجوز أحد على الصراط إلا بجواز من علي عليه السلام

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٣٥٦ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : لما حضرت وفاة أبي بكر (وساق الحديث إلى أن قال) أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال في آخره) علي عليه السلام وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا علي خاتم الأولياء .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ما جازها أحد حتى كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب ، قال : خرج الحاكمي في الأربعين .

﴿ الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ١٧٧ ﴾ قال : عن قيس بن حازم قال : التقى أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب عليه السلام فتبسم أبو بكر في وجه علي عليه السلام فقال له : ما لك تبسمت ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : لا يجوز أحد على الصراط إلا من كتب له علي عليه السلام الجواز ، قال : خرج ابن السمان في الموافقة .

الثاني عشر والمائتان في أن علياً عليه السلام قسيم الجنة والنار

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥ ﴾ قال : وأخرج الدارقطني أن علياً عليه السلام قال للسته الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملة أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري ؟ قالوا : اللهم لا قال : ومعناه ما رواه غيره عن علي الرضا عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال له : أنت قسيم الجنة والنار في يوم القيامة تقول للنار : هذا لي وهذا لك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : أنا قسيم النار ، قال : أخرجه شاذان الفضيلى في رد الشمس .
﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٩٢ ﴾ ونفذه : علي قسيم النار ، قال : أخرجه الديلى - يعنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الثالث عشر والمائتان في أن أول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥١ ﴾ روى بسنده عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين ، قلت : يا رسول الله فحبونا ، قال : من ورائكم ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائر العقبى (ص ١٢٣) وقال : خرجه أبو سعد .
 ﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى) في سورة الشورى ، (قال) روى عن علي عليه السلام : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس لي فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا (أقول) وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار (ص ١٠٠) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ ﴾ ولفظه : يا علي ! إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرائعنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرائعنا وشيعتنا عن إيماننا وعن شمائلنا ، قال : أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام ، وأخرجه الطبراني عن أبي رافع .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٦ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : توتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة وركبتك مع ركبتى ونفذك مع نفذى حتى ندخل الجنة جميعاً ، قال : أخرجه الحسن بن بدر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ، لك يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتى ونفذك مع نفذى حتى ندخل الجنة ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ الرياض أيضاً ج ٢ ص ٢٠٩ ﴾ قال : وعن ابن عمر عن أبيه قال :

سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل ، قال : أخرجه الحافظ الدمشقي في الأربعين الطوال ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) وقال : أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة ﴿ الرياض أيضاً ج ٢ ص ١٦٠ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي إنك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدى .

الرابع عشر والمائتان

في أن علياً عليه السلام حياته وموته مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ١٩٨ ﴾ قال : روى ابن السكن وابن شاهين وابن قانع والطبراني من طريق قيس بن الربيع عن ابن اسحاق عن أبي البختری عن حجر بن عدی سمعت شراحیل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام : إبشر يا علي حياتك وموتك معي ، (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٥٩٢) والمتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقال : أخرجه ابن قانع وابن مندة وابن عدی والطبراني وابن عساکر عن شرحبیل بن مرة وذكره المناوی أيضاً في كنوز الحقائق (ص ٣) وقال : لعبد الرزاق .

الخامس عشر والمائتان في أن علياً عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله في الجنة

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١ ﴾ روى بسنده عن عباد ابن عبد الله الأسدي عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال : جمع النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال : فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ فقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بجرأ من يقوم بهذا ؟ قال : ثم قال الآخر : فعرض ذلك علي أهل بيته فقال علي عليه السلام : أنا .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٤٠ ﴾ قال : لما أخى النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم بين أصحابه قال علي عليه السلام : لقد ذهب روعي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي ، قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي ، قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة فيهم وأنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي ، قال : أخرجته أحمد بن حنبل في كتاب المناقب وأخرجه ابن عساكر (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ١ ص ١٣)

عن زيد بن أوفى في حديث طويل في المواخاة بين الأصحاب ، وقال : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأربعين الطوال .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٧٣ ﴾ قال : وعن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز عليّ منها ، وكأني بك وأنت على حوضي تدود عنه الناس ، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، ولإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة (إخواناً على سرر متقابلين) ، أنت معي وشيعتك في الجنة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إخواناً على سرر متقابلين) لا ينظر أحمد في قفا صاحبه قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ ﴾ قال : وأخرج أحمد في المناقب إنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن إيماننا وشمائلنا ؟ (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة .

السادس عشر والمائتان

في أن النبي ﷺ وعلياً عليه السلام وجعفرًا وحمزة

والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام سادة أهل الجنة

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٢١١ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وعليٌ وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه ابن السري (انتهى) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (في ص ٩٦) وقال : أخرجه الديلمي (وفي ص ١٤٠) وقال : رواه ابن السدي والديلمي في مسنده .

﴿ صحيح ابن ماجه ص ٣٠٩ ﴾ في باب خروج المهدي عليه السلام روى بسنده عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وحمزة وعليٌ وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

﴿ تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٣٤ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وعليٌ وأخي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

السابع عشر والمائتان في أن النبي صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في مكان واحد يوم القيامة

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم دخل على فاطمة عليها السلام فقال : إني وإياك وهذا النائم - يعنى علياً عليه السلام - وهما - يعنى الحسن والحسين لفي مكان واحد يوم القيامة (قال) هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠١ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن الأزرق عن علي عليه السلام ، قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن أو الحسين عليهما السلام قال : فقام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى شاة لنا بكبيء (١) فخلبها فدرت فجاهه الحسن عليه السلام فنجاه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك قال : لا ولكن استسقى قبله ثم قال : إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٣) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٦٩ ﴾ روى بسنده عن أبي فاختة قال : قال علي عليه السلام : زارنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فبات عندنا والحسن والحسين عليهما السلام نائمان فاستسقى الحسن فقام

(١) - بكبيء : أى قيلة اللبن .

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى قرية لنا فجعل يعصرها في القدح ثم جاء يسقيه فتناوله الحسين ليشرب فمنعه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وبدأ بالحسن ، فقيل : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك ، فقال : لا ولكنه استسقى أول مرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا فاطمة إني وإياك وهذين وهذا الراقد - يعني علياً عليه السلام - في مكان واحد يوم القيامة ، (أقول) ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٦) ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠١) وقال : أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وأبو يعلى وابن أبي عاصم في السنة والطبراني في المتفق والمفترق ، وابن النجار والخطيب (انتهى) ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٦٩) وقال : رواه البزار .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ ولفظه : أخوك استسقى قبلك يشرب ثم تشرب ما هو بأحبهما إلي وإنيها عندي لبمكان واحد ، وإني وإياك وهما وهذا الراقد يوم القيامة لفي مكان واحد ، قال : أخرجه الطبراني عن علي عليه السلام ، (أقول) وذكره في الصفحة المذكورة ثانياً باختلاف يسير في اللفظ ، وقال : أخرجه الطبراني عن أبي سعيد .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٢ ﴾ قال : عن أبي سعيد إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وأبناها إلى جانبها وعلى عليه السلام نائم فاستسقى الحسن عليه السلام فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به فنازعه الحسين عليه السلام أن يشرب قبله حتى بكى ، فقال : يشرب أخوك ثم تشرب ، فقالت فاطمة عليها السلام : كأنه آثر عندك منه قال : ما هو بأثر عندي منه وإنيها عندي بمنزلة واحدة وإنك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ بجمع الهيئتي ج ٩ ص ١٨٤ ﴾ قال : وعن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش ، قال : رواه الطبراني .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦ ﴾ ولفظه : إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن ، قال : أخرجه ابن عساكر عن عمر - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : في الجنة درجة تدعى الوسيلة فإذا سألتهم الله فسألوا إلى الوسيلة ، قالوا : يا رسول الله من يسكن معك فيها ؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين ، قال : أخرجه ابن مردويه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٨ ﴾ قال : قال ابن عمر علي (عليه السلام) من أهل البيت لا يقاس بهم أحد ، علي (عليه السلام) مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في درجته إن الله عز وجل يقول (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في درجته ، وعلي (عليه السلام) مع فاطمة ، قال : أخرجه علي بن نعيم البصري .

الثامن عشر والمائتان

في أن علياً عليه السلام قصره بين قصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وقصر ابراهيم عليه السلام

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦﴾ ولفظه : إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ، فقصرى فى الجنة وقصر إبراهيم فى الجنة متقابلين ، وقصر على بن أبى طالب بين قصرى وقصر إبراهيم ، فياله من حبيب بين خليلين (قال) أخرجه الحاكم فى تاريخه والبيهقى فى فضائل الصحابة وابن الجوزى عن حذيفة (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١١) وقال : أخرجه أبو الخير الحاكى .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦﴾ ولفظه : إذا كان يوم القيامة ضربت لى قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش ، وضربت لإبراهيم عليه السلام قبة من ياقوتة خضراء على يسار العرش ، وضربت فيما بيننا لعلى بن أبى طالب قبة من لؤلؤة بيضاء ، فما ظنك بحبيب بين خليلين ؟ قال : أخرجه البيهقى فى فضائل الصحابة وابن الجوزى عن سليمان (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١١) وقال أخرجه الحاكى .

التاسع عشر والمائتان في جنة علي وفاطمة عليهما السلام

﴿ مجمع الميتمى ج ٩ ص ٢٠٤ ﴾ قال : وعن عبد الله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك يقول - ونحن نسير معه - إن الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ، قال جبريل عليه السلام إن الله تعالى بنى جنة من أولوة قصب ، بين كل قصبية الى قصبية أولوة من ياقوتة مشدرة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر ، وجعل فيها طاقات من أولوة مكلمة باليواقيت ، ثم جعل عليها غرفاً ابنة من فضة ولبنة من ذهب ، ولبنة من در ، ولبنة من ياقوت ، ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تنبسط في نواحيها ، وحفت بالأنهار ، وجعل على الأنهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل ، وحفت بأنواع الشجر ، وبنى في كل غصن قبة ، وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران ، وفتح بالمسك والعنبر ، وجعل في كل قبة حوران ، والقبة لها مائة باب ، على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفرش ، وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي ، قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جنانها تحفة اتحفها أقر عينيك يا رسول الله ، قال : رواه الطبراني .

العشرون والمائتان في ان علياً عليه السلام رفيق النبي (ص) في الجنة

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ٢٦٨ ﴾ روى بسنده عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا علي أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة .

﴿ مستدرک الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٩٩ ﴾ روى بسنده عن المسيب ابن نجبة عن علي بن ابي طالب عليه السلام : إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كل نبي اعطى سبعة رفقاء وأعطيت بضعة عشر ، فقليل لعلي عليه السلام من هم ؟ فقال : أنا وحمزة وابناي ، قال الحاكم ثم ذكرهم (ثم قال) الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) إن الحديث الشريف وإن كان مطلقاً ليس فيه تصريح بانهم رفقائه في الجنة ولكن المقصود منه هو ذلك قطعاً لأن رفقائه صلى الله عليه (وآله) وسلم في الدنيا أكثر من ذلك وأكثر .

الحادي والعشرون والمائتان في أن علياً عليه السلام وقومه آية الجنة ومعاوية وقومه آية النار

﴿ مجمع المهيتمى ج ٩ ص ٤٠٥ ﴾ قال : عن عمرو بن الحق قال : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سرية (وساق الحديث الى أن قال) ثم هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فبينما أنا عنده ذات يوم فقال لي : يا عمرو هل لك أن أريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى في الأسواق ؟ قلت : بلى يا باني أنت قال : هذا وقومه - وأشار بيده الى علي بن أبي طالب عليه السلام - وقال : لي يا عمرو هل لك أن أريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى في الأسواق ؟ قلت : بلى يا باني أنت قال : هذا وقومه آية النار - وأشار الى رجل - فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ففررت من آية النار الى آية الجنة (الى أن قال) والله إن كنت في حجر في جوف حجر لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلوني ، حدثني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن رأسي أول رأس يحتز في الاسلام وينقل من بلد الى بلد قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٦٣ ﴾ قال : عن الأجلح بن عبد الله السكندى قال : سمعت زيد بن علي وعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله ابن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي عليه السلام من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم كلهم ذكره عن آبائه وعن أدرك من أهله ،
وسمعه أيضاً من غيرهم فذكرهم وذكر فيهم عمرو بن الحنق الخزاعي ، وكان
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال له : يا عمرو أتحب أن أريك آية
الجنة ؟ قال : نعم يا رسول الله فمر على عليه السلام : فقال . هذا وقومه آية
الجنة ، فلما قتل عثمان وبايع الناس علياً عليه السلام لزمه فكان معه حتى
أصيب (الحديث) قال : أخرجه ابن عساکر .

(كنز العمال ج ٧ ص ٦٣) قال : عن عبيد الله بن رافع إن معاوية
طلب عمرو بن الحنق ليقتله فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب
علي عليه السلام يقال له زاهر ، فلما نزلا الوادي نهشت عمراً حية من
جوف الليل فاصبح منتفخاً ، فقال لزاهر تنح عني فان خليلي رسول الله صلى
الله عليه (وآله) وسلم قد أخبرني انه سيدشترك في دمي الانس والجن ولا بد
لي من أن اقتل فقد أصابتنى بلية الجن بهذا الوادي ، فبينما هم كذلك إذ رأيا
نواصي الخيل في طلبه فامر زاهر أن يتغيب ، قال : فاذا قتلت فانهم يأخذون
رأسي فارجع الى جسدي فادفنه ، فقال له زاهر بل أنثر نبلي ثم أرميهم حتى
إذا فنيت نبلي قتلت معك ؟ قال : لا ولكني سأزودك مني ما ينفعك الله به
فاسمع مني آية الجنة محمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلامتهم
علي بن أبي طالب عليه السلام ، وتوارى زاهر فاقبل القوم فنظروا الى عمرو
فنزل اليه رجل منهم آدم (١) فقطع رأسه ، وكان أول رأس في الاسلام نصب
في الناس وخرج زاهر اليه فدفنه ، قال أخرجه ابن عساکر .

الثاني والعشرون والمائتان في أن علياً عليه السلام وشيعته في الجنة

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٣٢٩ ﴾ روى بسنده عن الشعبي عن علي عليه السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنك وشيعتك في الجنة ، الحديث (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٢٨٩) .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥٨ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت : كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأنته فاطمة عليها السلام ومعهما علي عليه السلام ، فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وشيعتك في الجنة ، الحديث (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ١٠ ص ٢١) وقال : رواه الطبراني في الاوسط .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٧٣ ﴾ قال : وعن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب اليّ منك وأنت أعز عليّ منها ، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة (إخواناً على سرر متقابلين) أنت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إخواناً على سرر متقابلين) لا ينظر أحد في قفا صاحبه ، قال رواه الطبراني .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦ ﴾ قال: وأخرج أحمد في المناقب إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام: أما ترى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا ؟ (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة ﴿ كنز العمال ج ٢ ص ٢١٨ ﴾ ولفظه : يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرائبنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرائبنا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا ، قال : أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام ، وأخرجه الطبراني عن أبي رافع .

الثالث والعشرون والمائتان في حورية علي عليه السلام في الجنة

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٢٧٨ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لما أسرى بي دخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقلت لها : لمن أنت ؟ فقالت : لعلي بن أبي طالب .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١ ﴾ قال : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما أسرى بي إلى السماء أخذ جبريل بيدي وأقعدني على درنوك (١) من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فكنت

(١) الدر نوك نوع من البسط له نخل .

أفلبها إذا انفلقت وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد ، قلت : وعليك السلام من أنت ؟ قالت : أنا الراضية المرضية خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف ، أعلاى من عنبر ، ووسطى من كافور وأسفلى من مسك ، مجتني بماء الحيوان ، ثم قال : كوني فكنت ، خلقتني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب .

الرباع والعشرون والمائتان في أن علياً عليه السلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح

﴿ كينز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ ولفظه : علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا ، قال : أخرجه البيهقي في فضائل الصحابة والديلمي في الفردوس عن أنس - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكره في (ص ١٥٥) أيضاً وقال : أخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي في فضائل الصحابة والديلمي وابن الجوزي عن أنس (انتهى) ، وذكره المناوى أيضاً في فيض القدير في المتن وصححه ، وذكره جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين .

المقصد الثالث

في فضائل فاطمة عليها السلام

وفيه أبواب :

﴿ أقول ﴾ قد تقدم جملة من فضائل فاطمة سلام الله عليها في جملة من أبواب فضائل علي عليه السلام ، مثل باب آدم سأل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب علي وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد ، وباب آية التطهير نزلت في النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب باهل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب أنا حرب لمن حاربتم قاله النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، إلى غير ذلك من أبواب كثيرة ، وهذه جملة أخرى من فضائل فاطمة سلام الله عليها مما ظفرنا عليه على العجالة ، نذكرها في هذا المقصد الثالث المختص بها فنقول :

الباب الأول

في انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار

الجنة وأنها حوراء لأنسية لم تحض ولم تطمئ

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام) قال : وأخرج الطبراني عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما أسرى بي إلى السماء أدخلت الجنة فوقف على شجرة من أشجار الجنة لم أر في الجنة أحسن منها ولا أبيض ورقاً ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبى فلما هبطت إلى الأرض وافقت خديجة فحملت بفاطمة فاذا أنا اشتقت إلى ريح الجنة شممت ريح فاطمة .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٦ ﴾ روى بسنده عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام بسفر جلة من الجنة فأكلتها ليلة أسرى بي فحملت خديجة بفاطمة فكانت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة .

﴿ ذخائر العقبى ص ٣٦ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يكثّر القبل لفاطمة عليها السلام فقالت له عائشة : إنك تكثّر تقبيل فاطمة ، فقال : إن جبريل ليلة أسرى بي أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماءً في صلبى فحملت خديجة بفاطمة ، فاذا اشتقت لتلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها

قال : خرج أبو الفضل بن خيرون .

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٤ ﴾ قال : روى الملا في سيرته إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : إني حملت حملاً خفيفاً فإذا خرجت حدثني الذي في بطني (الحديث) وسيأتي تمامه إن شاء الله في باب ولادتها .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٨٧ ﴾ روى بسنده عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلاً ؟ قال : نعم يا عائشة إني لما أسرى بي إلى السماء أدخلني جبريل الجنة فناولني منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبى ، فلما نزلت واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة وهى حوراء إنسية ، كلها اشتقت إلى الجنة قبلتها ، (أقول) وذكره المحب الطهرى أيضاً في ذخائره (ص ٣٦) وقال : خرج أبو سعد في شرف النبوة .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ١٢ ص ٣٣١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ابنتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمئ ، وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٦) وقال : أخرج النسائي .

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٤ ﴾ ذكر حديثاً عن أسماء في ولادة فاطمة بالحسن عليهما السلام قالت أسماء : فقلت : يا رسول الله إني لم أر لها دمًا في حيض ولا في نفاس ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما علمت أن ابنتى طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمئ ولا ولادة ؟ .

هذا الحديث يدل على أن فاطمة كانت حرة من كل دنس ولدت حرة مطهرة لا يرى لها دم في طمئ ولا ولادة .

الثاني

في أن فاطمة عليها السلام حدثت أمها في بطنها
ووليت ولادتها حواء وآسية وكلثم ومريم فولدت ووقعت
على الأرض ساجدة

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٤ ﴾ قال : روى الملا في سيرته إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها ووافعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : إنى حملت حملاً خفيفاً فاذا خرجت حدثني الذي في بطني ، فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش لتأتينها فيلين منها ما تلى النساء من تلذ فلم يفعلن وقلن : لا نأتيك وقد صرت زوجة محمد ، فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت لها إحداهن : أنا أمك حواء ، وقالت الأخرى : أنا آسية بنت مزاحم وقالت الأخرى : أنا كلثم أخت موسى ، وقالت الأخرى : أنا مريم بنت عمران أم عيسى ، جئنا لنلي من أمرك ما تلى النساء قالت : فولدت فاطمة سلام الله عليها ، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها .

الثالث

في وجه تسميتها بفاطمة وبيان كنيتهما

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في باب انمقاد نطفة فاطمة عليها السلام حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قوله : وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار ، وهذه بقية ما جاء في ذلك مما ظفرت عليه على المعجالة .

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٦ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة : يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة ؟ قال علي عليه السلام : يا رسول الله لم سميت فاطمة ؟ قال : إن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة ، (قال) أخرجه الحافظ الدمشقي (ثم قال) وقد رواه الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في مسنده (قال) ولفظه : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار ، فلذلك سميت فاطمة . ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ ولفظه : إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار ، قال : أخرجه الديلمي عن أبي هريرة - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٠ ﴾ في ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : وكانت فاطمة تكنى أم أيها .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٥٢ ﴾ ذكر عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال : كانت كنية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أم أيها

الرابع

في شباهة فاطمة عليها السلام بالنبي ﷺ

من وجوه وتقبييل النبي ﷺ لها

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته في مجلسها (الحديث) .

﴿ أقول ﴾ ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ٣٣) في باب ما جاء في القيام (ص ٢٢٣) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٢٧٢) ورواه البخارى أيضاً في الأدب المفرد (ص ١٣٦) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤ ﴾ روى بسنده عن أم المؤمنين عائشة إنها قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديناً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، (أقول) ورواه في (ص ١٥٩) أيضاً ، ورواه البخارى أيضاً في الأدب المفرد (ص ١٤١) ورواه أبو عمرو أيضاً في استيهاه (ج ٢ ص ٧٥١) ورواه البيهقي أيضاً في سنته (ج ٧ ص ١٠١) وزاد في آخره

فقال : وكان - يعنى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - إذا دخل عليها رحبت به وقامت فأخذت بيده فقبلته .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦٤ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من الحسن بن علي عليهما السلام وفاطمة سلام الله عليهما .

﴿ صحيح مسلم ﴾ في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة عليها السلام روى بسنده عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يغدر منهن امرأة بجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : مرحباً بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله (الحديث) وسيأتي تمامه إن شاء الله في باب فاطمة سيدة النساء ، (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٦ ص ٢٨٢) ورواه جمع كثير أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١١١ ﴾ قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان كثيراً ما يقبل عرف فاطمة عليها السلام قال : أخرجه ابن عساکر ، (أقول) وقال المناوى في فيض القدير (ج ٥ ص ١٧٦) : وكان كثيراً ما يقبلها في فيها أيضاً وذكر عن أبي داود ويمص لسانها .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٢ ﴾ روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة عليها السلام ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٨ ص ٤٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائر العقبى (٣٦) وقال : أخرجه ابن السرى .

﴿ ذخائر العقبى ص ٣٦ ﴾ قال : وعن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل يوماً نحر فاطمة عليها السلام ، قال : خرجت الحربى ، قال : وخرجت الملا فى سيرته وزاد : فقلت له : يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله فقال : يا عائشة إنى إذا اشتقت الجنة قبلت نحر فاطمة .

﴿ أقول ﴾ وقد تقدم فى باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام حديث عائشة ، قالت : قلت : يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة قبالتها حتى تجعل لسانك فى فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلاً (إلى آخره) وحديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثّر القبل لفاطمة فقالت له عائشة : إنك تكثّر تقبيل فاطمة (إلى آخره) .

الخامس

فى حنو فاطمة عليها السلام على أبيها وحنو أبيها عليها

﴿ صحيح مسلم فى كتاب الجهاد والسير ﴾ فى باب ما لى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أذى المشركين ، روى بسنده عن ابن مسعود قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصى عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بنى فلان فىأخذه فيضعه فى كتفى محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر لو كانت لى منعة

طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة عليها السلام فجاءت وهي جويرة فطرحته عنه ثم أقبلت عليهم تشتتمهم ، فلما قضى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صلواته رفع صوته ثم دعا عليهم ، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً ، وإذا سأل سأل ثلاثاً ، ثم قال : اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ، ثم قال : اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية ابن خلف وعقبة بن أبي معيط ، وذكر السابغ ولم أحفظ ، فوالذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالحق لقد رأيت الذين سمي صرعى يوم بدر ثم سجدوا إلى القلب قلب بدر ، (أقول) ورواه البخاري أيضاً في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب ما لقي النبي وأصحابه من المشركين .

✽ صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير ✽ في باب غزوة أحد ، روى بسنده عن أبي حازم إنه سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم أحد ، فقال : جرح وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة سلام الله عليها بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تغسل الدم ، وكان علي بن أبي طالب (عليه السلام) يسكب عليها بالمجن فلما رأت فاطمة عليها السلام أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم ، ثم رواه بطريق آخر عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : أم والله إنى لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن كان يسكب الماء وبماذا دُوي ، ثم ذكر نحو الحديث

المتقدم ، (أقول) ورواه البخارى أيضاً في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب حدثنا قتيبة .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٠ ﴾ روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول : قدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ، وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم خرج فأتى فاطمة عليها السلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة عليها السلام وجعلت تقبل وجهه وعينه وتبكي ، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما يبكيك ؟ قالت : أراك قد شخب لوك ، فقال لها : يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاً أو ذلاً يبلغ حيث بلغ الليل .

﴿ أقول ﴾ وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٧٧) وقال : أخرجه الطبراني في الكبير ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٨ ص ٢٦٢) وقال فيه : فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : أراك شعماً نصباً قد اخلوقت ثيابك فقال لها : لا تبكي فإن الله عز وجل (إلى آخره) .

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٧ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : كنا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة سلام الله عليها بكسرة من خبز فرفعتها إليه ، فقال : ما هذه يا فاطمة ؟ قالت : من قرص اختبزته لابني جنتك منه بهذه الكسرة ، فقال : يا بنية أما إنها لأول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : لإحقي بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت النساء على رقية ، ثم ساق

الحديث (إلى أن قال) فقعدت فاطمة عليها السلام على شفير القبر إلى جنب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فجعلت تبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه .

السادس

في أن النبي ﷺ إذا سافر كان آخر عهده

بفاطمة عليها السلام وإذا قدم كان أول عهده بها

﴿ صحيح أبي داود ج ٢٦ ﴾ في باب ما جاء في الانتفاع بالعاج ، روى بسنده عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا سافر كان آخر عهده بالناس من أهله فاطمة عليها السلام ، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام الحديث ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ٢٧٥) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ١ ص ٢٦) .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ١ ص ٤٨٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا خرج في غزاة كان أول عهده بفاطمة عليها السلام ، (أقول) وذكره الذهبي أيضاً في التلخيص وهو مطبوع في هامش المستدرک وقال فيه : كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام ، وإذا رجع كان أول عهده بها ، قال : (الحديث) .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عمر إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة

عليها السلام وإذا قدم من سفر كان أول الناس عهداً به فاطمة عليها السلام ثم رواه بطريق آخر وزاد فيه : فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : فذاك أبي وأمي .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٥ ﴾ روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة عليها السلام ثم يأتي أزواجه ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وقد تقدم في الباب السابق حديث أبي ثعلبة في هذا المعنى بنحو أيسر ، رواه عنه مسنداً أبو نعيم وغيره ، فراجع .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٩ ﴾ قال ما هذا لفظه : وأخرج أحمد وغيره ما حاصله إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا قدم من سفر أتى فاطمة عليها السلام وأطال المسكث عندها ، ففي مرة صنعت لها مسكين من ورق وقلادة وقرطين وستر باب بيتها ، فقدم صلى الله عليه (وآله) وسلم ودخل عليها ثم خرج ، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظننت أنه إنما فعل ذلك لما رأى ما صنعت به فأرسلت به إليه ليجمعه في سبيل الله فقال : فعلت فداها أبوها - ثلاث مرات - ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافر أ شربة ماء ، ثم قام فدخل صلى الله عليه (وآله) وسلم عليها (قال ابن حجر) زاد أحمد إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم أمر ثوبان أن يدفع ذلك إلى بعض أصحابه وبأن يشتري لها قلادة من عصب وسوارين من عاج ، وقال : إن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا .

السابع في قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت

وتعليم النبي ﷺ لها التسبيح

﴿ صحيح البخارى في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن علي عليه السلام قال : إن فاطمة سلام الله عليها شكت ما تلقي من أثر الرحي فأق النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبي فانطلقت فلم يجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة ، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم ، فقال : على مكانك ، فقعدي بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتانى ؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين ، وتسبحان ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدان ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم ، (أقول) ورواه البخارى أيضاً في الخمس في باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء في باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه في (ج ٣٣) في باب التسبيح عند النوم .

﴿ صحيح أبي داود ج ٣٣ ﴾ في باب التسبيح عند النوم ، روى بسنده عن أبي الورد بن ثمامة قال : قال علي عليه السلام لابن أعبد : ألا أحدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وكانت أحب

أهله اليه ، وكانت عندي ، جرت بالرحى حتى أثرت بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، وقت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وأصابها من ذلك ضرر فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفئك فأتته فوجدت حدائماً فاستحيت فرجعت ، فغدا علينا ونحن في لفاعنا (١) فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياءً من أبيها ، فقال : ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد ؟ فسكتت مرتين ، فقلت : أنا والله أحدثك يا رسول الله إن هذه جرت عندي بالرحى حتى أثرت في يدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وبلغنا أنه أتاك رقيق أو خدم فقلت لها : سليه خادماً (قال أبو داود) فذكر معنى حديث حكم ، (أقول) ويعنى بحديث حكم ما تقدم آنفاً عن البخاري ومسلم من قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا أعلمكم خيراً مما سألتماني (إلى آخره) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٤١) مختصراً .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤١ ﴾ روى بسنده عن الزهري قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى مجلت يدها وربا (٢) وأثر قطب الرحى في يدها .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥٠ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك إن بلالاً أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما حبسك ؟ فقال : مررت بفاطمة عليها السلام وهي تطحن والصبى يبكي فقلت لها : إن شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي ، وإن شئت كفيتك

(١) - اللفاع : الملحفة أو الكساء .

(٢) - ربا : بالراء ثم الباء الموحدة بعد الألف ، أى انتفخ ولعل الصحيح (ورماً) .

الصبي وكفيتني الرحي ، فقالت : أنا أرفق بابني منك ، فذاك حبسني قال :
فرحمتهما رحمك الله .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٥ ﴾ قال : عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رأى على فاطمة سلام الله عليها كساءً من أوبار الإبل وهي تطحن ، فبكى وقال : يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً ونزلت (ولسوف يمطيك ربك فترضى) قال : أخرجه ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمي ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير سورة والضحي ، وقال : أخرجه المسكري في المواعظ .

الثامن

في اعطاء النبي ﷺ فدكاً لفاطمة عليها السلام

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (وآت ذا القربى حقه) في سورة الأسرى ، قال : وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة سلام الله عليها فأعطاها فدكاً ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) أقطع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة سلام الله عليها فدكاً .

التاسع

في أن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن

﴿ صحيح البخارى في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشي مشيتها مشية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر اليها حديثاً فبكت فقلت لها : لم تبكين ؟ ثم أسر اليها حديثاً فضحكت فقلت : ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن ، فسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فسألتها ، فقالت : أسر إلي : جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي فبكت ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين ؟ فضحكت لذلك .

﴿ أقول ﴾ ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٦ ص ٢٨٢) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين ، ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ ص ٤٠) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٢) وقال : سيدة نساء العالمين ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٤) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين .

﴿ صحيح البخارى فى كتاب الاستئذان ﴾ فى باب من ناجى بين يدي الناس ، روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عنده جميعاً لم تغادر منا واحدة ، فأقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشى ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما رآها رحب بها وقال : مرحباً بابنتى ، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاءً شديداً ، فلما رأى حزنها الثانية فاذا هى تضحك فقلت لها : إنا من بين نساءه خصلك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالسرم بيننا ثم أنت تبكين ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سألتها عما سارها قالت : ما كنت لأفشى على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سره ، فلما توفى قلت لها : عزمت عليك لما أخبرتيني ؟ قالت : أما الآن فنعم ، فأخبرتني قالت : أما حين سارنى فى الأمر الأول فانه أخبرنى إن جبرئيل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وإنه قد عارضنى به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد اقترب فأتى الله واصبرى فأتى نعم السلف أنا لك قالت : فبكيت بكأتى الذى رأيت ، فلما رأى جزعى سارنى الثانية قال : يا فاطمة ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة ؟ (أقول) ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة عليها السلام ، وزاد : إنك أول أهلى لحوقاً بى ، ورواه ثانياً فى الباب المذكور بطريق آخر بغير زيادة ، ورواه ابن ماجة أيضاً فى صحيحه فى باب ما جاء فى ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وذكر الزيادة ورواه أبو داود الطيالسى أيضاً فى مسنده (ج ٦) فى أحاديث النساء وقال : سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة ، ورواه أبو نعيم أيضاً فى حليته (ج ٢ ص ٢٩) وقال أيضاً : سيدة نساء العالمين أو نساء هذه الأمة ، ثم ذكر

طرقاً آخر عديدة لهذا الحديث ، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٤٨ و ص ٤٩) بطريقتين ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٤) وقال : سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن حذيفة قال : سألتني أمي متى عهدك ؟ - تعني بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا فذالت مني فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأثيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انقفل فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة ؟ قلت : نعم ، قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٥١) بطريقتين مختصراً واقتصر فيهما على ذكر فاطمة عليها السلام ، وقال في الثاني منهما : هذا حديث صحيح الإسناد ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ٣٩١) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ١٩٠) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٧٤) ، والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه الرويانى وابن حبان في صحيحه عن حذيفة (وفي ص ٢١٨) وقال : أخرجه ابن عساكر عن حذيفة (وفي ج ٧ ص ١٠٢) وقال : أخرجه ابن جرير عن حذيفة (وفي ص ١١١) واقتصر فيه على ذكر فاطمة عليها السلام وقال : أخرجه ابن أبي شيبة .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦ ﴾ روى بسنده عن عائشة إن

النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال - وهو في مرضه الذي توفي فيه - :
يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة
وسيدة نساء المؤمنين ؟ قال : هذا إسناد صحيح .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٢ ﴾ روى بسنده عن عمران
ابن حصين إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ألا تنطلق بنا نعود فاطمة
فإنها تشتكي ؟ قلت : بلى ، قال : فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن
فقال : أدخل أنا ومن معي ؟ قالت نعم ومن معك يا أبتاه ، فوالله ما علي إلا
عبادة فقال لها : اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا فعلمها كيف تستقر ، فقالت :
والله ما علي رأسى من خمار ، قال : فأخذ ملامه كانت عليه فقال : اختمرى
بها ، ثم أذنت لها فدخلت ، فقال : كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت : إني لوجعة
ولأنه ليزيدنى أنه ما لى طعام آكله ، قال : يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء
العالمين ؟ قالت : يا أبت فأين مريم ابنة عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها
وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله زوجتك سيداً فى الدنيا والآخرة (أقول)
ورواه الطحاوى أيضاً فى مشكل الآثار (ج ١ ص ٥٠) وزاد فى آخره :
ولا يفضيه إلا منافق ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ٤٣) وقال :
خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقى وذكر الزيادة .

﴿ حلية الأولياء أيضاً ج ٢ ص ٤٢ ﴾ روى بسنده عن جابر بن سمرة
قال : جاء نبى الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجلس فقال : إن فاطمة وجمعة
فقال : القوم لو عدناها ، فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب والباب عليها مصفوق
قال : فنادى شدى عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يمدونك ، فقالت : يا نبى الله
ما علي إلا عبادة ، قال : فأخذ رداه فرمى به إليها من وراء الباب فقال :
شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعده ساعة فخرجوا ، فقال القوم :

تالله بنت نبينا صلى الله عليه (وآله) وسلم على هذا الحال ، قال : فالتفت فقال :
أما إنها سيد النساء يوم القيامة .

﴿ خصائص النساء ص ٣٤ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال :
أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً صبور النهار ، فلما كان
العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ، قال : إن ملكاً
من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة
بنتي سيدة نساء أمي وأن حسناً وحسيناً سيدي شباب أهل الجنة ، (أقول)
وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : أخرجه الطبراني
وابن النجار عن أبي هريرة .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١١١ ﴾ قال : عن عائشة إن رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم - في مرضه الذي قبض فيه - قال : يا فاطمة يا بنتي أحنى
عليّ فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة ، ثم قال
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعد ذلك ساعة أحنى عليّ فأحنت عليه
فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك فقالت عائشة : يا بنت رسول الله
أخبريني بماذا ناجاك أبوك ؟ قالت : أو شككت رأيتته ناجاني على حال سرّ ثم
ظننت أني أخبر بسرّه وهو حي ، فشق ذلك على عائشة أن يكون سرّ دونها
فلما قبضه الله اليه قالت عائشة لفاطمة سلام الله عليها : ألا تخبريني ذلك الخبر ؟
قالت : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني إن جبريل كان
يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضه القرآن العام مرتين وإنه أخبره
إنه لم يكن نبى بعد نبى إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله وإنه أخبرني أن
عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين ، فأبكاني
ذلك ، وقال : يا بنية إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني

أدنى من امرى صبراً ، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله
لحوقاً به ، وقال : إنك سيدة نساء أهل الجنة ، قال : أخرجه ابن عساكر .
﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٨٥ ﴾ روى بسنده عن عائشة
قالت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا أبشرك إني
سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : سيدات نساء أهل الجنة
أربع مريم بنت عمران ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
وخديجة بنت خويلد وآسية .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١١١ ﴾ قال : عن علي عليه السلام إن النبي صلى
الله عليه (وآله) وسلم قال لفاطمة سلام الله عليها : ألا ترضين أن تكوني
سيدة نساء أهل الجنة وابنك سيداً شباب أهل الجنة ؟ قال : أخرجه البزار .
﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٣ ﴾ ولفظه : أما ترضين أني زوجتك
أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ، فانك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم
قومها ، أما ترضين يا فاطمة ؟ أن الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين
لجعل أحدهما أباك والآخر بعلك ، قال : أخرجه الحاكم والطبراني والخطيب .
﴿ ذخائر العقبى ص ٤٤ ﴾ قال : وعن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه (وآله) وسلم قال : أربع نسوة سيدات سادات عالمهن ، مريم بنت
عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى
الله عليه (وآله) وسلم ، وأفضلهن عالماً فاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه
الحافظ الثقفى الاصبهاني ، (أقول) وذكره السيوطى أيضاً في الدر المشور
في ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) في سورة آل عمران وقال : أخرجه
ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه (وآله) وسلم .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٤٩٧ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم (الحديث) قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ أقول ﴾ ورواه في مواضع آخر أيضاً من مستدرک بطرق آخر صحيحة عن ابن عباس ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٩٣ و ص ٣١٦ و ص ٣٢٢) بطرق عديدة عن ابن عباس ، ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٢٠) بطريقتين ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون) في سورة التحريم ، وقال : أخرجه الطبراني ، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٤٣٧) ، وذكره الحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٢) وقال : أخرجه أحمد وأبو حاتم ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ١٥٨) وذكر في هذه الصفحة حديثاً عن عائشة ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها وقال : أخرجه الطبراني ، (انتهى) ورواه أبو عمرو أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥٠) ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ٢٢٣) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٥٠) .

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٢٠ و ص ٧٥٠ ﴾ روى بطريقتين عن أبي هريرة - واللفظ يطابق الموضوع الأخير - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خير نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم

(أقول) وذكره الهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٢٣) والشعلبي أيضاً في قصص الأنبياء (ص ٥١١) وقالوا : حسبك من نساء العالمين (إلى آخره) .
 ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ ﴾ ولفظه : خير رجالكم علي وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نساتكم فاطمة ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٣٩١) .
 ﴿ فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤٣٢ ﴾ في المتن : خديجة خير نساء عالمها ، ومريم خير نساء عالمها ، وفاطمة خير نساء عالمها ، قال : أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن عروة بن الزبير .

﴿ تفسير ابن جرير ج ٣ ص ١٨٠ ﴾ روى بسنده عن ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : خير نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .
 ﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١ ﴾ في فضل خديجة ، روى بسنده عن أنس إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وآسية امرأة فرعون .

﴿ أقول ﴾ ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٧) بطريقتين ، قال في ثانيهما : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١٣٥) ، وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٣٤٤) ، والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٥٠) ، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٧ ص ١٨٤ و ج ٩ ص ٤٠٤) بطريقتين وقال فيهما : خير نساء العالمين أربع (إلى آخره) ، وابن الأثير أيضاً

في أسد الغابة (ج ٥ ص ٤٣٧) وقال أيضاً : خير نساء العالمين (إلى آخره) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ١٢ ص ٤٤١) عن الشعبي عن جابر مرفوعاً ، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٢٠) بطريقتين قال في أحدهما : خير نساء العالمين ، وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٧) وقال : أخرجه ابن حبان عن أنس ، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) في سورة آل عمران ذكره بتقديم وتأخير ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : (وإذ قالت الملائكة يا مريم) إلى آخره ، وقال : أخرجه ابن المنذر وابن حبان .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٣ ص ١٨٠ ﴾ روى بسنده عن قتادة قال : ذكر لنا أن نبي الله كان يقول : حسبك بمریم بنت عمران ، وامرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم من نساء العالمين .

﴿ تفسير ابن جرير أيضاً ج ٣ ص ١٨٠ ﴾ روى بسنده عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره الزمخشري أيضاً في الكشاف في تفسير قوله تعالى : (ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها) في سورة التحريم .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين)

في سورة آل عمران قال : وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله اصطفى على نساء العالمين أربعة ، آسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (١) .

العاشر

في بعض كرامات فاطمة عليها السلام

﴿ الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥١٣ ﴾ والزخشي في الكشاف في تفسير قوله تعالى : (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) في سورة آل عمران ، والسيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية المذكورة نقلاً عن أبي يعلى إنه أخرج عن جابر واللفظ للثعلبي (قال) أخبرنا عبد الله ابن حامد باسناده عن جابر بن عبد الله إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل أزواجه فلم يصب في بيت أحد منهن شيئاً فأتى فاطمة سلام الله عليها فقال : يا بنية هل عندك شيء آكل فإني جائع ؟ فقالت : لا والله بأبي أنت وأمي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها ووضعته في جفنة وغطت عليه وقالت : لا تؤثرن بها

(١) — قال ابن الأثير الجزري في (النهاية) بإعادة (بتل) : سميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً ودينياً وحسبياً ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى وقال عبيدة المهروي في (الثريين) : سميت فاطمة بتولا لأنها بتلت عن النظر .

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على نفسي ومن عندى وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة من طعام فبعثت حسناً وحسيناً إلى جدتهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرجع اليها فقالت : بأبى أنت وأمى يا رسول الله قد أتانا الله بشيء نخبأته لك قال : فهلبى به فأتى به فكشفت عن الجفنة فإذا هى مملوءة خبزاً ولحماً فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنها بركة من الله فحمدت الله تعالى وصلت على نبيه فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أين لك هذا يا بنية ؟ قالت : هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فحمد الله رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : الحمد لله الذى جعلك شبيهة بسيدة نساء بنى إسرائيل فانها كانت إذا رزقها الله رزقاً حسناً فستلت عنه قالت : (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) فبعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى على عليه السلام فأكل الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع أزواج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى شبعوا وبقيت الجفنة كماهى ، قالت فاطمة عليها السلام : وأوسعت منها على جميع جيرانى وجعل الله فيها بركة وخيراً طويلاً ، وكان أصل الجفنة رغيفين وبضعة لحم والباقي بركة من الله تعالى .

﴿ أقول ﴾ وقد تقدم نظير هذا الحديث بل هو أبسط من هذا فى فضائل على عليه السلام فى باب بعض كرامات على عليه السلام وفيه قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلى وفاطمة عليهما السلام : الحمد لله كما لم يخرجكما من الدنيا حتى يجرىك فى المجرى الذى أجرى فيه زكريا ويجرىك يا فاطمة فى المجرى الذى فيه مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) إلى آخره .

الحادي عشر

في أن فاطمة عليها السلام صديقة وهي خيرة الله

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢ ﴾ قال : روى أبو سعيد في شرف النبوة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أوتيت ثلاثاً لم يؤتني أحد ولا أنا ، صهرأ مثلي ولم أوت أنا مثلي ، وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة ، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبي مثلهما ، ولكنكم مني وأنا منكم .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٥٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله على حب الله (١) والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله .

الثاني عشر

في أن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٦٠ ﴾ روى بسنده عن عائشة إنها كانت إذا ذكرت فاطمة سلام الله عليها بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) — الحب : بكسر الحاء المهملة وتثنية الباء الواحدة بمعنى المحبوب .

قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لجة منها إلا أن يكون الذي ولدها
قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، (أقول) ورواه ابن عبد البر أيضاً
في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) .

(حلية الأولياء ج ٢ ص ٤١) روى بسنده عن عمرو بن دينار
قال : قالت عائشة : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة سلام الله عليها
غير أبيها (الحديث) .

الثالث عشر

في قول النبي ﷺ : ان ولد فاطمة

أنا أبوهم وعصبتهم

(مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٤) روى بسنده عن جابر قال :
قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لكل بني أم عصبية (١) ينتمون
اليهم إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .
(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٢٨٥) روى بطريقتين
عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام - يعني بنت النبي
صلى الله عليه (وآله) وسلم - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :
كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وأنا عصبتهم .
(كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠) ذكر أحاديث ثلاثة (أحدها) لكل بني

(١) - العصبية : بالتعريف جمع عاصب كطلبة جمع طالب ، وهم الأتارب
من جانب الأب .

أثى عصابة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم ، قال : أخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء ، (ثانياً) كل بني أم ينتمون إلى عصابة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، قال أيضاً : أخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء ، (ثالثاً) كل بني أثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم ، قال : أخرجه الطبراني عن عمر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٦ ﴾ ولفظه : إن لكل بني أب عصابة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، وهم خلقوا من طينتي ويل للكذابين بفضلمهم ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله ، قال : أخرجه ابن عساکر عن جابر - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ١٧٢ ﴾ قال : وعن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كل بني أم ينتمون إلى عصابة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، قال : رواه الطبراني وأبو يعلى .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢١ ﴾ قال : عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كل ولد أب فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم ، قال أخرجه أحمد في المناقب .

الرابع عشر

في قول النبي ﷺ : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني

﴿ صحيح البخارى في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومنقبه فاطمة سلام الله عليها ، روى بسنده عن المسور بن مخرمة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، وذكره المناوى أيضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٤٢١) وقال : استدل به السهيلي على أن من سبها كفر لأنه يغضبه وإنما أفضل من الشيخين (انتهى) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٥) .

﴿ صحيح البخارى في كتاب النكاح ﴾ في باب ذب الرجل عن ابنته روى حديثاً عن المسور بن مخرمة قال فيه : إنه قال - أى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - فإما هي فاطمة بضعة مني يربني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها (أقول) ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ١٢) في باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٣٢٨) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٤٠) .

﴿ صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة ﴾ في باب فضائل فاطمة عليها السلام ، روى بسنده عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(وآله) وسلم : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ، (أقول) وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسير آية المودة في سورة الشورى وقال : يؤذيني ما يؤذيها وذكره في سورة المعارج أيضاً في تفسير قوله تعالى : (وفصيلته التي تؤيه) ولفظه : فاطمة بضعة مني .

﴿ صحيح مسلم في الباب المتقدم ﴾ روى بسنده عن المسور بن مخرمة حديثاً عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال فيه : فأنما ابنتي - يعني فاطمة عليها السلام - بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها ، (أقول) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣١٩) في فضل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن الزبير حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال فيه : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٩) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٥) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٨ ﴾ روى بسنده عن عميد الله ابن أبي رافع عن المسور إنه بعث إليه حسن بن حسن عليه السلام يخطب ابنته فقال له : قل : فليلقني في العتمة قال : فلقيه ، فحمد الله المسور وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وسببكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويدسطني ما يدسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهرى وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذراً له ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد

ابن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٣٢٣ و ص ٣٣٢) بطريقتين مختلفتين ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٧ ص ٦٤) مختصراً ، ورواه أبو نعيم أيضاً مختصراً وقال : هذا حديث متفق عليه من حديث علي بن الحسين وابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٠ ﴾ روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما خير للنساء ؟ فلم ندر ما نقول ، فسار على عليه السلام إلى فاطمة سلام الله عليها فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لمن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن ، فرجع فأخبره بذلك فقال : له من عليك هذا ؟ قال : فاطمة ، قال : إنها بضعة مني قال : رواه سعيد بن المسيب عن علي عليه السلام نحوه ، (أقول) ورواه أيضاً في (ج ٢ ص ١٧٤) عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب عليه السلام مثله .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ قال : إنما فاطمة شجينة (١) مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها ، قال : أخرجه الطبراني عن المسور ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٤) عن المسور ابن مخرمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٣١٥ ﴾ قال : عن الحسن البصري قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) — قال الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (شجن) : في الحديث ، الرحم شجينة من الرحمن أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبهه بذلك مجازاً واتساعاً ، وأصل الشجينة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة ، ومنه قولهم : (الحديث ذو شجون) أى ذو شعب وامتسك بعضه ببعض .

ذات يوم : أى شىء خير للمرأة فلم يكن عندنا لذلك جواب فلما رجعت إلى فاطمة عليها السلام قلت : يا بنت محمد إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه ، فقالت : وعن أى شىء سألكم ؟ فقلت : قال : أى شىء خير للمرأة ؟ قالت : فما تدرون ما الجواب ؟ قلت لها : لا فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلاً ولا يراها ، فلما كان العشى جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت له : يا رسول الله إنك سألتنا عن مسألة فلم نجيبك فيها ، ليس للمرأة شىء خير من أن لا ترى رجلاً ولا يراها ، قال : ومن قال ذلك ؟ قلت : فاطمة ، قال : صدقت إنها بضعة منى ، قال : رواه الدارقطنى فى الأفراد ، (أقول) ورواه فى الصفحة المذكورة ثانياً عن على عليه السلام وقال : أخرجه البزار وأبو نعيم فى حليته .

﴿ خصائص النساءى ص ٣٦ ﴾ روى بسنده عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم (١) فقال : إن فاطمة بضعة منى .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٧ ﴾ قال : ودخل عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة فرقع عمر مجلسه وأقبل عليه فلامه قومه ، فقال : إن الثقة حدثنى حتى كأنه أسمع من فى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنما فاطمة بضعة منى يسرنى ما يسرها وأنا أعلم أن فاطمة عليها السلام لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها ، (أقول) وذكره فى (ص ١٣٨) أيضاً باختلاف يسير ، وقال : أخرجه أبو الفرج الاصبهانى .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٤ ﴾ - تحت عنوان كيف كانت

بيعة علي بن أبي طالب - قال : فقالت - يعني فاطمة عليها السلام - لابي بكر وعمر : أرايتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تعرفانه وتفعلان به ؟ قالا : نعم فقالت : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : رضا فاطمة من رضاي ، وسخط فاطمة من سخطي ، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني ؟ قالا : نعم سمعناها من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : فاني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لأشكونكما اليه ، فقال أبو بكر : أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ، ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهرق وهي تقول : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها ، ثم خرج - يعني أبا بكر - فاجتمع اليه الناس فقال لهم : يبيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم أفيكوني بيعتي (الخ) .

الخامس عشر

في أن الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام
ويرضى لرضاها

﴿ مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ١٥٣ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام

قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه

أبن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٢) وابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ١٥٩) وفي تهذيب التهذيب (ج ١٢ ص ٤٤١) وذكره أيضاً المتقى في كنز العمال (ج ٧ ص ١١١) وقال: أخرجه ابن النجار .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩﴾ ولفظه: إن الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها، قال: أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام، وذكره ثانياً في الصفحة المذكورة باختلاف يسير، ولفظه: يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك، قال: أخرجه أبو يعلى والطبراني وأبو نعيم في فضائل الصحابة .

﴿ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٧٢﴾ حكى عن الطبراني حديثاً مسنداً عن علي عليه السلام قد اعترف بصحته قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة سلام الله عليها: إن الرب يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

﴿ذخائر العقبى ص ٣٩﴾ قال: عن علي بن أبي طالب عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: يا فاطمة إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك، قال: أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة وابن المثنى في معجمه .

السادس عشر

في أن فاطمة عليها السلام أسر إليها النبي ﷺ
عند وفاته أنها أول أهل بيته لحوقاً به

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في باب فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن حديث البخارى وجماعة آخرين من أئمة الحديث عن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أسر عند وفاته إلى فاطمة سلام الله عليها أنها أول أهل بيته لحوقاً به ، وهذه جملة أخرى مما جاء في هذا المعنى .

﴿ صحيح البخارى في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن عائشة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذى قبض فيه فسارها بشىء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت : فسألتهما عن ذلك ، فقالت : سارنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرنى أنه يقبض فى وجهه الذى توفى فيه فبكيت ، ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهل بيته أتبعه فضحكت .

﴿ أقول ﴾ ورواه فى باب مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطريق آخر وقال : إنى أول أهل بيته يتبعه فضحكت ، ورواه مسلم أيضاً فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة وقال : فأخبرنى أنى أول من يتبعه من أهله فضحكت .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢١٩ ﴾ فى فضل فاطمة بنت محمد ، روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً

برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قالت : وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها ، فلما مرض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم دخلت فاطمة عليها السلام فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ، فقالت : إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نساتنا فإذا هي من النساء ، فلما توفي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قلت لها : أرايت حين أكبت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم رفعت رأسك فبكت ثم أكبت عليه رفعت رأسك فضحكت ، ما حملك على ذلك ؟ قالت : أخبرني أنه ميت من وجهه هذا فبكت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقاً به فذاك حين ضحكت قال : وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٢٧٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (انتهى) ، ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد في باب قيام الرجل لأخيه ، وقال في آخره : إنك أول أهلي لحوقاً فسررت بذلك وأعجبني .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة سلام الله عليها : أنت أول أهلي لحوقاً بي .

السابع عشر في ندبة فاطمة عليها السلام أباهما وحزنها عليه

﴿ صحيح البخارى في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب مرض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن أنس قال : لما نفل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم جعل يتغشاه السكر ، فقالت فاطمة سلام الله عليها : واكرب أباه ، فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب رباً دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة سلام الله عليها : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحموا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم التراب ؟

﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في صحيحه (ج ١ ص ٢٦١) في البكاء على الميت باختصار ، ولفظه : إن فاطمة عليها السلام بكّت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين مات فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناها يا أبتاه إلى جبريل ننعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه (انتهى) ، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ٥٩) ولفظه كلفظ النسائي وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١٩٧) ولفظه أيضاً كلفظ النسائي ، ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ ص ٨٣) ولفظه كلفظ البخارى ، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٢٦٢) ولفظه أيضاً كلفظ البخارى وزاد فقال : جعل يتغشاه السكر فأسندته فاطمة سلام الله عليها إلى صدرها قالت : يا كرب أبتاه (الخ) .

﴿ صحيح ابن ماجه ﴾ في أبواب ما جاء في الجنائز في باب ذكر وفاته ودفنه ، روى بسنده عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس إن فاطمة سلام الله عليها قالت - حين قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - واأبتاه إلى جبريل ننعاه ، واأبتاه من ربه ما أدناه ، واأبتاه جنة الفردوس مأواه ، واأبتاه أجاب رباً دعاه ، قال حماد : فرأيت ثابتاً حين حدث بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تختلف ، وروى أيضاً في الباب المذكور عن أنس بن مالك قال : قالت لى فاطمة سلام الله عليها : يا أنس كيف سئمت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ (أقول) ورواهما الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ١ ص ٣٨١) بسند واحد وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٠٤ ﴾ روى بسنده عن أنس قال : فلما دفنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورجعنا قالت فاطمة : يا أنس أطابت أنفسكم أن دفنتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في التراب ورجعتم ؟ .

﴿ سنن البيهقي ج ٣ ص ٤٠٩ ﴾ روى بسنده عن أنس قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مرضه الذي قبض فيه أسندته فاطمة سلام الله عليها إلى صدرها فجعل يتغشاه الكرب ، فقالت : واكرب أبتاه فقال : إنه ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما قبض ودفن قالت لى فاطمة عليها السلام : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم التراب ؟ .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم أيضاً ج ٢ ص ٤٣ ﴾ روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما رأيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة

بعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا يوماً افتقرت بطرف نابها ، قال :
ومكثت بعده ستة أشهر ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢
ص ٤٠) وقال : ما رُئيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة بعد رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا أنه قد تمودى بطرف فيها .

الثامن عشر

في أن فاطمة عليها السلام أمرت أسماء بنت عميس
أن تصنع لها نعشاً

﴿ ذخائر العقبى ص ٥٣ ﴾ قال : عن أم أبي جعفر إن فاطمة سلام الله
عليها قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء إنى قد استقبحت ما يصنع بالنساء إنه
يطرح على المرأة الثوب فيصفها وقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك
شيئاً رأيته بأرض الحبشة ؟ فدعت بجرائد رطبة فختها ثم طرحت عليها ثوباً
فقالت فاطمة سلام الله عليها : ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة
من الرجل ، فاذا أنا مت فاغسليني أنت وعلى عليه السلام ولا يدخل علي
أحد ، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء : لا تدخل فمشكت
إلى أبي بكر قالت : إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس ، فجاء أبو بكر فوقف
على الباب فقال : يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه
(وآله) وسلم يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجعلت
لها مثل هودج العروس ؟ فقالت : أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأريتها

هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها ، قال أبو بكر : لصنعى ما أمرتك ثم انصرف وغسلها على عليه السلام وأسماء ، قال : خرج أبو عمرو وخرج الدولابي معناه مختصراً وذكر أنها لما أرتها النعش تبسمت وما رُئيت متبسمة - يعني بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - إلا يومئذ ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٤ ص ٣٤) .

التاسع عشر

في أن فاطمة عليها السلام أخبرت عند وفاتها
أنها مقبوضة

(مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٤٦١) روى بسنده عن أم سلمى قالت : اشتكت فاطمة سلام الله عليها شكواها التي قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك قالت - وخرج علي عليه السلام لبعض حاجته - فقالت : يا أمة إسكبي لي غسلًا فسكبت لها غسلًا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تعتسل ثم قالت : يا أمة إعطيني ثيابي الجدد فأعطيتها فلبستها ، ثم قالت : يا أمة قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت : يا أمة إنى مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد ، فقبضت مكانها قالت : فجاء علي عليه السلام فأخبرته (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٥٣) وقال في أوله : عن أم سلمة ، وقال في آخره : خرج أحمد في المناقب والدولابي (انتهى) ورواه ابن الأثير أيضاً عن أم سلمى في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٩٠) .

العشرون

في بعث فاطمة عليها السلام يوم القيامة

ومرورها على الصراط

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٢ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافقوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها وتبعث فاطمة أمامي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٩٣ ﴾ ولفظه : يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ، ويبعث صالحاً على ناقته كما يوافق بالمؤمنين من أصحابه المحشر وتبعث فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على ناقتين من نوق الجنة وعلى ابن أبي طالب عليه السلام على ناقتي وأنا على البراق ، ويبعث بلالاً على ناقته فينادى بالأذان (الحديث) قال : أخرجه الطبراني وأبو الشيخ وابن عساکر عن أبي هريرة - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٣ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى تمر ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في (ج ٣ ص ١٦١) وزاد فيه فقال :

فتمر وعليها ريطتان خضراوان وقال : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى)
ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٣) ، وذكره الهيثمي أيضاً
في مجمع (ج ٩ ص ٢١٢) مع الزيادة المذكورة وقال : رواه الطبراني في الكبير
(انتهى) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٨) وقال : خرجه
تمام عن علي عليه السلام .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ١٤١ ﴾ روى بطريقتين
عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا كان يوم
القيامة نادى مناد يا معشر الخلائق طأطأوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً
في ذخائره (ص ٤٨) وقال : خرجه ابن بشران عن عائشة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨ ﴾ ولفظه : إذا كان يوم القيامة نادى مناد
من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغطوا أبصاركم حتى تمر
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم على الصراط ، فتمر مع سبعين
الف جارية من الحور العين كمر البرق ، قال : أخرجه أبو بكر في الغيلانيات
عن أبي أيوب ، (أقول) ورواه بطريقتين آخرين أيضاً عن أبي بكر
في الغيلانيات عن أبي أيوب باختلاف يسير ، وذكره ابن حجر أيضاً
في صواعقه (ص ١١٣) وقال : أخرج أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب
إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا كان يوم القيامة (وذكر الحديث)
كما تقدم ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٨) وقال : كالبرق
اللامع ، ثم قال : خرجه أبو سعد محمد بن علي بن عمر النقاش في فوائد
العراقيين .

الحادي والعشرون

في أن فاطمة عليها السلام حرّم الله ذريتها

على النار

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٢ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ١٨٨) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٩) وقال : أخرجه البزار وأبو يعلى والطبراني عن ابن مسعود (انتهى) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٨) وقال : أخرجه أبو تمام في فوائده عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ ولفظه : إن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك ، قاله لفاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن عباس - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ ولفظه : إن فاطمة حصنت فرجها وإن الله أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

﴿ أقول ﴾ وقد تقدم أيضاً في باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام وفي باب وجه تسميتها بفاطمة حديث إن الله فطمها وحبيها عن النار ، أو إن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة ، أو إن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار (فتذكر) .

الثاني والعشرون في زفاف فاطمة عليها السلام الى الجنة

﴿ ذخائر العقبى ص ٤٨ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فتتنظر اليها الخلائق فيتمتعون منها ، ثم تكسى حلة من حلل الجنة على الف حلة مكتوب بخط أخضر أدخلوا ابنة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم الجنة على أحسن صورة وأكمل هيئة وأنتم كرامة وأوفر حظ ، فتزف إلى الجنة كالعروس حولها سبعون ألف جارية .

الثالث والعشرون

في أن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩ ﴾ ولفظه : إن أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل ، قال : أخرجه أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب فضائل علي عليه السلام ، والرافعي عن بدل بن المحبر عن عبد السلام بن عجلان عن أبي يزيد المدني - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٣١ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً قد اعترف بصحته عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أول شخص يدخل الجنة فاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه أبو صالح المؤذن في مناقب فاطمة سلام الله عليها .

المقصد الرابع

في الفضائل المشتركة
بين الحسن والحسين عليهما السلام
وفيه أبواب عديدة :

﴿ أقول ﴾ قد تقدم جملة من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام في جملة من أبواب فضائل علي عليه السلام ، مثل باب آدم سأل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، وباب علي وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد ، وباب آية التطهير نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، وباب باهل النبي بعلي وفاطمة والحسن والحسين ، وباب أنا حرب لمن حاربتم قاله النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين إلى غير ذلك من أبواب كثيرة ، وهذه جملة أخرى من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام بما ظفرنا عليه على العجالة ، نذكرها في هذا المقصد الرابع فنقول :

الباب الأول

في ان النبي ﷺ سمي حسناً وحسيناً ومحسناً

باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر

﴿ الأدب المفرد للبخارى ص ١٢٠ ﴾ روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سميتوه ؟ قلنا : حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين سميته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سميتوه ؟ قلنا : حرباً قال : بل هو حسين ، فلما ولد الثالث سميته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سميتوه ؟ قلنا : حرباً ، قال : بل هو محسن ، ثم قال : إنني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٦٥ ﴾ روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سميتوه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولدت الحسين جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سميتوه ؟ قلت : سميته حرباً ، فقال : بل هو حسين ، ثم ولدت الثالث جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سميتوه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو محسن ، ثم قال : إنما سميتهم باسم ولد هارون شبر

وشبير ومشير ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه بطريق آخر في الصفحة المتقدمة ، وقال أيضاً : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٨) والبيهقي أيضاً في سننه (ج ٦ ص ١٦٥ و ج ٧ ص ٦٣) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٨ و ج ٤ ص ٣٠٨) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ١ ص ١٣٩) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) عن جمع من أئمة الحديث وسيأتي في باب (النبي علقه عن الحسن والحسين) حديث آخر من كنز العمال عن علي عليه السلام قال : أما حسن وحسين ومحسن فأنما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إلى آخره) .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥ ﴾ قال : أخرج البغوي وعبد الغني في الإيضاح عن سليمان بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : سمى هارون ابنه شبراً وشبيراً وإني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى به هارون ابنه .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٠ ﴾ قال : وعن أسماء بنت عميس قالت : أقبلت فاطمة سلام الله عليها بالحسن ^{عليه السلام} فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أسماء هلبي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فألقاها عنه قائلاً ألم أعهد اليك أن لا تلفوا مولوداً بخرقة صفراء ؟ فلففته بخرقة بيضاء فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ، ثم قال لهلي عليه السلام : أي شيء سميت ابني ؟ قال : ما كنت لأسبقك بذلك ، فقال : ولا أنا أسابق ربي فهبط جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبى بعدك ، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون ، فقال : وما كان اسم ابن هارون يا جبريل ؟ قال : شبر فقال

صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن لسانی عربی ، فقال : سمى الحسن ففعل صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكرت - یعنی أسماء - مثل الأول ، وسأقت قصة التسمية مثل الأول وأن جبريل عليه السلام أمره أن يسميه باسم ولد هارون شبيراً ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مثل الأول فقال : سمى حسيناً .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٢٧٧ ﴾ روى بسنده عن محمد بن عقيل عن علي عليه السلام إنه سمى ابنه الأكبر باسم عمه حمزة وسمى حسيناً بعمه جعفر ، فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام فقال : إني قد أمرت أن أغير اسم هذين ، فقال : الله ورسوله أعلم فسميها حسيناً وحسيناً ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٥٩) .

﴿ مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن هاني بن هاني يحدث عن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن بن علي عليهما السلام قلت : سموه حرباً وقد كنت أحب أن أكتني بأبي حرب ، فأتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدعا به فقال : ما سميتوه ؟ قلنا : سميناه حرباً ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : بل هو الحسن ، فلما ولد الحسين عليه السلام سميناه حرباً ، فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ما سميتوه ؟ قلنا : حرباً ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هو حسين .

﴿ سنن البيهقي ج ٩ ص ٣٠٤ ﴾ روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه سمى الحسن عليه السلام يوم سابعه وإنه اشتق من حسن حسيناً وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل ، (أقول) ورواه

الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٢) .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٩ ﴾ في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : قال أبو أحمد المسكري : سماه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الحسن ، وكناه أبا محمد ولم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية (ثم قال) وروى عن ابن الأعرابي عن المفضل قال : إن الله حجب اسم الحسن والحسين عليهما السلام حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام ، قال : فقلت له : فإلذين بالين قال : ذلك حسن ساكن السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين (أقول) وروى أيضاً في (ج ٢ ص ١٨) بسنده عن عمران بن سليمان إنه قال : الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٨٣ ﴾ في ترجمة سودة بنت مسرح السكندرية ، قال : روى عنها عروة بن فيروز إنها قالت : كنت فيمن شهد فاطمة سلام الله عليها حين ضربها المخاض فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : كيف هي ؟ قلت : إنها لتجهد قال : فاذا وضعت فلا تحدثي شيئاً فوضعت الحسن عليه السلام فسررته ولففته في خرقة وجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : كيف هي ؟ قلت : قد وضعت إبناً فسررته ولففته في خرقة صفراء فقال : إئتني به فألقي به عنه الخرقة الصفراء ولفه في خرقة بيضاء ونقل في فيه وسقاه من ريقه ودعا علياً عليه السلام فقال : ما سميته ؟ فقال : جعفر ، قال : لا ولكنه الحسن وبعده الحسين فأنت أبو الحسن والحسين ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ١١٧) في ترجمة سودة ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر (انتهى) ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٧٤) وقال : رواه الطبراني باسنادين .

الثاني

في أن النبي ﷺ أذن في أذن الحسن والحسين

عليهما السلام حين ولدتهما فاطمة عليها السلام

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٢٨٦ ﴾ روى بسنده عن أبي رافع قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن في أذن الحسن بن علي عليهما
السلام حين ولدته فاطمة سلام الله عليهما أذن بالصلاة ، (أقول) ورواه
أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ٣٣ ص ٢١٤) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً
في مسنده (ج ٦ ص ٩ و ص ٣٩١ و ص ٣٩٢) ورواه أبو داود الطيالسي
أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ١٣٠) .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٧٩ ﴾ روى بسنده عن عميد الله بن
أبي رافع عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن
في أذن الحسين عليه السلام حين ولدته فاطمة سلام الله عليهما ، قال : هذا
حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وقد تقدم في الباب السابق حديث ذكره
الطبري في ذخائر العقبى عن أسماء بنت عميس فيه إنه صلى الله عليه وآله
وسلم أذن في أذنه النبي - يعني الحسن عليه السلام - وأقام في اليسرى (إلى أن
قال) فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء نبي الله صلى الله عليه
وآله وسلم وذكرت مثل الأول إلى آخره (فلا تغفل) .

الثالث

في أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين
عليهما السلام وأمر بخلق رأسهما والتصدق بزينة شعرهما فضة

﴿ صحيح النسائي ج ٢ ص ١٨٨ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن بريدة
عن أبيه إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عق عن الحسن والحسين
عليهما السلام بكبشين كبشين ، (أقول) ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه
(ج ١٨ ص ٧) عن ابن عباس وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عق عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشاً كبشاً ، ورواه الخطيب
البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ١٥١) وقال : كبشاً كبشاً ، ورواه
الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٤٥٦) وقال : كبشاً وعن الحسين
عليه السلام كبشاً ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٧ ص ١١٦) وقال
أيضاً : كبشاً كبشاً .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧ ﴾ روى بسنده عن عائشة
قالت : عق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن والحسين عليهما
السلام يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذى ، قال : هذا
حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٩ ص ٢٩٩)
والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٤٦٠) .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧ ﴾ روى بسنده عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عق عن الحسن

والحسين عليهما السلام عن كل واحد منهما كبشين مثلين متكافئين .

﴿ ذخائر العقبى ص ١١٩ ﴾ قال : روت أسماء بنت عميس قالت : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسن وهكذا عن الحسين عليهما السلام يوم سابعه بكبشين أملحين وأعطى القابلة الفخذ وحلق رأسه وتصدق بزينة الشعر ثم طلى رأسه بيده المباركة بالخلوق ، ثم قال : يا أسماء الدم من فعل الجاهلية فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام نجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ففعل مثل الأول (الحديث) .

﴿ مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٤٥٦ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام بكبشين .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : أما حسن وحسين ومحسن فأنما سهام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بوزنها وأمر بهم فسروا وختنوا ، قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر .

﴿ صحيح الترمذي ج ١ ص ٢٨٦ ﴾ روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسن عليه السلام بشاة وقال : يا فاطمة إحلتي رأسه وتصدقى بزينة شعره فضة ، قال : فوزناه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧ ﴾ روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسين عليه السلام بشاة وقال : يا فاطمة إحلتي رأسه وتصدقى بزينة شعره فوزناه فكان وزنه درهماً .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٩ ﴾ روى بسنده عن علي بن ابي طالب
 إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أمر فاطمة سلام الله عليها فقال :
 زنى شعر الحسين وتصدقى بوزنه فضة وأعطى القابلة رجل العقيقة .

الابح

في أن النبي ﷺ عوذ الحسن والحسين

عليهما السلام بما عوذ به إبراهيم عليه السلام ولديه

﴿ صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق ﴾ فى باب يزفون النسلان
 فى المشى ، روى بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله)
 وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام ويقول : إن أباكما كان يعوذ بها
 إسماعيل وإسحاق (أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل
 عين لامة) .

﴿ صحيح الترمذى ج ١ ص ٦ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال :
 كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام
 يقول : أعيدكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ويقول : هكذا كان
 إبراهيم عليه السلام يعوذ إسحاق وإسماعيل .

﴿ صحيح ابن ماجه فى أبواب الطب ﴾ فى باب ما عوذ به النبي صلى الله
 عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن سعيد بن جبير قال : كان النبي صلى الله
 عليه (وآله) وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول : أعوذ بكلمات
 الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، (قال) وكان أبونا

إبراهيم يهود بها إسماعيل وإسحاق ، أو قال : إسماعيل ويعقوب .
 ﴿ صحيح أبي داود ج ٣٠ ص ١٨٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال :
 كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يهود الحسن والحسين عليهما السلام
 أعينكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، ثم
 يقول : كان أبوك يهود بها إسماعيل وإسحاق ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً
 في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٧) وقال : هذا حديث صحيح على شرط
 الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٣٦ وص ٢٧٠)
 ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ٢٩٩ و ج ٥ ص ٤٥) والطحطاوى
 أيضاً في مشكل الآثار (ج ٤ ص ٧٢) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٥
 ص ١٩٥) وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط وابن النجار .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٤٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الله
 قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ مر به الحسن
 والحسين عليهما السلام وهما صبيان فقال : هات ابني أعوذهما بما أعوذ به
 إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق ، فقال : أعينكما بكلمات الله التامة ، من كل
 عين لامة ، ومن كل شيطان وهامة .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ١٩٥ ﴾ قال : عن الحارث عن علي عليه السلام
 إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فوافقه مغتماً فقال : يا محمد
 ما هذا الغم الذي أراه في وجهك ؟ قال : الحسن والحسين أصابتهم عين قال :
 صدق بالعين فإن العين حق ، أفلا أعوذتكما بهؤلاء الكلمات ؟ قال : وما هن
 يا جبريل ؟ قال : قل : اللهم ياذا السلطان العظيم ، ذا المن القديم ، ذا الرحمة
 الكريم ، وهى الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين
 من أنفس الجن وأعين الإنس ، فقأها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقأما

يلعبان بين يديه ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله ، ثم ذكر جمعاً من أئمة الحديث إنهم قد أخرجوه .

﴿ مجمع الهيتمى ج ١٠ ص ١٨٨ ﴾ قال : وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عوذة كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بها إسحاق وإسماعيل وأنا أعوذ بها الحسن والحسين ، سمع الله داعياً لمن دعا ، ما وراء الله مرعى لمن رمى ، قال : رواه البرار ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٤) قال : وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عبد الرحمن ألا أعلمك عوذة كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بها ابنه إسماعيل وإسحاق وأنا أعوذ بها لابني الحسن والحسين ، كفى بسمع الله داعياً لمن دعا ، ولا مرعى وراء أمر الله لرام رمى ، قال : خرجه المخلص الذهبي .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٥ ص ١٣٠) بسنده عن زر قال : قلت لأبي : إن أخاك يحكمهما من المصحف - يعنى المعوذتين (إلى أن قال) وليسا في مصحف ابن مسعود ، كان يرى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين عليهما السلام ولم يسمعه يقرأهما في شيء من صلاته فظن أنهما عوذتان وأصرّ على ظنّه ، وتحقق الباقر كونهما من القرآن فأودعهما إياه .

الخامس

في أن النبي ﷺ جعل لسانه في فم الحسينين
عليهما السلام حتى روي من العطش

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨ ﴾ قال : قال إسحاق بن
أبي حبيبة عن أبي هريرة : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله)
وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
صوت الحسن والحسين عليهما السلام وهما يبكيان مع أمهما فأسرع السير حتى
أتاهما فسمعته يقول : ما شأن ابني فقالت : العطش قال : فأخلف (١)
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى شنة (٢) يتوضأ بها فيها ماء وكان
الماء يومئذ أهداراً (٣) والناس يريدون الماء فنأدى هل أحد منكم معه ماء ؟
فلم يجد أحد منهم قطرة فقال : ناوليني أحدهما فناولته إياه من تحت الخدر
فأخذه فضمه إلى صدره وهو يعضو (٤) ما يسكت فأدلع (٥) له لسانه فجعل
يمصه حتى هدأ وسكن وفعل بالآخر كذلك .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٨٠ ﴾ ذكر حديثاً مثل ما تقدم عن تهذيب
التهذيب باختلاف يسير ، قال : وعن أبي هريرة إن مروان أتاه في مرضه

- (١) - أخلف : يقال : أخلف الرجل لأهله أى استقى لهم ماء .
- (٢) - الشنة : السقاء الخلق وهو أشد تبريداً من الجديد .
- (٣) - أهداراً : أى عزيز الوجود .
- (٤) - يعضو : بالاضاد واليمين المجتمين أى يصيح .
- (٥) - فأدلع : أى فأخرج .

الذي مات فيه فقال مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبتنا إلا في حبك الحسن والحسين قال : فتحفز أبو هريرة فجلس وقال : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما فأسرع السير حتى أتاهما فسمعته يقول : ما شأن ابني ؟ فقالت : العطش قال : فأخلف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى شنة يبتغي فيها ماء وكان الماء يومئذ أهداراً والناس يريدون الماء فنادى هل أحد منكم معه ماء ؟ فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلى كلامه يبتغي الماء في شنة فلم يجد أحد منهم قطرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ناوليني أحدهما فناولته إياه من تحت الخدر (إلى أن قال) فأخذه فضمه إلى صدره وهو يعضو ما يسكت فأدلع لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن ، فلم أسمع له بكاءً والآخر يبكي كما هو ما يسكت ، ثم قال : ناوليني الآخر فناولته ففعل به كذلك فسكتا فلم أسمع لهما صوتاً (إلى أن قال) فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٥ ﴾ قال : عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما الحسن عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ماءً فلم يجد فأعطاه لسانه فمصه حتى روى ، قال : أخرجه ابن عساکر .

السادس

في أن الحسنين عليهما السلام عضوان

من أعضاء النبي ﷺ

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣٩٩ ﴾ روى بسنده عن قابوس بن الخمارق عن أم الفضل قالت : رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : فخرجت من ذلك فأريت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فذكرت ذلك له فقال : خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً فتكفلينه بلبن ابنك قم ، قال : فولدت حسناً فأعطيته فأرضعته (الحديث) ، ورواه بطريق آخر أيضاً مثله ، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٠) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٥ ص ٢٣١) وقال : أخرجه البغوي .

﴿ صحيح ابن ماجه في أبواب تعبير الرقيا ص ٢٨٩ ﴾ روى بسنده عن قابوس قال : قالت أم الفضل : يا رسول الله رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضائك قال : خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً فترضعينه فولدت حسيناً أو حسناً فأرضعته بلبن قم ، قالت : فحئت به إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فوضعت في حجره فبال فضربت كتفه ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أوجعت ابني رحمك الله .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦ ﴾ روى بسنده عن أم الفضل بنت الحارث إنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت :

يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة قال : وما هو ؟ قالت : إنه شديد قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حرك فولدت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام فكان في حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (الحديث) .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٠٤ ﴾ روى بسنده عن سماك بن حرب إن أم الفضل امرأة العباس بن عبدالمطلب قالت : يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتى ، قال : خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبان ابنك قمم ، قال : فولدت الحسين عليه السلام فكفلته أم الفضل قالت : فأنتيت به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فهو ينزيه ويقبله إذ بال على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال : يا أم الفضل إمسكى ابني فقد بال علي ، قالت : فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت : آذيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بلت عليه ، فلما بكى الصبي قال : يا أم الفضل آذيتني في ابني أبكيتيه ، ثم دعا بما خدره عليه حدرأ ، ثم قال : إذا كان غلاماً فاحدروه حدرأ ، وإذا كانت جارية فاعسلوه غسلأ ، (أقول) ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ٢٦٧) باختلاف في بعض الألفاظ

﴿ الطبقات أيضاً ج ٨ ص ٢٠٤ ﴾ روى بسنده عن قابوس بن المخارق قال : رأيت أم الفضل أن في بيتها من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طائفة ، فأنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبرته ، فقال : هو خير إن شاء الله تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبان قمم ابنك ، فولدت حسيناً عليه السلام فأعطيته فأرضعته حتى تحرك لجأته به إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم

فأجلسه في حجره فبال ، فضربت بيدها بين كتفيه ، فقال : أوجعت اني أصلحك الله (أو رحمك الله) فقالت : إخلع أزارك والبس ثوباً غيره كيما أغسله ، فقال : إنما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٣ ص ٢٤٢) باختلاف في بعض الألفاظ

السابع

في أن الحسن والحسين عليهما السلام ریحانتا

النبي ﷺ ولا يرضى لهما حر الشمس

﴿ صحيح البخارى في كتاب الادب ﴾ في باب رحمة الولد وتقبيله ومعاذته ، روى بسنده عن ابن أبي نعم قال : كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال : بمن أنت ؟ فقال : من أهل العراق قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هما ريحانتاي من الدنيا (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، ورواه في الأدب المفرد أيضاً (ص ١٤) ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه في (ج ٢ ص ٣٠٦) وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحانتاي ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢) بطرق عديدة في (ص ٨٥ و ص ٩٣ و ص ١١٤ و ص ١٥٣) بالألفاظ متقاربة ، وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ٨ ص ١٦٠) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٥ ص ٧٠) بطريقتين ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٧) .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٢٠١ ﴾ روى بسنده عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : سلام عليك أبا الريحانتين أو صيكت بريحانتى من الدنيا خيراً فعن قليل ينهد ركنك والله خليفتى عليك ، قال : فلما قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال على عليه السلام : هذا أحد الركنين اللذين قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال على عليه السلام : هذا الركن الآخر الذى قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ خصائص النساء ص ٢٧ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : دخلت (أو ربما دخلت) على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام ينقلبان على بطنه ويقولون : ريحانتى من هذه الأمة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠ ﴾ ولفظه : إن ابني هذين ريحانتاي من الدنيا ، قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن أبي بكرة - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره فى (ج ٧ ص ١٠٩) بنحو أبسط فقال : عن أبي بكرة قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فى الصلاة فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما فى حجره ثم قال : إن ابني هذين ريحانتاي من الدنيا ، ثم قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين ، قال : أخرجه العسكري فى الأمثال عن على عليه السلام - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق (ص ١٦٥) وقال : للدبلى .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٢ ﴾ ولفظه : كيف لا أحبيهما وهما ریحانتای من الدنيا أشمهما - یعنی الحسن والحسين - قال : أخرجه الطبرانی والضياء المقدسی عن أبي أيوب ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في جمعه (ج ٩ ص ١٨١) بنحو أبسط قال : وعن أبي أيوب قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديه (أو في حجره) فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ فقال : وكيف لا أحبيهما وهما ریحانتای من الدنيا أشمهما ، قال : رواه الطبرانی .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قال : عن سعد بن مالك قال : دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان على ظهره فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ فقال : وما لي لا أحبيهما وإنهما ریحانتای من الدنيا ، قال : أخرجه أبو نعيم ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في جمعه (ج ٩ ص ١٨١) وقال : رواه البزار ورجال الصحيح . ﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٤ ﴾ قال : وعن سعيد بن راشد قال : جاء الحسن والحسين عليهما السلام يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه ، ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى وقال : هذان ریحانتای من الدنيا من أحبني فليحبهما (الحديث) قال : أخرجه ابن بنت منيع .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٦٥ ﴾ روى بسنده عن فاطمة سلام الله عليها إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتاهما يوماً فقال : أين ابناي ؟ فقالت : ذهب بهما على عليه السلام فتوجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدتهما يلعبان في مشربة (١) وبين أيديهما فضل تمر

فقال : يا علي ألا تقلب (١) ابني قبل الحر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٢ ﴾ قال : وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتاها يوماً فقال : أين ابناي ؟ - يعني حسناً وحسيناً - قالت : قلت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء نذوقه ، فقال علي (٢) : إذهب بهما فاني أتخوف أن يبكيك عليك وليس عندك شيء ، فذهب بهما إلى فلان اليهودي ، فتوجه إليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدهما يلعبان في مسربة (٣) بين أيديهما فضل من تمر ، فقال : يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما (إلى أن قال) لحمل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أحدهما وحمل علي عليه السلام الآخر ، قال : أخرجه الدولابي في الذرية الظاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة سلام الله عليها (أقول) وقد تقدم هذا الحديث بنحو أتم في باب عيش علي عليه السلام واستقائه كل دلو بتمرة (ص ٥ و ص ٦) فراجعه .

(١) — يقال : قلب المعلم الصبيان إذا صرفهم إلى بيوتهم .

(٢) — أي فقال النبي (ص) يا علي .

(٣) — المسربة - بالسين المهملة - المرعى .

الثامن

في حمل النبي ﷺ الحسينين عليهما السلام على عاتقيه وقوله ﷺ : نعم الراكبان هما

(ذخائر العقبى ص ١٣٠) قال : وعن ابن عباس قال : بينا نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ أقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : فداك أبوك ما يبكيك ؟ قالت : إن الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين باتا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تبكين فان خالقهما أطف بهما مني ومنك ثم رفع يديه فقال : اللهم احفظهما وسلمهما ، فهبط جبريل وقال : يا محمد لا تحزن فانهما في حظيرة بنى النجار نائمان وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما فقام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه أصحابه حتى أتى الحظيرة فاذا الحسن والحسين عليهما السلام معتنقان نائمان وإذا الملك الموكل بهما قد جعل أحسد جناحيه تحتها والآخر فوقهما يظلمها ، فأكب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ، ثم جعل الحسن ﷺ على عاتقه الأيمن والحسين ﷺ على عاتقه الأيسر ، فتلقاه أبو بكر وقال : يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أحمله عنك فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : نعم المظي مطيها ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما ، حتى أتى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على قدميه وهما على عاتقيه ثم قال : معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جدأ وجدة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن

والحسين ، جدهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم خاتم المرسلين
وجدتها خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير
الناس عمًا وعمة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين عمهما جعفر
ابن أبي طالب وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب ، أيها الناس ألا أدلكم على خير
الناس خالاً وخالة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين خالهما
القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وخالتهما زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ثم قال : اللهم إنك تعلم إن الحسن والحسين
في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أبغضهما
في النار ، قال : خرجه الملا في سيرته وغيره .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن سلمان قال : كنا حول
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاءت أم أيمن فقالت : يا رسول الله
لقد ضل الحسن والحسين ، قال : وذلك رآد النهار - يقول : ارتفاع النهار -
فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : قوموا فاطلبوا ابني وأخذ كل رجل
تجاه وجهه وأخذت نحو النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يزل حتى أتى
سفح جبل وإذا الحسن والحسين ملتزق كل واحد منهما بصاحبه وإذا شجاع
قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار ، فأسرع إليه رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم انساب
فدخل بعض الأجرار ، ثم أتاهما فأفرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال : بأبي
وأُمى أتما ما أكرمك على الله ، ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر
على عاتقه الأيسر ، فقلت : طوبى كما نعم المطية مطيتكما ، فقال رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم : ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما ، قال :
رواه الطبراني ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٧)

﴿ ذخائر العقبي ص ١٣٠ ﴾ قال : روى أبو سعيد في شرف النبوة عن عبد العزيز باسناده عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جالساً فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فلما رأهما صلى الله عليه (وآله) وسلم قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال : نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان أتيا .

﴿ ذخائر العقبي أيضاً ص ١٣٢ ﴾ قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام على ظهره وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان (أو الخملان) أتيا ، قال : خرجه الغساني ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٢) باختلاف يسير في اللفظ ، قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أتيا ، قال : رواه الطبراني (انتهى) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧) في ثلاثة مواضع من (ص ١٠٨) قال في أحدها : أخرجه الرامهرمزي في الأمثال وابن عساكر ، وقال في ثانيها : أخرجه ابن عدى وابن عساكر ، وقال في ثالثها : أخرجه ابن عساكر ، والتمن يختلف في كل منها مع الآخر يسيراً .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٨١ ﴾ قال : وعن عمر قال : رأيت الحسن والحسين عليهما السلام على عاتق النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : نعم الفرس تحتكما ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ونعم الفارسان هما ، قال : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : أخرجه ابن شاهين في السنة .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام (أو أحدهما) فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال بيده : فامسكه (أو امسكهما) وقال : نعم المطية مطيتكما ، قال : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٧٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : أقبل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يحمل الحسن بن علي عليهما السلام على رقبته قال : فلقيه رجل فقال : نعم المركب ركبت يا غلام ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ونعم الراكب هو ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه ابن عساكر ، ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٨) وقال : الحسين بن علي عليهما السلام والظاهر أن النسخة مغلوطة ، ويؤيده أنه ذكره المحب الطبري في ذخائره (ص ١٣١) وقال : الحسن بن علي عليهما السلام ثم قال : أخرجه الترمذى والبعوى في المصابيح .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن ابن سلمة عن أبيه قال : لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام على بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، هذا قدامه وهذا خلفه (أقول) ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ١٢٨) قال : وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن جعفر .

التاسع في أن الحسينين عليهما السلام يثبان على ظهر النبي ﷺ في الصلاة وهو لا يمنعها

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٧ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم العشاء فكان يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره ، وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعا رفيقا ، فاذا عاد عادا ، فلما صلى جعل واحدا هاهنا وواحدا هاهنا فجثته فقلت : يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما ؟ قال : لا فبرقت برقة فقال : الحقا بأمكنة فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٢ ص ٥١٣) بطريقتين ، وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٩) بطريقتين وقال : أخرجهما ابن عساكر ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٨١) وقال : رواه أحمد والبخاري باختصار .

﴿ سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٦٣ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبیش قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم يصلي بالناس فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما غلامان فجذلا يتوثبان على ظهره إذا سجد ، فأقبل الناس عليهما ينحونهما عن ذلك ، قال : دعهما بأبي وأمي ، من أحبني فليحب هذين ، (أقول) ولهذا الحديث طرق أخر ستأتي في باب ما جاء في حب الحسن والحسين عليهما السلام .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٢ ﴾ قال : وعن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلي حتى إذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوها قال : دعوهما ، فلما أن صلى وضعهما في حجره وقال : من أحبني فليحب هذين ، قال : خرج الحافظ الدمشقي (أقول) وذكره في (ص ١٢٣) أيضاً باختلاف يسير وقال : خرج أبو حاتم .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٢ ﴾ قال : وعن أنس بن مالك قال :

كتب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لرجل عهداً فدخل الرجل يسلم على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلي فرأى الحسن والحسين عليهما السلام يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره ويمران بين يديه ومن خلفه ، فلما فرغ صلى الله عليه (وآله) وسلم من الصلاة قال له الرجل : ما يقطعان الصلاة ؟ فغضب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ناولني عهدك فأخذه فزقه ثم قال : من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا أنا منه ، قال : خرج ابن أبي الفراتي .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٩ ﴾ قال : عن أبي بكرة قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في الصلاة فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال : إن ابني هذين ريحانتاي من الدنيا ، قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام (أو أحدهما) فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال : بيده فامسكه (أو امسكهما) وقال : نعم المطية مطيتكما ، قال : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ١٧١ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسناً أو حسيناً عليهما السلام فتقدم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها قال أبي : فرفعت رأسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو ساجد ، فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك قال : كل ذلك لم يكن وليكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٥) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (و ص ٦٢٦) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٤٩٣) والبيهقي أيضاً في سننه (ج ٢ ص ٢٦٣) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ٣٨٩) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٩) بطريقتين قال في أحدهما : أخرجه ابن أبي شيبة ، وقال في الآخر : أخرجه ابن عساكر ، وذكره في (ج ٦ أيضاً ص ٢٢٢) وقال : أخرجه البغوي والطبراني وسعيد بن منصور في سننه .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨١ ﴾ قال : وعن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يسجد فيجىء الحسن أو الحسين عليهما السلام فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال : يا نبي الله أطلت السجود فيقول : ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله ، قال : رواه أبو يعلى .

﴿ المجمع أيضاً ج ٩ ص ١٧٥ ﴾ قال : وعن الزبير قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ساجداً حتى جاء الحسن بن علي عليهما السلام

فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذى نزل وإن كان ليفرج له رجله فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر ، قال : رواه الطبرانى (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٣٢) وقال : عن عبدالله بن الزبير ثم قال : رواه ابن غيلان عن أبى بكر الشافعى .

العاشر

فى أن النبى ﷺ قطع خطبته ونزل من المنبر
وحمل الحسين عليهما السلام

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ روى بسنده عن أبى بريدة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما السلام عليهما قيصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) (١) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما ، (أقول) ورواه النسائى أيضاً فى صحيحه (ج ١ ص ٢٠٩ و ص ٢٣٥) بطريقتين ، وابن ماجه أيضاً فى صحيحه فى كتاب اللباس فى باب لبس الأحمر للرجال ، وأبو داود أيضاً فى صحيحه (ج ٦ ص ١١٠) والحاكم أيضاً فى مستدرک الصحيحين (ج ١ ص ٢٨٧) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (و ج ٤ ص ١٨٩) وقال : هذا حديث

(١) — الفتنة : الهنة والابتلاء وشدة التكليف على الانسان وسفل عن أمر الآخرة

فان الانسان بسبب المال والولف يقع فى الجرائم .

صحيح على شرط الشيخين ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ٣٥٤)
 والبيهقي أيضاً في سننه (ج ٣ ص ٢١٨ و ج ٦ ص ١٦٥) ، وابن الأثير أيضاً
 في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) وابن جرير أيضاً في تفسيره (ج ٢٨ ص ٨١)
 والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٨) وذكر جمعاً كثيراً من أئمة
 الحديث أنهم قد أخرجوه ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل
 تفسير قوله تعالى : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) في سورة التغابن ، وقال :
 أخرجه ابن أبي شيبة وابن مردويه ، وقال : فحملها (١) واحداً من ذا الشق
 واحداً من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال : صدق الله (الخ) .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (إنما أموالكم
 وأولادكم فتنة) في سورة التغابن ، قال : وأخرج ابن مردويه عن عبدالله
 ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بينما هو يخاطب الناس
 على المنبر خرج الحسين بن علي عليهما السلام فوطأ في ثوب كان عليه فسقط
 فبكى ، فنزل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن المنبر فلما رأى الناس
 أسرعوا إلى الحسين عليه السلام يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضاً حتى وقع في يد
 رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : قاتل الله الشيطان إن الولد لفتنة
 والذي نفسي بيده ما دريت أني نزلت عن منبري .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه
 ابن ماجة في صحيحه في أبواب الأدب في باب بر الوالد بسنده عن يعلى
 العامري أنه جاء الحسن والحسين عليهما السلام يسعيان إلى النبي صلى الله عليه
 (وآله) وسلم فضمهما إليه وقال : إن الولد مبغلة مجبنة (٢) ، (أقول) ورواه

(١) — أي حمل الحسن والحسين عليهما السلام .

(٢) — قال أهل اللغة : يقال : (الولد مجبنة مبغلة) أي يملك على الجبن —

الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وقال : يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وراه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ١٧٢) وقال أيضاً : يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الحادي عشر

في أن الحسين عليهما السلام من أهل بيت لا تحل لهم الصدقة

﴿ صحيح البخارى فى الزكاة ﴾ فى باب أخذ صدقة التمر ، روى بسنده عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجىء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوماً من تمر فجعل الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما ثمرة فجعله فى فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخرجها من فيه فقال : أما علمت أن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكلون الصدقة .

﴿ صحيح البخارى فى الجهاد والسير ﴾ فى باب من تكلم بالفارسية روى بسنده عن أبى هريرة إن الحسن بن على عليهما السلام أخذ ثمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسية : كخ (١)

— والبخل وبدعوك اليهما ، وقال ابن الأثير الجزرى فى (النهاية) : « فى الحديث ، الولد مبخلة مجبنة هو مفلة من البخل ومفظة له أى يحمل أبويه على البخل وبدعوما إليه فيبخلان بالمال لأجله » .

(١) — كخ : بفتح الكاف وكسرها صوت يقال عند زجر الصبي عن تناول شيء وعند التقدر من شيء .

كخ ، أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة ، (أقول) ورواه في الزكاة أيضاً في باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الزكاة بطرق عديدة ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده وجمع آخرون من أئمة الحديث .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٠٠ ﴾ روى عن أبي الحوراء السعدى قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : أذكر أني أخذت ثمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمى فانتزعها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بلعابها فألقاها في التمر فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه الثمرة ؟ قال : إنا لا نأكل الصدقة (الحديث) ، (أقول) ورواه بطريقتين آخرين أيضاً ، ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ١٦٣) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٢ ص ٢٧٩ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة يقول : كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقسم تمرأ من تمر الصدقة والحسن بن علي عليهما السلام في حجره ، فلما فرغ حملة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم على عاتقه فسأل لعابه على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرفع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم رأسه فاذا ثمرة في فيه فأدخل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يده فانتزعها منه ثم قال : أما علمت أن الصدقة لا تحل لآل محمد ؟ (أقول) ورواه في (ص ٤٠٦) أيضاً باختلاف يسير (و ص ٤٦٦) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٣ ص ٤٨٩ ﴾ روى بسنده عن أبي عمير قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :

ما هذا صدقة أم هدية ؟ قال : صدقة قال : فقدمه إلى القوم وحسن ^{بإيادهم} يتعفر بين يديه فأخذ الصبي ثمرة فجعلها في فيه فأدخل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لإصبعه في في الصبي فبزع الثمرة فقذف بها ثم قال : إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً مثله .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ١ ص ٢٠١ ﴾ روى بسنده عن ربيعة بن شيبان قال : قلت للحسين بن علي عليهما السلام : ما تقبل عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : صعدت غرفة فأخذت ثمرة فلأكلتها في في فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألقها فانها لا تحل لنا الصدقة .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٣٢٠ ﴾ قال : عن أبي عمرة رشيد بن مالك قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأتى بطبق فيه تمر فقال : هدية أو صدقة ؟ قالوا : صدقة فردها إلى أصحابه والحسين بن علي عليهما السلام يتعفر بين يديه فأخذ ثمرة فألقاها في فيه فقال : إنا آل محمد لا نأكل الصدقة قال : أخرجه ابن النجار ، (أقول) والأحاديث في هذا المعنى كثيرة فوق الإحصاء سيما في الحسن بن علي عليهما السلام ونحن قد اقتصرنا منها على ما تقدم .

الثاني عشر

في ان الحسنين عليهما السلام يصطرعان

والنبي ﷺ يؤيد الحسن عليه السلام وجبريل عليه السلام يؤيد الحسين عليه السلام

{ أسد الغابة ج ٢ ص ١٩ } روى بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وآله) وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هي حسن (١) قالت فاطمة سلام الله عليها : لم تقول هي حسن ؟ قال : إن جبريل يقول : هي حسين ، (أقول) ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١٥) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٤) .

{ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ } قال : عن عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا يوسف بن اسباط عن مخلد الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله (إلى أن قال) وهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان آخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) — هي ويقال : هي بزيادة هاء السكت في آخرها ، كقوله تعالى عند الاستراحة وأصلها إيه بالهمزة أبدلت هاء .

يقول : هي يا حسن مرتين فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركناً منه فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن ويقول جبريل : هي يا حسين ، فهل لخلق مثل هذه المنزلة نحن صابرون ليقضى الله أمراً كان مفعولاً ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٤ ﴾ قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام إن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يصطرغان فاطلع علي عليه السلام علي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقول : ويها الحسن (١) فقال علي عليه السلام : يا رسول الله علي الحسين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن جبريل يقول : ويها الحسين ، قال : أخرجه ابن بنت منيع .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧ ﴾ قال : عن علي عليه السلام إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان قاعداً في موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين عليهما السلام فاعتركا فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - وعلي عليه السلام جالس - ويها حسين خذ حسناً ، فقلت : تولى علي حسن وهو أكبرهما يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هذا جبريل قائم وهو يقول : ويها حسناً خذ حسيناً ، قال : أخرجه ابن شاهين ، (أقول) واختلاف هذا الحديث مع الأحاديث المتقدمة محمول على اشتباه الراوي أو تكرار القصة ، والله أعلم .

(١) — ويها : بالتثنية كلمة تقال عند الاستحاثات ، وتكون بلفظ واحد مع المفرد والجمع والمذكر والمؤنث .

الثالث عشر

في أن الحسن والحسين عليهما السلام

أحب أهل بيت النبي ﷺ إليه

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام روى بسنده عن أنس بن مالك يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أى أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن والحسين ، وكان يقول لفاطمة سلام الله عليها : ادعى ابني فيشمهما ويضمهما إليه ، (أقول) وذكره المناوى أيضاً في فيض القدير (ج ١ ص ١٤٨) وقال في الشرح : أخرجه أبو يعلى عن أنس (انتهى) وذكره المحب الطبرى أيضاً في ذخائره (ص ١٢٢) وقال : أخرجه الخافظ الدمشقي في الموافقات .

﴿ كنوز الحقائق ص ٥ ﴾ ولفظه : أحب أهل البيت الحسن والحسين قال : للطبراني - يعنى إنه أخرجه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مجمع الميتمى ج ٩ ص ١٧٥ ﴾ قال : وعن البهيمى قال : قلت لعبد الله ابن الزبير : أخبرني بأقرب الناس شبيهاً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : الحسن بن علي عليهما السلام كان أقرب الناس شبيهاً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأحبهم إليه ، كان يجيء ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ساجد فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتنحى ، ويجيء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجليه حتى يخرج ، قال : رواه البزار ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١١) قال : وذكر الزبير عن عمه قال :

ذكر عن البهي قال : تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من أهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه الحسن بن علي عليهما السلام ، رأيتُه يجيء وهو ساجد فيركب رقبته (أو قال ظهره) فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ولقد رأيتُه يجيء وهو راکع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر ، قال ابن حجر : وساقه ابن سعد موصولاً من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الله البهي مولى الزبير

الابح عشر فيما جاء في حب الحسين عليهما السلام وما جاء في بغضهما

﴿ صحيح الترمذی ج ٢ ص ٢٤٠ ﴾ روى بسنده عن اسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ قال : فكشفه فاذا حسن وحسين علي وركيه ، فقال : هذان إبنای وإبنا ابنتی ، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه ابن حبان عن اسامة بن زيد (انتهى) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٦) .

﴿ صحيح الترمذی أيضاً ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ روى بسنده عن البراء إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أبصر حسناً وحسيناً فقال : اللهم إني أحبهما فأحبهما .

﴿ صحيح ابن ماجه ﴾ في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٢٨٨) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١ ص ١٤١) والمنذوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٣٤) وقال : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ثم قال : اللدلي .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٩ ﴾ روى بسنده عن عطاء إن رجلاً أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يضم إليه حسناً وحسيناً ويقول : اللهم إني أحبهما فأحبهما .

﴿ مسند أبي داود الطيالسي ج ١٠ ص ٣٢٢ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول في الحسن والحسين : اللهم أحبهما وأحب من يحبهما (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) ونقظه : اللهم إني أحبهما فأحبهما وأبغض من أبغضهما - يعني الحسن والحسين عليهما السلام قال : أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي هريرة (انتهى) ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٨٠) بلفظين مختلفين قال في أحدهما : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسن والحسين عليهما السلام : اللهم إني أحبهما فأحبهما ، قال : رواه البزار وإسناده حسن ، وقال في الآخر : وعن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول للحسن والحسين : من أحبني فليحبهما قال : رواه البزار .

﴿ مسند أبي داود الطيالسي ج ١٠ ص ٣٢٧ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول

في الحسن والحسين عليهما السلام : من أحبني فليحب هذين .

﴿ سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٦٣ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبیش قال :
كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم يصلي بالناس فأقبل
الحسن والحسين عليهما السلام وهما غلامان فجملا يتوثبان على ظهره إذا سجد
فأقبل الناس عليهما ينحيانهما عن ذلك قال : دعوها بأبي وأمي من أحبني
فليحب هذين ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٨ ص ٣٠٥)
باختلاف يسير ، ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١٢) قال :
وله شاهد في السنن وصحيح ابن خزيمة عن بريدة ، وفي معجم البغوى نحوه
بسند صحيح عن شمداد بن الهاد (انتهى) .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٨ ﴾ قال : عن حصين بن عوف الخثعمي
قال : وقف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على بيت فاطمة سلام الله
عليها فسلم نخرج اليه الحسن أو الحسين عليهما السلام فقال رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم : إرق بأبيك عين بقرة وأخذ باصبعيه فرقى على عاتقه ثم
خرج الآخر الحسن أو الحسين عليهما السلام مرتفعة إحدى عينيه فقال له
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : مرحباً بك إرق بأبيك أنت عين البقرة
وأخذ باصبعيه واستوى على عاتقه الآخر ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم بأفقيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال : اللهم إني أحبهما
فأحبهما وأحب من يحبهما ، قال : أخرجه الطبراني عن أبي هريرة .

﴿ أقول ﴾ ذكر العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقيين محدث الشام صدر
الحفاظ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي السكنجي الشافعي المتوفى
سنة ٦٥٨ هـ ، في كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
(ص ٢٠٠) طبع النجف الأشرف سنة ١٣٥٢ هـ ، باسناده إلى أبي هريرة

قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي عليهما السلام فيرفعه على باطن قدميه فيقول : « حُرقة حُرقة ترق عين بقة اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، ، (ثم قال الكنجي) : قلت : هذا حديث حسن ثابت ، (ثم قال) ومعنى قوله : « حُرقة ، أى مقلوب الخطأ . والقصير الذي تقرب خطاه ، و « عين بقة ، إشارة إلى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها ، (ثم قال) : وسألت بعض مشايخي عن معنى قوله : « ترق عين بقة ، فقال : أراد بالبقة فاطمة عليها السلام فقال للحسين عليه السلام : « يا قرّة عين بقة ترق ، - انتهى ما ذكره الحافظ الكنجي ، وهذا الحديث أورده ابن عساكر - بتغيير يسير - في التاريخ الكبير (ج ٤ ص ٢٠٢) وقال : أخرجه الحافظ والطبراني عن أبي هريرة ورواه أيضاً ابن عبد البر في الاستيعاب (ج ١ ص ١٤٨) عن أبي هريرة أيضاً ، وقال ابن الأثير الجزري في النهاية بمادة (حرق) : في الحديث إنه عليه السلام كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول : « حُرقة حُرقة ترق عين بقة ، فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره . الحُرقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه ، وقيل : القصير العظيم البطن ، فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له ، و « ترق ، بمعنى إصعد ، و « عين بقة ، كناية عن صغر العين و (حُرقة) مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره : أنت حُرقة ، و حُرقة الثاني كذلك ، أو إنه خبر مكرر ، ومن لم ينون (حُرقة) أراد يا حُرقة فحذف حرف النداء ، وهو من الشذوذ كقولهم : أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف (انتهى ما في النهاية) .

و حُرقة : بضم الحاء المهملة بعد الزاى المضمومة وتشديد القاف المفتوحة ثم الهاء .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٨١ ﴾ قال : وعن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبته الله ومن أحب الله أدخله جنات نعيم ، ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : أخرجه أبو نعيم وابن عساكر عن سلمان ، وأخرجه أبو نعيم عن أبي هريرة .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٦ ﴾ روى بسنده عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : الحسن والحسين إبنائ من أحبهما أحبني ومن أحبني أحببه الله ومن أحببه الله أدخله الله الجنة ، ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٦٦ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه الحسن والحسين ، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلائم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا ، فقال له رجل : يا رسول الله إنك تحبهما فقال : نعم من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٤٤٠) والهيتمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٧٩) وقال : رواه البزار .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٧١ ﴾ روى بسنده عن أبي حازم يقول : إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي عليهما السلام فرأيت الحسين بن علي عليهما السلام يقول لسعيد بن العاص ويظعن في عنقه ويقول : تقدم

فلولا أنها سنة ما قدمتك ، - وكان بينهم شيء - فقال أبو هريرة : أنتفسون على ابن نبيكم بتربة تدفونه فيها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٥٣١) والبيهقي أيضاً في سننه (ج ٤ ص ٢٨) وابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٠١) .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٨٠ ﴾ قال : وعن قرّة بن أياس إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال للحسن والحسين : إني أحبهما فأحبهما ، أو اللهم إني أحبهما فأحبهما .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٣ ﴾ قال : عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده في عتقه فضمه إلى بطنه وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال : إني أحبهما فأحبوهما أيها الناس ، قال : خرج أحمد والدولابي .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٣ ﴾ قال : عن عبدالله قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلي والحسن والحسين يتواثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : دعوهما بأبيهما وأمي من أحبني فليحب هذين ، قال : خرج أبو حاتم ، (أقول) وذكره أيضاً في (ص ١٣٢) باختلاف يسير وقال : خرج الحافظ الدمشقي ، وذكره الهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٩) وقال : رواه أبو يعلى والبرار والطبراني باختصار .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٣ ﴾ قال : عن إسرائيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني

ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : خرج أبو سعيد في شرف النبوة .
 ﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٤ ﴾ قال : وعن عبد الله قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني
 - يعني الحسن والحسين - قال : خرج ابن السري وصاحب "صفوة" (أقول)
 وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٨٠) باختلاف في اللفظ ، قال :
 وعن عبد الله بن مسعود إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال للحسن
 والحسين : اللهم إني أحبهما فأحبهما ومن أحبهما فقد أحبني ، قال : رواه
 البزار وإسناده جيد .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٤ ﴾ قال : وعن سعيد بن راشد قال :
 جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخذ
 أحدهما فضمه إلى إبطه ، ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى وقال :
 هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما (الحديث) قال : خرج
 ابن بنت منيع .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٨٥ ﴾ قال : وعن علي عليه السلام - يعني
 ابن أبي طالب - قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسين بن
 علي عليها السلام : من أحب هذا فقد أحبني ، قال : رواه الطبراني .

الخامس عشر

فيما جاء في شباهة الحسن والحسين عليهما السلام

بالنبي ﷺ

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان أسفل من ذلك ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٩ و ص ١٠٨) وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٩) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ١ ص ١٣٩) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١٥ ﴾ قال : ومن حديث ابن سيرين عن أنس قال : كان الحسن والحسين أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عنقه إلى وجهه فلينظر إلى الحسن بن علي ، ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولو نأ فلينظر إلى الحسين بن علي ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم .

﴿ صحيح البخارى في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب صفة النبي صلى الله

عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن عقبه بن الحارث ، قال : صلى أبو بكر ثم خرج يمشى فرأى الحسن عليه السلام يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي ، وعلى عليه السلام يضحك ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ صحيح البخارى أيضاً في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب صفة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بطريقين عن أبي جحيفة قال : رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه (أقول) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الفضائل بطريقين ، والترمذى أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ١٣٥) بطرق عديدة (وفي ص ٣٠٧) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٣٠٧) .

﴿ صحيح البخارى أيضاً في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أنس قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من الحسن بن علي عليهما السلام ، (أقول) ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١٦٤) وزاد فقال : من الحسن بن علي وفاطمة (وفي ص ١٩٩) وقال : كان الحسن بن علي عليهما السلام أشبههم وجهاً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٤٢ ﴾ روى حديثاً عن عاصم ابن كليب عن أبيه عن ابن عباس ، صرح في آخره ابن عباس بأن الحسن بن علي عليهما السلام كان يشبهه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١١ ﴾ قال : وذكر الزبير عن عمه قال : ذكر عن البهي قال : تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من أهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه الحسن بن علي عليهما السلام (الحديث) وقد تقدم تمامه في باب الحسن والحسين أحب أهل بيت النبي إليه ، كما تقدم أن الهيثمي أيضاً قد رواه في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٥) .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٧٦ ﴾ قال : وعن كليب بن شهاب قال : ذكر الحسن بن علي عليهما السلام عند ابن عباس فقال : إنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : رواه الطبراني .

﴿ صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أنس بن مالك قال : أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئاً ، فقال أنس : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكان مخصوباً بالسومة ، (أقول) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٦١) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١٠) وقال : أخرجه أبو نعيم .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٨٥ ﴾ قال : وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال : كان جسد الحسين عليه السلام شبه جسد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

السادس عشر

في قول النبي ﷺ: ان الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسندين عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٣ و ٣ و ٦٢ و ص ٨٢) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٥ ص ٧١) وذكر له طرقاً عديدة ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٩ ص ٢٣١ و ص ٢٣٢ وفي ج ١٠ ص ٩٠) بطرق عديدة وابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٣) في ترجمة زياد بن جبير و ترجمة سويد بن سعيد ، والذسائى أيضاً في خصائصه (ص ٣٦) بطريقتين قال في الأخير : إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ما أستثنى من ذلك .

﴿ صحيح الترمذى أيضاً ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبیش عن حذيفة قال : سألتني أمى متى عهدك ؟ - تعنى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم - فقلت : ما لى به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت منى فقلت لها : دعيني آتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصلى معه المغرب وأسأله أن يستغفر لى ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انقفل فتبعته فسمع صوتى فقال : من هذا حذيفة ؟ قلت : نعم قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل

الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ ويشرنى بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ٣٩١) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ١٩٠) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٧٤) والمتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه عن حذيفة (و ص ٢١٨) وقال : أخرجه ابن عساكر عن حذيفة (و ج ٧ ص ١٠٢) وقال : أخرجه ابن جرير عن حذيفة والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٣٨١) واقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهما السلام ، وذكره جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث يطول المقام بذكرهم .

﴿ صحيح ابن ماجه ﴾ في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، روى بسنده عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٧) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧ ﴾ روى بسنده عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٥ ص ٥٨) واقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهما السلام ولم يذكر أباهما .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٣٩ ﴾ روى بسنده عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه قال : وجد علي بن أبي طالب عليه السلام درعاً له عند يهودى التقطها فعرّفها فقال : درعى سقطت عن جمل لي أروق ، فقال

اليهودى : درعى وفي يدي ، ثم قال له اليهودى : بينى وبينك قاضى المسلمين فأتوا شريحاً (إلى أن قال) فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ولـكن لا بد من شاهدين فدعا قنبراً مولاه والحسن بن على عليهما السلام وشهدا أنها لدرعه ، فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزناها وأما شهادة ابنك لك فلا نجيزها ، فقال على عليه السلام : ثكلتك أمك أما سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الحديث) ، قال : ورواه أولاد شريح عنه عن على عليه السلام نحوه (انتهى) ، ثم رواه بطريق آخر عن شريح فى (ص ١٤٠) باختلاف فى اللفظ .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١ ص ١٤٠ ﴾ روى بسنده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، (أقول) ورواه أيضاً فى (ج ٢ ص ١٨٥ و ج ١٢ ص ٤) بطريقتين آخرين عن على عليه السلام واقتصر فيهما على ذكر الحسنين عليهما السلام ولم يذكر أباهما .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٦ ص ٣٧٢ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبیش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ١٠ ص ٢٣٠ ﴾ روى بسنده عن زر بن حبیش عن حذيفة قال : رأينا فى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تباشير السرور فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا اليوم فى وجهك تباشير السرور فقال : ومالى لا أسرّ وقد أتانى جبريل فبشرنى أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال

(ج ٧ ص ١٠٨) وقال : أخرجه الطبراني وابن عساكر .
﴿ الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ٢٦٦ ﴾ ذكر حديثاً مسنداً
عن جهم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن
حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز
العمال (ج ٧ ص ١٠٨) وقال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر .
﴿ الإصابة أيضاً ج ٦ القسم ٤ ص ١٨٦ ﴾ قال : وأخرج البخاري
في ترجمة مالك بن الحويرث الليثي حديثاً منه الحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال
(ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه الطبراني عن قرعة وعن مالك بن الحويرث .
﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠ ﴾ ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة ، قال : أخرجه الطبراني عن عمر وعن علي عليه السلام وعن جابر
وعن أبي هريرة ، قال : وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أسامة بن زيد
وعن البراء وابن عدي عن ابن مسعود (انتهى) ، وذكر في (ص ٢٢٠) أيضاً
ما هذا لفظه : من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن
ابن علي ، قال : أخرجه أبو يعلى عن جابر .
﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : إن ملكاً من السماء لم يكن
زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني إن فاطمة سيدة نساء أمتي وإن الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه الطبراني وابن النجار
عن أبي هريرة .
﴿ أقول ﴾ ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٤) ولفظه بمد
ذكر السند إلى أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
يوماً صبور النهار فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا

لم نرك اليوم ، قال : إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني إن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وإن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : أخرجه ابن عساکر عن ابن عباس .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، اللهم إني أحبهما فأحبهما ، قال : أخرجه الطبراني عن أسامة بن زيد .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : حسين مني وأقامته هو سبط من الأسباط ، أحب الله من أحب حسيناً ، إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه ابن عساکر عن أبي رزمة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٧ ﴾ قال : عن ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه أبو نعيم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١١ ﴾ قال : عن علي عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة سلام الله عليها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه البزار .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٢ ﴾ قال : وعن عمر بن الخطاب إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال : رواه الطبراني .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٨٣ ﴾ قال : وعن قرّة بن أياس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، قال : رواه الطبراني .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٨٤ ﴾ قال : وعن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٨٤ ﴾ قال : وعن البراء - يعني ابن عازب - قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٨١ ﴾ ولفظه : سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، قال : للدليلى - يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ ذخائر العقبي ص ١٢٩ ﴾ قال : وعن أبي بكر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

﴿ ذخائر العقبي أيضاً ص ١٣٠ ﴾ قال : وعنه - يعني عن جابر - قال : من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فليُنظر إلى هذا - يعني الحسين ابن علي عليهما السلام - قال : سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال أيضاً في (ص ١٢٩) عن جابر بن عبد الله قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى الحسين بن علي عليهما السلام ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقوله ، قال : أخرجه أبو حاتم (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : رواه أبو يعلى .

﴿ ذخائر العقبي أيضاً ص ١٢٥ ﴾ ذكر حديثاً عن علي بن الهلالى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه : ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ، يقوله لفاطمة - سلام الله عليها قال : وهما سيديا شباب أهل الجنة وأبوهما - والذي بهثنى بالحق - خير منهما (إلى آخره) .

السابع عشر

في أن الله زين الجنة بالحسن والحسين (ع)

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٣٨ ﴾ روى بسنده عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة : يا رب أليس وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك ؟ قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ؟ قال : فماست (١) الجنة يساً كما تميمس العروس ، (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : أخرجه الطبراني وابن عساكر عن عقبة بن عامر ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٨٤) مع الزيادة ، وستأق الزيادة في الباب الآتى .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٨٤ ﴾ قال : وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : نخرت الجنة على النار فقالت : أنا خير منك فقالت النار : بل أنا خير منك ، فقالت لها الجنة - استفهاماً - وعمه ؟ قالت : لأن في الجبابرة ونمرود وفرعون فأسكتت ، فأوحى الله إليها لا تخضعين لأزينين ركنيك بالحسن والحسين ، فماست كما تميمس العروس

(١) - فماست : أي تبخترت .

في خدرها ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ١٧٨ ﴾ في ترجمة بزيع الأزدي
والد عباس ذكر عنه حديثاً ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
قالت الجنة : يا رب زينتنى فأحسن أركانى ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليها لى
قد حشوت أركانك بالحسن والحسين (الحديث) .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ١٥١ ﴾ قال : وأخرج عبدان
من طريق اسماعيل بن عياش عن محمد بن عياض عن أبيه عن العباس بن بزيع
عن أبيه مرفوعاً فى تزئين أركان الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام وفيه :
لا يدخلك مرأ ولا بجيل .

الثامن عشر

في ان الحسنين عليهما السلام قرطا العرش

﴿ فيض القدير للمناوى ج ٣ ص ٤١٥ ﴾ فى المتن : الحسن والحسين
شئنا العرش وليسا بمعلقين ، قال : أخرجه الطبراني فى الأوسط عن عقبة
ابن عامر - يعنى عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم - قال فى الشرح : قال
الدليلبى : يعنى بمنزلة الشنقين من الوجه ، والشنف القرط المعلق فى الوجه
أى الأذن ، قال : والمراد أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره
انتهى (أقول) وذكره المناوى أيضاً فى كنوز الحقائق (ص ٦٥) وقال :
الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين ، هكذا جاء فى كنوز الحقائق
(سيفاً) بالسين المهملة ثم الياء المنناة التحتانية بعدها الفاء ثم الألف ، والظاهر
أن النسخة مغلوطة والصحيح هو ما تقدم ، أى شئنا العرش - بالشين المعجمة

ثم التون بعدها الفاء ثم الالف - بمعنى القرطين .
 ﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٤ ﴾ قال : وعن عقبة بن عامر قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين شئنا العرش وليسنا
 بمعلقين وإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا استقر أهل الجنة
 في الجنة قالت الجنة : يارب وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك قال : ألم
 أزينك بالحسن والحسين ؟ قال : رواه الطبراني في الأوسط ، (أقول) وقد
 ذكر صدر هذا الحديث المتفق في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وابن حجر
 في صواعقه (ص ١١٤) وقال : أخرجه الطبراني ، ولفظها : سيفنا العرش
 ولكن قد أشرنا إن الظاهر أن النسخة مغلوطة والصحيح هو شئنا العرش
 كما تقدم من المناوى والهيتمى ، بمعنى القرطين .

التاسع عشر

في أن الحسن والحسين عليهما السلام

سبوا هذه الأمة

﴿ كنز العمال ج ٢ ص ٨٨ ﴾ ولفظه : لكل شيء أساس وأساس الإيمان
 الورع ، ولكل شيء فرع وفرع الإيمان الصبر ، ولكل شيء سنام وسنام هذه
 الأمة عمى العباس ، ولكل أمة سبب وسبب هذه الأمة الحسن والحسين
 ولكل شيء جناح وجناح هذه الأمة على بن أبي طالب عليه السلام .
 ﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : الحسن والحسين سببان
 من الأسباط ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم .

﴿ مرقاة المفاتيح لمولى بن سلطان ج ٥ ص ٦٠٢ ﴾ قال :
 وعن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
 لفاطمة سلام الله عليها : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء
 وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو
 ابن عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا
 المهدي ، قال : أخرجه الطبراني في معجمه ، (أقول) وذكره المحب الطبري
 أيضاً في ذخائره (ص ٤٤) وقال أيضاً : أخرجه الطبراني في معجمه .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٥ ﴾ قال : عن علي بن الهلالى عن أبيه قال :
 دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في الحالة التي قبض فيها
 فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبككت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله
 عليه (وآله) وسلم طرفه اليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت :
 أخشى الضيعة من بعدك فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله اطلع على أهل
 الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فيعنه برسالته ، ثم اطلع اطلاعة فاختار
 منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه ؟ يا فاطمة ونحن أهل بيت فقد أعطانا
 الله سبع خصال لم تعط أحداً قبلنا ولا تعط أحداً بعدنا ، وأنا خاتم النبيين
 وأكرمهم على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل ، وأنا أبوك
 ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك ، وشهيدنا خير
 الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم
 بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة حيث يشاء مع
 الملائكة وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك
 الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما - والذي بعثني بالحق -
 خير منهما ، يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت

الدنيا هرجاً ومرجاً (١) وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً (٢) يقوم بالدين في آخر الزمان كما قت به في أول الزمان ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، قال :
 خرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في أربعين حديثاً في المهدي ، (أقول)
 وسيأتي في فضائل الحسين عليه السلام - في باب حسين مني وأنا من حسين -
 رواية البخاري في الأدب المفرد ، وفيها الحسن والحسين سبطان من الأسباط

العشرون

في أن الحسنين عليهما السلام خير الناس جداً وجدة وأباً وأماً

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة؟ ألا أخبركم بخير الناس عمماً وعممة؟ ألا أخبركم بخير الناس خلاً وخالة؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً؟ الحسن والحسين جددهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وجدتهما خديجة بنت خويلد ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأبوهما علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعمهما جعفر بن أبي طالب ، وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب وغالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وخالاتهما زينب

(١) — الهرج والرج : الاقتتال والاختلاط .

(٢) — غلفاً : أي في غلاف عن سماع الحق .

ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وجسدهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهم في الجنة وخالهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ، قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٨٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٠ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال : بينما نحن

ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فداك أبوك ما يبكيك ؟ قالت : إن الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين أبانا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تبكين فإن خالقيهما ألطف بهما مني ومنك ، ثم رفع يديه فقال : اللهم احفظهما وسلمهما ، فهبط جبريل وقال : يا محمد لا تحزن فأنهما في حظيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما ، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أصحابه حتى أتى الحظيرة فإذا الحسن والحسين عليهما السلام معتنقين نائمين وإذا الملك الموكل بهما قد جعل أحده جناحيه تحتها والآخر فوقهما يظلمهما ، فأكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ، ثم جعل الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر ، فتلقاه أبو بكر وقال : يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أحمله عنك ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم المولى مطيها ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما حتى أتى المسجد ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قدميه وهما على عاتقيه ثم قال : معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين جدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم المرسلين وجدتهما خديجة بنت

خويلد سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير الناس عمأ وعمة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب ، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخالتهما زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال : اللهم إنك تعلم إن الحسن والحسين في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أبغضهما في النار ، قال : قال : خرج الملائكة في سيرته وغيره .

الحادي والعشرون

فيما حدثه الحسنان عليهما السلام عن النبي ﷺ

من دعاء وغيره

﴿ صحيح الترمذی ج ١ ص ٩٣ ﴾ روى بسنده عن أبي الجوزاء السعدي قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات أقولهن في الوتر : اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فانك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت (أقول) وقد روى هذا الدعاء عن الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع كثير من أئمة الحديث كالنسائي وابن ماجه وأبي داود وغيرهم ، ويمكن الإمام أحمد بن حنبل قد رواه في مسنده (ج ١

ص ٢٠١) وقال عن الحسين بن علي عليهما السلام ، ولعل النسخة مغلوطة والله أعلم .

﴿ سنن الدارمي ج ٢ ص ٢٤٥ ﴾ روى بسنده عن أبي الجوزاء السعدي قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : سأله رجل عن مسألة ما أدري ما هي ، فقال : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٨ ص ٢٦٤ ﴾ روى بسنده عن أبي الجوزاء قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : مثل من كنت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما عقلت عنه ؟ قال : عقلت عنه أني سمعته يقول : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فان الشريعة والخير طمأنينة ، وعقلت عنه الصلوات الخمس ، وكلمات أقولهن عند انفصالهن اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت .

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١١ ﴾ روى بسنده عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من صلى صلاة الغداة لجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاب من النار ، أو قال : ستر من النار .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٢ ص ١٨ ﴾ روى بسنده عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام إنها سمعت أباها الحسين بن علي عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة وإن قدم عهدا فيحدث لها استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك

وأعطاه ثواب ما وعده بها يوم أصيب بها .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٢ ص ١٩ ﴾ روى بسنده عن طاحنة بن عبيد الله عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقرؤا (بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم) .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٢٠٢ ﴾ روى بسنده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قام خطيباً على أصحابه فقال : أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب ، وكان الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل اليناراجعون ، نأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم ، قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن طاب مكسبه ، وصلحت سريره ، وحسنت علاقته ، واستقامت طريقته ، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة ، وأنفق مما جمعه من غير معصية ، وخاط أهل الفقه والحكمة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ، ولم يعدل عنها إلى بدعة ثم نزل صلى الله عليه (وآله) وسلم .

الثاني والعشرون في جملة من الفضائل المتفرقة للحسن والحسين عليهما السلام

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٥٩ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله على حب الله والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله (أقول) الحُب بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب ،

﴿ تاريخ بغداد أيضاً ج ٩ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن مجاهد قال : جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام فسألها فقالا : إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة حاجة مجحفة أو لحمالة مثقلة أو دين فادح ، فأعطياه ، ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله ، فقال له الرجل : أتيت ابني عمك فسألاني ولم تسألني فقال ابن عمر : أنبأنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إنهما كانا يُغران العلم غراً ، (أقول) يغران العلم غراً أي يزقان العلم زقاً ، وغرّ الطير فرخه أي زقه الطعام .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٣٣ ﴾ قال : قالوا : وكتب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لثقيف كتاباً إن لهم ذمة الله وذمة محمد ابن عبد الله على ما كتب لهم ، وكتب خالد وشهد الحسن والحسين عليهما السلام ودفن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الكتاب إلى نيمر بن خرشة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ ﴾ ولفظه : لا يقوم أحدكم من مجلسه إلا للحسن والحسين أو ذريتهما ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبيان عن أنس - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ مجمع الهيتمى ج ١٠ ص ٣٣٣ ﴾ قال : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يؤمهم للمحشر ، ويبعث صالح على ناقته ، وأبعث على البراق ويبعث إبنائى الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة ، قال : رواه الطبرانى فى الكبير ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٣٥) باختلاف فى اللفظ ، قال : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تبعث الأنبياء على الدواب ، ويحشر صالح على ناقته ، ويحشر إبننا فاطمة على ناقتى العضاء والقصواء ، وأحشر أنا على البراق خطوها عند أقصى طرفها ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة ، قال : أخرجه الحافظ السلفى (انتهى) ورواه الخطيب البغدادى أيضاً فى تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٤٠) .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٥ ﴾ قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت فىأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون .

الثالث والعشرون في أن الحسن والحسين عليهما السلام

ورثهما النبي ﷺ في شكواه جملة من الصفات الحميدة

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٦٧ ﴾ قال : روى إبراهيم بن علي الرافعي عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت : رأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتت بابنيها إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في شكواه الذي توفي فيه فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما فقال : أما حسن فان له هيبتي وسوددى ، وأما حسين فان له جرأتى وجودى (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً فى إصابته (ج ٨ ص ٩٥) وذكر بعض طرقه ، وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٤ ص ٥٩) وقال : أخرجه ابن مندة وابن عساكر ، وفى (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه الطبرانى عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها (وفى ج ٧ ص ١١٠) وقال : أخرجه ابن مندة والطبرانى وأبو نعيم وابن عساكر (انتهى) ، وذكره المحب الطبرى أيضاً فى ذخائره (ص ١٢٩) وقال : أخرجه ابن الضحاك .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١ ﴾ ولفظه : إن فاطمة أتت بابنيها فقالت : يا رسول الله إنحلها قال : نعم أما الحسن فقد نحلته حلمى وهيبتى ، وأما الحسين فقد نحلته نجدتى وجودى ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبي رافع - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قال : عن جابر بن سمرة عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : يا نبي الله إنحلها فقال : نحلته هذا السكبير المهابة والحلم ، ونحلته هذا الصغير المحبة والرضى ، قال : أخرجه العسكري فى الأمثال

المقصد الخامس

في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام

والفضائل المختصة بالحسين عليه السلام

وفيه مقامان

المقام الأول في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام

وفيه أبواب :

الباب الأول

في معانقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الحسن عليه السلام وتقبيله له

وجملة أخرى من فضائله

﴿ صحيح البخارى في كتاب البيوع ﴾ في باب ما ذكر في الأسواق

روى بسنده عن أبي هريرة الدوسى قال : خرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في طائفة النهار لا يكلمنى ولا أكله حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة سلام الله عليها فقال : أمم لكع أمم لكع (١) فحبسته شيئاً فظننت

(١) — قال ابن الأثير الجزرى في نهاية غريب الحديث بمادة (لكع) : (وقد يطلق

على الصغير ومنه الحديث : إنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن على قال : أمم لكع) فهو بضم اللام وفتح الكاف ثم العين المهملة .

أنها تلبسه سخاباً (١) أو تغسله ، فجاء يشتد حتى عاتقه وقبلة وقال : اللهم أحبيه وأحب من يحبه ، (أقول) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم باختصار ، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ صحيح البخارى أيضاً في كتاب اللباس ﴾ في باب السخاب للصبيان روى بسنده عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في سوق من أسواق المدينة فأنصرف فأنصرفت فقال : أين لسكع ثلاثاً أدع الحسن بن علي ، فقام الحسن بن علي (عليهما السلام) يمشى وفي عنقه السخاب فقام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا : فالتزمه فقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما قال ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٢٣١) وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات .

﴿ صحيح البخارى أيضاً في كتاب بدء الخلق ﴾ في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن البراء قال : رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه يقول : اللهم إني

(١) - سخاب : بكسر السين المهملة ثم الحاء المعجمة بعدها الألف والياء الموحدة والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجارى (وقيل) هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء ، ومنه حديث فاطمة عليها السلام (فألبسته سخاباً) أي الحسن ابنتها ، قاله ابن الأثير الجزرى في النهاية عادة (سخب) .

أحبه فأحبه ، (أقول) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام بطريقين ، ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ صحيح البخارى أيضاً في كتاب الأدب ﴾ في باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن بن علي عليهما السلام وعنده الأقرع بن حابس التيمي جالساً فقال الأقرع : إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : من لا يرحم لا يرحم (أقول) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الفضائل في باب رحمة الصبيان والعيال ، ورواه الترمذى أيضاً في صحيحه (ج ١) في باب ما جاء في رحمة الولد ، قال : وفي الباب عن أنس وعائشة (انتهى) ، ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ٣٢) في باب قبلة الرجل ولده ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٢٦٩) وذكر الحسين عليه السلام مكان الحسن عليه السلام ، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٦٨ ﴾ روى بسنده عن محمد بن أبي هريرة أنه اتى الحسن بن علي عليهما السلام فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل بطنك فاكشف الموضع الذى قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أقبله ، قال : وكشف له الحسن عليه السلام فقبله ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٢ ص ٢٣٢) باختلاف يسير ، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ مستدرک الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٧٠ ﴾ روى بسنده عن الزبير

إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قبل حَسناً وضمه إليه وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار فقال الأنصاري : إن لي ابتداءً قد بلغ ما قبلته قط فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : رأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٣ ص ١٦٩ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : لا أزال أحب هذا الرجل بعدما رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصنع ما يصنع ، رأيت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يدخل أصابعه في لحية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يدخل لسانه في فمه ، ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٢٨ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة قال : دخل عيينة بن حصن على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرآه يقبل حَسناً أو حَسيناً عليهما السلام ، فقال له : لا تقبله يا رسول الله لقد ولد لي عشرة ما قبلت أحداً منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن من لا يرحم لا يُرحم ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ١٠ ص ١٧٧) وقال : أتقبله ولم يقل لا تقبله .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٥٥ ﴾ روى بسنده عن عمير ابن اسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي عليهما السلام فلقينا أبو هريرة فقال : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقبل قال : فرفع القميصة قال : فقبل سرته (أقول) ورواه في (ج ٢ ص ٤٢٧) أيضاً بل (و ص ٤٨٨) وغيرها أيضاً ، ورواه غيره أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٤ ص ٩٣ ﴾ روى بسنده

عن معاوية قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يمص لسانه (أو شفته) يعني الحسن بن علي عليهما السلام ، وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مضمهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٢٩٧) .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٣ القسم ١ ص ٧٨ ﴾ قال : وأخرج البغوي من طريق يزيد بن أبي زياد عن يزيد بن أبي الحسن عن سعد بن زيد الأنصاري إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حمل حسناً ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه مرتين .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٠١ ﴾ قال : وقال ابن اسحاق حدثني مساور مولى بني سعد بن بكر قال : رأيت أبا هريرة قائماً على المسجد يوم مات الحسن عليه السلام يبكي وينادي بأعلى صوته : يا أيها الناس مات اليوم حبُّ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) الحب - كما تقدم غير مرة - بكسر الحاء وتشديد الباء هو بمعنى المحبوب :

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦ ﴾ روى بسنده عن زهير ابن الأقر قال : بينما الحسن بن علي عليهما السلام يخطف بعدما قتل علي عليه السلام إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم واضعه في حبوته يقول : من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزيمة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما حدثتكم (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٢٩٧) وذكره غيرهما أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ ﴾ ولفظه : من أحبني فليحب هذا - يعني الحسن عليه السلام - قال : أخرجه الطيالسي عن البراء وابن عساكر عن علي

عليه السلام - يعنى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .
﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٤ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال :
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أين لكع هاهنا لكع
نخرج اليه الحسن وعليه سخاب قرنفل وهو ما يده فمد رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم يده فالتزمه وقال : بأبي وأمي من أحبني فليحب هذا ، قال :
أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٤ ﴾ قال : عن أبي هريرة قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يمص لسان الحسن عليه السلام
كما يمص الرجل التمرة ، قال : أخرجه ابن شاهين في الأفراد وابن عساكر .
﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٥ ﴾ قال : عن عائشة إن النبي صلى الله
عليه (وآله) وسلم كان يأخذ حسناً فيضمه اليه ثم يقول : اللهم إن هذا ابني
وأنا أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول)
وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٧٦) وقال : رواه الطبراني .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٥ ﴾ قال : عن سعيد بن زيد قال :
احتضن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حسناً ثم قال : اللهم إني قد
أحببته فأحبه ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم .

﴿ الأدب المفرد للبخاري ص ١٧١ ﴾ باب الاحتباء روى بسنده
عن أبي هريرة قال : ما رأيت حسناً قط إلا فاضت عيناى دموعاً ، وذلك إن
النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم خرج يوماً فوجدني في المسجد فأخذ بيدي
فانطلقت معه فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع فطاف فيه ونظر ثم انصرف
وأنا معه حتى جئنا المسجد فجلس فاحتبى ثم قال : أين لكاع أدع لي لكاع ، فجاء
حسن يشتمد فوق في حجره ثم أدخل يده في لحيته ، ثم جعل النبي صلى الله

عليه (وآله) وسلم يفتح فاه فيدخل فاه في فيه ، ثم قال : اللهم أحبه فأحبه
وأحب من يحبه ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٣٥)
وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، بقولها ثلاث مرات (انتهى)
ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٨) ولكن قال :
ما رأيت الحسين بن علي عليهما السلام إلا فاضت عيني دموعاً وذكر القصة
ورواه غيرهم أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً واحداً يختص بالحسين عليه السلام نذكره
في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧)
بسنده عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
وهو حامل الحسين بن علي عليهما السلام وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه
قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

الثاني

في قول النبي ﷺ : الحسن ابني هذا سيد

ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين

﴿ صحيح البخارى في الصلح ﴾ في باب قول النبي صلى الله عليه (وآله)
وسلم للحسن بن علي عليهما السلام : ابني هذا سيد ، روى بسنده عن أبي موسى
قال : سمعت الحسن يقول : استقبل والله الحسن بن علي عليهما السلام معاوية
بكتائب أمثال الجبال (إلى أن قال) ولقد سمعت أبا بكر يقول : رأيت
رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على المنبر والحسن بن علي عليهما السلام

إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول : إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ، (أقول) ورواه في كتاب بدء الخلق أيضاً في باب علامات النبوة في الإسلام باختصار وفي باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، وفي كتاب الفتن أيضاً في باب قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسن بن علي عليهما السلام : إن ابني هذا سيد ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه (ج ١) في مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر (ص ٢٠٨) ، ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه باختصار في (ج ٢٩ ص ١٧٣) في باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة ، ورواه جمع كثير أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين كأحمد بن حنبل وغيره .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ روى بسنده عن أبي بكر قال : صعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنبر فقال : إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين عظيمتين - يعني الحسن بن علي عليهما السلام - (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١١) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٤ ﴾ روى بسنده عن المبارك عن الحسن عن أبي بكر قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلي بالناس وكان الحسن بن علي عليهما السلام يثب على ظهره إذا سجد ففعل ذلك غير مرة ، فقالوا له : والله إنك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد قال المبارك : فذكر شيئاً ثم قال : إن ابني هذا سيد وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فئتين من المسلمين (أقول) ورواه في (ص ٥١) أيضاً وقال فيه : إنه ريجاتي من الدنيا وإن ابني هذا سيد وعسى الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ، ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١١٨) باختلاف يسير ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٣٥)

ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ٢١٥ ﴾ روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين - يعني الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام - (أقول) ورواه في (ج ٨ ص ٢٦) أيضاً ، وذكره المتقي في كنز العمال أيضاً (ج ٦ ص ٢٢٢) وقال : أخرجه يحيى بن معين في فوائده ، والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر ، وسعيد بن منصور في سننه عن جابر .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٥ ﴾ قال : وعنه - يعني أبا بكره - قال : بينما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخطب أصحابه إذ جاء الحسن بن علي عليهما السلام فصعد المنبر فضمه إليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : إن ابني هذا سيد وإن الله يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين قال : أخرجه السلفي بهذا السياق .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٦٩ ﴾ روى بسنده عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فرمنا علينا فسلم فرددنا عليه السلام ولم يعلم أبو هريرة ، فقلنا له : يا أبا هريرة ، هذا الحسن بن علي قد سلم علينا فالحقه وقال : وعليك السلام يا سيدي ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إنه سيد ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٧٨) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ كثر العمال ج ٧ ص ١٠٤ ﴾ قال : عن أبي اسحاق قال : قال علي عليه السلام - ونظر إلى وجه ابنه الحسن عليه السلام - فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (الحديث) قال : أخرجه أبو داود ونعيم ابن حماد في الفتن .

﴿ أقول ﴾ والمراد من الفئتين العظيمتين من المسلمين في الأحاديث المتقدمة وقد أصاح الله تبارك وتعالى بينهما بالحسن بن علي عليهما السلام أهل الكوفة أصحاب الحسن وأصحاب أبيه عليهما السلام وأهل الشام أصحاب معاوية بن أبي سفيان الفئة الباغية بنص النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في الحديث المتواتر المشهور : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، وقد تقدم جملة من طرق هذا الحديث في باب مستقل من أبواب فضائل علي عليه السلام ، كما تقدم هناك جملة أخرى من الأخبار في تأسف عبد الله بن عمر أنه لم يقا تل الفئة الباغية ، بل وجملة ثالثة في تأسف عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان مع الفئة الباغية ، بل وتقدم أيضاً في أواخر أبواب فضائل علي عليه السلام في باب علي وقومه آية الجنة قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مشيراً إلى معاوية : هذا وقومه آية النار ومع هذا كله لا غرابة في إطلاق لفظة المسلمين على معاوية وأصحابه فان لفظ المسلم كما يطلق على المؤمن فكذلك يطلق على المنافق والباغي والخارجي ونحو ذلك من الطوائف الضالة المنتحلة للإسلام كما لا يخفى .

الثالث

في قول النبي ﷺ: الحسن مني وذكر أنه
آخر الناس عهداً بالنبي ﷺ

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده عن خالد ابن معدان قال : وفد المقدم بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية فقال معاوية للمقدم : أعلمت أن الحسن بن علي عليهما السلام توفي ؟ فرجع (١) المقدم ، فقال له معاوية : أتراها مصيبة ؟ فقال : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجره وقال : هذا مني وحسين من علي (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : فاسترجع المقدم وقال : أخرجه الطبراني (انتهى) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٣ ص ٤١٥) وقال : أخرجه أحمد وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧ ﴾ قال : عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن أو الحسين : هذا مني وأنا منه وهو يحرم عليه ما يحرم علي ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٢٣) وقال : أخرجه الحرابي .
﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٧٧ ﴾ قال : أخبرنا سريح

(١) — فرجع : بتشديد الجيم المفتوحة ، أى نطق بقول : (إنا لله وإنا إليه راجعون)
ومى الكلمة التي تقال عند المصيبة العظيمة .

ابن النعمان ، أخبرنا هشيم عن أبي معشر ، قال : حدثني بعض مشيختنا ، قال : لما خرج علي عليه السلام من القبر - يعني قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ألقى المغيرة خاتمه في القبر وقال لعلي عليه السلام : خاتمي ، فقال علي عليه السلام للحسن بن علي عليهما السلام : أدخل فتأوله خاتمه ففعل (أقول) وكان مقصد المغيرة من إلقاء خاتمه في قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أراد أن يدخل القبر الشريف بعدما خرج علي عليه السلام ليقتخر على الصحابة بأنه آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت علي عليه السلام إلى هذه النكتة فأمر الحسن عليه السلام بدخول القبر فدخل وكان هو - بأبي وأمى - آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الابح

في خطبة الحسن عليه السلام قبل صلحه مع معاوية

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٣ ﴾ روى بسنده عن أبي بكر ابن دريد قال : قام الحسن عليه السلام بعد موت أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال - بعد حمد الله عز وجل - إنا والله ما ثننا عن أهل الشام شك ولا ندم وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والهدى فسلمت السلامة بالعداوة والهدى بالجرع ، وكنتم في منتدبكم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم فأصبحتم اليوم ودينكم أمام دينكم ، ألا وإنا لكم كما كنا ولستم لنا كما كنتم ، ألا وقد أصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون عليه ، وقتيل بالنهر وان تطلبون بشاره ، فأما الباقي فخاذل ، وأما الباكي فثائر ، ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة

فان أردتم الموت رددناه عليه وحاكناه إلى الله عز وجل بظبا السيوف
وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا ، فناداه القوم من كل جانب البقية
البقية فلما أفردوه أمضى الصلح .

الخامس

فيما جاء في عدم لياقة معاوية للخلافة

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٨٧ ﴾ في ترجمة معاوية بن صخر
وهو معاوية بن أبي سفيان ، قال : وروى عبدالرحمن بن أبزي عن عمر إنه
قال : هذا الأمر في أهل بدر ما بق منهم أحد ، ثم في أهل أحد ما بق منهم
أحد ، ثم في كذا وكذا وليس فيها لطلق ، ولا لولد لطلق ، ولا لمسلبة الفتح
شيء (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٣ القسم ١ ص ٢٤٨) .
﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٠٢ ﴾ في ترجمة عبدالرحمن بن
غنم الأشعري ، قال : ويعرف بصاحب معاذ للملازمة له ، وسمع من عمر بن
الخطاب ، وكان من أفقه أهل الشام ، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام
وكانت له جلالة وقدر ، وهو الذي عاتب أبا هريرة وأبا الدرداء بحمص إذ
انصرفا من عند على عليه السلام رسولين لمعاوية ، وكان مما قال لهما : عجياً منكما
كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان علياً أن يجعلها شوري وقد علمتما أنه قد
بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز وأهل العراق ، وأن من رضيه
خير ممن كرهه ، ومن بايعه خير ممن لم يبايعه ، وأي مدخل لمعاوية
في الشوري وهو من الطلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة وهو وأبوه من رؤوس
الأحزاب ، قال : فندما على مسيرهما وتابا منه بين يديه .

السادس

في قول النبي صلى الله عليه وآله : اذا رأيتم معاوية

على منبري فاقتلوه

﴿ ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٧ ﴾ قال : روى عباد بن يعقوب عن شريك عن عاصم عن زر عن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم : اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه (أقول) وقد صحح الذهبي الحديث المذكور .

﴿ ميزان الاعتدال أيضاً ج ٢ ص ١٢٩ ﴾ ذكر حديثاً قد اعترف بصحته عن أبي سعيد رفعه ، اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ، وذكر أيضاً نحوه عن أبي جذعان .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٥ ص ١١٠ ﴾ في ترجمة عباد بن يعقوب الرواجي ، قال : روى عن شريك عن عاصم عن زر عن عبدالله مرفوعاً اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه .

﴿ تهذيب التهذيب أيضاً ج ٧ ص ٣٢٤ ﴾ في ترجمة علي بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة ، قال : حدث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نصره عن أبي سعيد رفعه اذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه ، قال ابن حجر : وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن اسحاق عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن علي بن زيد ، قال : والمحفوظ عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان

عن عليّ والسكن لفظ ابن عيينة : فارجموه ، قال : أورده ابن عدى عن الحسن ابن سفيان .

﴿ تهذيب التهذيب أيضاً ج ٨ ص ٧٤ ﴾ في ترجمة عمرو بن عبيد بن باب قال : حدثنا بندار ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد قيل لايوب : إن عمراً روى عن الحسن إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه .

﴿ كنوز الحقائق للمناوى ص ٩ ﴾ ولفظه : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - (أقول) يحتتمل قوياً أن يكون المراد من المنبر في قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : (إذا رأيتم معاوية على منبرى) هو مطلق المنبر بدعوى أن كل منبر يصعد عليه في الإسلام ويخطب عليه فهو منبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ويحتتمل أن يكون المراد منه هو خصوص منبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في المدينة كما يؤيده بل يدل عليه ما تقدم في حديث أبي سعيد إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد (الخ) ، وعلى كل حال فإن معاوية حسب الأحاديث المتقدمة بمن يجب قتله بحكم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد ساء فيه المسلمون ، أما وجوب قتله على الاحتمال الأول فواضح وأما على الثاني فلها رواه ابن سعد في الطبقات (ج ٤ القسم ١ ص ١٣٦) من مجيء معاوية إلى المدينة وصعوده على منبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أخبرنا اسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن نافع قال : لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليقتلن ابن عمر ، ثم رواه بطريق آخر عن نافع ، فراجع .

السابع في أن ليلة القدر خير من ألف شهر تملكها بنو أمية

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٠ ﴾ روى بسنده عن يوسف بن مازن الراسبي قال : قام رجل إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقال : سودت وجوه المؤمنين ، فقال الحسن عليه السلام : لا تؤنبنى رحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد رأى بنى أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً فساءه ذلك فنزلت (إنا أعطيناك السكوثر) نهر في الجنة ، ونزلت (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر) تملكها بنو أمية ، قال : فحسبنا ذلك فاذا هو لا يزيد ولا ينقص ، قال : هذا إسناد صحيح ، ثم روى بسنده عن سفيان بن الليل الهمداني مثله .

﴿ صحيح الترمذی ج ٢ ﴾ في أبواب تفسير القرآن في سورة القدر روى بسنده عن القاسم بن الفضل الهمداني عن يوسف بن سعد قال : قام رجل إلى الحسن بن علي عليهما السلام - بعدما بايع معاوية - فقال : سودت وجوه المؤمنين ، أو يا مسود وجوه المؤمنين ، فقال : لا تؤنبنى رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرى بنى أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت (إنا أعطيناك السكوثر) يا محمد يعنى نهر آ في الجنة ، ونزلت (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر) يملكها بنو أمية يا محمد ، قال القاسم : فعددناها فاذا هي ألف شهر لا يزيد يوم ولا ينقص (أقول) ولهذا الباب جملة أخرى من الأحاديث سيأتى تفصيلها عند عقد هذا الباب ثانياً في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام ، فانظر .

الثامن

في رؤيا النبي ﷺ بني أمية ينزون على منبره

نزو القرد وانهم من شر الملوك

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى :
(وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن)
في سورة بني إسرائيل ، قال : وفي هذه الرؤيا أقوال (إلى أن قال) والقول
الثالث قال سعيد بن المسيب : رأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
بني أمية ينزون على منبره نزو القرد فساءه ذلك ، قال : وهذا قول ابن عباس
في رواية عطا .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير الآية المتقدمة ، قال :
وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم : أريت بني أمية على منابر الأرض وسيملكونكم فتجدونهم
أرباب سوء ، واهتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لذلك فأنزل الله
(وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ أخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي عليهما السلام
إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أصبح وهو مهموم فقيل : ما لك
يا رسول الله ؟ فقال : إني أريت في المنام كأن بني أمية يتعاورون منبري هذا
فقيل : يا رسول الله لا تهتم فانها دنيا تنالهم فأنزل الله (وما جعلنا الرؤيا التي
أريناك إلا فتنة للناس) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى أمية على المنابر فسامه ذلك فأوحى الله إليه : إنما هي دنيا أعطوها ففرت عينه وهي قوله : (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) - يعني بلاء للناس - (أقول) وذكر الأخير المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٤٢) .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر (أقول) وسيأتي في هذا المعنى - أى في رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنى أمية ينزون على منبره نزو القرد - أحاديث أخرى في أبواب الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام في باب ما جاء في ذم مروان وولده وأبيه الحكم بن أبي العاص ، فانظر .

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٥ ﴾ في باب ما جاء في الخلافة ، روى بسنده عن سعيد بن جهمان قال : حدثني سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك ، ثم قال لي سفينة : أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ، ثم قال لي : أمسك خلافة علي عليه السلام ، قال : فوجدناها ثلاثين سنة ، قال سعيد : فقلت له : إن بنى أمية يزعمون أن الخلافة فيهم ، قال : كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك ، قال : قد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان .

التاسع

في أن الحسن عليه السلام حج خمساً وعشرين حجة
ماشياً وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن
عمير بن عمير قال : لقد حج الحسن بن علي عليهما السلام خمساً وعشرين حجة
ماشياً وإن النجائب لتقاد معه .

﴿ سنن البيهقي ج ٤ ص ٢٣١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال :
ما ندمت على شيء فأتى في شبابي إلا أني لم أحج ماشياً ، وأقصد حج الحسن
ابن علي عليهما السلام خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه
ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أنه يعطى الخف ويمسك النعل .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٢٧ ﴾ روى بسنده عن محمد بن
علي قال : قال الحسن عليه السلام : إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش
إلى بيته ، فمشي عشرين مرة من المدينة على رجله (وروى) بسنده عن ابن
أبي نعيم إن الحسن بن علي عليهما السلام حج ماشياً وقسم ماله نصفين
(وروى) بسنده عن شهاب بن عامر : إن الحسن بن علي عليهما السلام
قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله (وروى) بسنده عن علي
ابن زيد بن جذعان قال : خرج الحسن بن علي عليهما السلام من ماله مرتين
وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى أن كان ليعطى نعلاً ويمسك نعلاً
ويعطى خفاً ويمسك خفاً .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٧ ﴾ قال : وعن علي بن زيد قال : حج الحسن عليه السلام خمس عشرة مرة ماشياً ، قال : خرج أبو عمر ، وخرجه صاحب الصفوة والبقوى في معجمه عن عميد الله بن عميد بن عمير ، وزاد : ونجائبه تقاد معه .

العاشر

في قول النبي ﷺ من آذى الحسن فقد آذاني

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ ﴾ قال : عن أنس قال : بينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم راقداً إذ جاء الحسن عليه السلام يدرج حتى قعد على صدره ثم بال عليه فحُتت أمطيه عنه قال : ويحك يا أنس دع ابني وثمره فؤادي فان من آذى هذا فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، قال : أخرجه الطبراني .

الحادي عشر

في سخاء الحسن عليه السلام وعلمه وحلمه وإنه طعن بخنجر ومات مسموماً

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٦ ص ٣٤ ﴾ قال : روي عن الحسن بن علي عليهما السلام إنه كان ماراً في بعض حيطان المدينة فرأى أسود بيده رغيف يأكل ويطعم الكلب لقمة إلى أن شاطره الرغيف ، فقال له الحسن عليه السلام : ما حملك على أن شاطرته ولم تغابنه فيه بشيء ؟ فقال له : استتحت عيناى من عينيه أن أغابنه ، فقال له : غلام من أنت ؟ فقال : غلام أبان بن عثمان ، فقال : والحائط ؟ قال : لأبان بن عثمان ، فقال له الحسن عليه السلام : أقسمت عليك لا برحت حتى أعود اليك فرراً واشترى الغلام والحائط وجاء إلى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريتك ، قال : فقام قائماً فقال : السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي ، قال : وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله والحائط هبة مني اليك ، قال : فقال الغلام : يا مولاي قد وهبت الحائط الذي وهبتني له .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٧ ﴾ قال : عن سعيد بن عبد العزيز إن الحسن ابن علي عليهما السلام سمع رجلاً يسأل ربه أن يرزقه عشرة آلاف ، فانصرف الحسن عليه السلام فبعث بها اليه ، قال : خرج في الصفوة .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣ ﴾ قال : وجاءه - يعني الحسن ابن علي عليهما السلام - رجل يشكو اليه حاله و فقره وقلة ذات يده بعد أن كان

مثيراً ، فقال : ما هذا حق ، سؤالك يعظم لدى معرفتي بما يجب لك ، ويكبر عليّ ويدي تعجز عن نيلك ما أنت أهله ، والسكثير في ذات الله قليل ، وما في ملكي وفاء لشكرك ، فان قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتفال والاهتمام لما أتكلفه فعلت ، فقال : يابن بنت رسول الله أقبل القليل وأشكر العظيمة وأعذر على المنع ، فأحضر الحسن عليه السلام وكيله وحاسبه وقال : هات الفاضل فأحضر خمسين الف درهم وقال : ما فعلت في الخمسمائة دينار التي معك ؟ قال : هي عندي قال : احضرها فأحضرها فدفعتها والحسين الفأ إلى الرجل واعتذر ، وأضافته هو والحسين عليه السلام وعبدالله بن جعفر عجوز فأعطاهما الف دينار والف شاة ، وأعطاهما الحسين عليه السلام مثل ذلك (الخ) .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٨ ﴾ قال : عن محمد بن سعد اليربوعي قال : قال علي عليه السلام للحسن بن علي عليهما السلام : كم بين الإيمان واليقين ؟ قال : أربع أصابع ، قال : بتين قال : اليقين ما رأته عينك ، والإيمان ما سمعته أذنك وصدقت به ، قال : أشهد أنك بمن أنت منه (ذرية بعضها من بعض) قال : خرجه ابن الدنيا في كتاب اليقين .

﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ٨٣ ﴾ قال : وأخرج ابن عساکر إنه قيل للحسن عليه السلام : إن أباذر يقول : الفقير أحب إلي من الغني ، والسقيم أحب إلي من الصحة ، فقال : رحم الله أباذر ، أما أنا فأقول : من اتكل إلى حسن اختيار الله لم يتمن أنه في غير الحالة التي اختار الله له .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين) في سورة هود ، قال : وعن الحسن بن علي عليهما السلام أنه وفد

على معاوية فلما خرج تبعه بعض حجاجه فقال : إني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلني شيئاً لعل الله يرزقني ولداً ، فقال : عليك بالاستغفار فكان يكثّر الاستغفار حتى ربما استغفر في يوم واحد سبعاً مائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال : هلا سألته مم قال ذلك فوفد وفدة أخرى فسأله الرجل فقال : ألم تسمع قول هود عليه السلام : ويزدكم قوة إلى قوتكم ؟ وقول نوح عليه السلام : ويمدكم بأموال وبنين (أقول) أما قوله عليه السلام : ألم تسمع قول هود ، فالمراد منه واضح وهو ما تقدم في الآية الشريفة ويا قوم استغفروا (إلى قوله) ويزدكم قوة إلى قوتكم ، وأما قوله عليه السلام : وقول نوح فالمراد منه هو قوله تعالى في سورة نوح : (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم أنهاراً)

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨ ﴾ قال : وقال جويرية : لما مات الحسن بن علي عليهما السلام بكى مروان في جنازته فقال الحسين عليه السلام : أتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه ؟ فقال : إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا - وأشار بيده إلى الجبل .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣ ﴾ قال : وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق إنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة كان بينه وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال : ليس له عندنا إلا ما رغم أنفه قال : فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه (ثم قال) وأرسل إليه مروان يسبه - وكان عاملاً على المدينة - ويسب علياً عليه السلام كل جمعة على المنبر فقال الحسن عليه السلام لرسوله : ارجع إليه فقل له : إني والله لا أحو عنك شيئاً بأن أسبك واسكن موعدى وموعدك الله ، فإن كنت صادقاً فجزاك الله خيراً بصدقك ، وإن كنت كاذباً فالله أشد نقمة .

﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ٨٣ ﴾ قال : وأخرج البزار وغيره إنه لما استخلف - يعني الحسن عليه السلام - بينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ، ثم خطب الناس فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم وضيقاتكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله فيهم : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) فما زال يقولها حتى ما بقي أحد في المسجد إلا وهو يبكي .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٨ ﴾ روى بسنده عن عمير بن اسحاق قال : دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي عليهما السلام نعوده فقال : يا فلان سئلتني قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال : ثم دخل ثم خرج إلينا فقال : سئلتني قبل أن لا تسألني فقال : بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال : لقد أقيمت طائفة من كبدى وإني سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة ، ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عليه السلام عند رأسه وقال : يا أخي من تتمهم ؟ قال : لم لتقتله ؟ قال : نعم قال : إن يكن الذي أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً ، وإلا يكن فما أحب أن يقتل بي برى ، ثم قضى عليه .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣ ﴾ قال : وكان سبب موته أن زوجته جمدة بنت الأشعث بن قيس السكندی دس إليها يزيد أن تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة ألف درهم ففعلت ، فرض أربعين يوماً فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدّها فقال لها : إنا لم نرضك للحسن فترضاك لأنفسنا .

﴿ قال ابن حجر ﴾ وموته مسموماً شهيداً جزم غير واحد من المتقدمين كقتادة وأبي بكر بن حفص والمتأخرين كالزبير العراقي في مقدمة شرح

التقريب (إلى أن قال) وجهه به أخوه أن يخبره بما سقاه - يعنى السم - فلم يخبره وقال : الله أشد نقمة إن كان الذى أظن ، وإلا فلا يقتل بي والله برى * (قال وفي رواية) يا أخى قد حضر وفاتى ودنا فراقى لك ، وإنى لاحق برى وأجد كبدى تقطع ، وإنى لعارف من أين دهيت فأنا أنجاصه إلى الله تعالى فبحق عليك لا تكلمت فى ذلك بشيء ، فإذا أنا قضيت نجى فقمصنى وغسلنى وكفنى واحملنى على سريرى إلى قبر جدى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أجدد به عهداً ثم ردتى إلى قبر جدتى فاطمة بنت أسد فادفنى هناك وأقسم عليك بالله أن لا تريق فى أمرى محجمة دم (قال وفي رواية) إنى يا أخى سقيت السم ثلاث مرات لم أسقه بمثل هذه المرة ، فقال : من سقاك ؟ قال : ما سؤالك عن هذا تريد أن تقاتلهم ؟ أكل أمرهم إلى الله ، قال : أخرجه ابن عبد البر (ثم قال وفي أخرى) لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدى فرأيتنى أقلبها بعود ، فقال له الحسين عليه السلام : أى أخى من سقاك ؟ قال : وما تريد إليه ؟ أتريد أن تقتله ؟ قال : نعم قال : لئن كان الذى أظن فالله أشد نقمة وإن كان غيره فلا يقتل بي برى * .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٣ ﴾ روى بسنده عن أم بكر بنت المسور قالت : كان الحسن بن على عليهما السلام سم مراراً كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التى مات فيها فانه كان يختلف كبده فلما مات أقام نساء بنى هاشم النوح عليه شهرآ .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٦ ﴾ روى بسنده عن قتادة بن دعامة السدوسى قال : سميت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن على عليهما السلام وكانت تحتة ورشيت على ذلك مالاً .

المقام الثاني

في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام

وفيه أبواب :

الباب الأول

في أن الحسين ولد لستة أشهر كعيسى عليه السلام

﴿ ذخائر العقبى ص ١١٨ ﴾ قال : وقال قتادة : ولد الحسين عليه السلام بعد الحسن عليه السلام بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من الهجرة (ثم قال) وقال ابن الدارع في كتاب مواليد أهل البيت : لم يكن بينهما إلا حمل البطن ، وكان مدة حمل البطن ستة أشهر (ثم قال) وقال : لم يولد مولود قط لستة أشهر فهاش إلا الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام .

الثاني

في قول النبي ﷺ : بكاء الحسين يؤذيني

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ٢٠٩ ﴾ قال : وعن يزيد بن أبي زياد قال :
 خرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من بيت عائشة فرأى على بيت فاطمة
 سلام الله عليها فسمع حسينا يبكي فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني ؟ قال :
 رواه الطبراني (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٣)
 وقال : خرجه ابن بنت منيع .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى ذيل تفسير قوله تعالى : (إنما أموالكم
 وأولادكم فتنة) فى سورة التغابن ، قال : وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن
 أبى كثير قال : سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بكاء حسن أو حسين
 فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الولد فتنة ، لقد قت إليه وما أعقل .

الثالث

في أن الحسين عليه السلام فداه النبي صلى الله عليه وآله بابنه ابراهيم

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٠٤ ﴾ روى بسنده عن أبي العباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى نخذه الأيسر ابنه ابراهيم وعلى نخذه الأيمن الحسين بن علي عليهما السلام تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا ، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحي من رب العالمين فلما سرى عنه قال : أتاني جبريل من ربي فقال لي : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : لست أجمعهما لك فافد أحدهما بصاحبه ، فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ابراهيم فبكى ونظر إلى الحسين عليه السلام فبكى ثم قال : إن ابراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة وأبوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه وأنا أوتر حزني على حزنها ، يا جبريل تقبض ابراهيم فديته بابراهيم ، قال : فقبض بعد ثلاث ، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بابني ابراهيم .

الرابع

في أن النبي ﷺ يدلح لسانه للحسين عليه السلام

ويقبل فيه وثناياه

﴿ ذخائر العقبى ص ١٢٦ ﴾ قال : عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلح (١) لسانه للحسين عليه السلام فيرى الصبي حمرة لسانه فيمش (٢) اليه فقال عبيدة بن بدر : ألا أراه يصنع هذا بهذا ؟ فوالله إنه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من لا يرحم لا يرحم ، قال : خرج أبو حاتم .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٦ ﴾ قال : وعن يعلى بن مرة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ الحسين عليه السلام وقنع رأسه ووضع فاه على فيه فقبله ، قال : خرج أبو حاتم وسعيد بن منصور .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٦ ﴾ قال : عن أنس بن مالك قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام جرى برأسه إلى ابن زياد فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال : إن كان لحسن النغر فقلت في نفسي : لاسوأئك لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه ، قال : أخرجه ابن الضحاك .

﴿ أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨١ ﴾ في ترجمة عبد الواحد بن عبد الله القرشي

(١) — داح لسانه : أي أخرجه من فيه .

(٢) — يمش اليه : أي يخف اليه ويرتاح ، والهشاشة الخفة والارتياح العروف .

قال : روى محمد بن سوقة عن عبد الواحد القرشي قال : لما أتى يزيد برأس الحسين بن علي عليهما السلام تناوله بقضيب فكشف عن ثناياه فوالله ما البرد بأبيض منها وأنشد :

يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعتق وأظلموا

فقال له رجل عنده : يا هذا إرفع قضيبك فوالله ربما رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فكأنه يقبله ، فرفع متذمراً عليه مغضباً .
 ﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قال : عن زيد بن أرقم قال : كنت جالساً عند عبيد الله بن زياد إذ أتني برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه فأخذ قضيبه فوضعه بين شفتيه فقلت له : إنك لتضع قضيبك في موضع طالما لثمه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال : قم إنك شيخ قد ذهب عقلك ، قال ، أخرجه الخطيب في المتفق .

﴿ الصواعق المحرقة ص ١١٨ ﴾ قال : وروى ابن الدنيا إنه كان عند ابن زياد زيد بن أرقم فقال له : إرفع قضيبك فوالله لظلمنا رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ، ثم جعل زيد يبيكي فقال ابن زياد : أبكي الله عينيك لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك ، فنهض وهو يقول : أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم ، ويستعبدن شراركم فبعداً لمن رضى بالذلة والعار ، ثم قال : يابن زياد لأحدثك بما هو أغيب عليك من هذا رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أقعد حسناً على نخذه النبي وحسيناً على اليسرى ، ثم وضع يده على يافوخها ثم قال : اللهم إني أستودعك إياهما وصالح المؤمنين ، فكيف كانت ودیعة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عندك يابن زياد (أقول) وقد تقدم أيضاً في الباب الثالث في رواية أبي العباس قوله :

فكان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً
قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بآراهم ، وسيأتي
أيضاً في الباب الآتي حديث قد رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣
ص ١٧٧) قال فيه : فوضع - يعني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم -
إحدى يديه تحت قفاه - يعني قفا الحسين عليه السلام - والآخرى تحت ذقنه
فوضع فاه على فيه يقبله فقال : حسين مني وأنا من حسين (إلى آخره) - كما
سيأتي أيضاً في باب بعده حديث من الاستيعاب قال فيه : ثم قال رسول الله
صلى الله عليه (وآله) وسلم - يعني للحسين عليه السلام - إفتح فك ثم قبله ثم
قال : اللهم أحبه فاني أحبه .

الخامس

في قول النبي ﷺ : حسين مني وأنا من حسين
أحب الله من أحب حسيناً سبب من الأسباب

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ في مناقب الحسن والحسين عليهما
السلام ، روى بسنده عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً
حسين سبب من الأسباب .

﴿ صحيح ابن ماجة ﴾ في باب من فضائل أصحاب رسول الله صلى الله
عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن يعلى بن مرة إنهم خرجوا مع النبي
صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى طعام دعوا له فإذا حسين يلعب في السكة قال :

فتقدم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أمام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا ويضاحكه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أخذه فجعل لإحدى يديه تحت ذقنه والآخرى في فأس رأسه فقبله وقال : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط .

(أقول) ورواه البخارى أيضاً في الأدب المفرد في باب معانقة الصبي وقال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : حسين مني وأنا منه ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧) وقال : فوضع لإحدى يديه تحت قفاه والآخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبله فقال : حسين مني وأنا من حسين (إلى آخره) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ١٧٢) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٩ و ج ٥ ص ١٣٠) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث وأرباب السنن .

(كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١) قال : أخرج ابن عساکر عن أبي رمثة حسين مني وأنا منه ، هو سبط من الأسباط أحب الله من أحب حسيناً إن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة .

(كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٧) قال : عن جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدعينا إلى طعام فاذا الحسين عليه السلام يلعب في الطريق مع الصبيان فأسرع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أمام القوم ثم بسط يده فجعل حسين يفر هاهنا وهاهنا فيضاحكه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أخذه فجعل لإحدى يديه في ذقنه والآخرى بين أذنيه ثم اعتنقه وقبله ثم قال : حسين مني وأنا منه ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، قال : أخرجه الطبراني .

﴿ أقول ﴾ حديث (حسين مني وأنا من حسين) أو بلفظ آخر (حسين مني وأنا منه) رواه كثير من محدثي الطوائف الإسلامية لا يشك فيه أحد ، وذكر أرباب العلم في معناه إن قصده صلى الله عليه (وآله) وسلم إظهار كمال الحب وتمام الألفة بسببه وربحانته الحسين عليه السلام فإن البلغاء من العرب إذا أرادوا أن يظهر وا الاتحاد والألفة وشدة الاتصال والمحبة بأحد منهم يقولون : (فلان منا ونحن منه) كما أنهم إذا أرادوا إظهار النفرة وشدة القطيعة من رجل قالوا فيه : (إننا لسنا منه وليس هو منا) قال شاعرهم :

أيها السائل عنهم وعنى لست من قيس ولا قيس مني
وجاء في الحديث القدسي الذي رواه الكليني والمجلسي عنه تعالى في الحاسد الخافد (إنه ليس مني ولست أنا منه) وقريب من هذا الأسلوب ما في القرآن الكريم (فمن شرب منه فليس مني) .

وعلى الأول جرى الحديث النبوي (حسين مني وأنا من حسين) أي إن المحبة الشديدة والصلة الأكيدة والعلاقة التامة بيني وبين الحسين جعلته بجزء مني وجعلتني بجزء منه من شدة الاتصال وعدم الانفكاك ، فالحديث محمول على الكناية ، وقد يستشعر منه الإشارة إلى ما قام به الحسين عليه السلام من التضحية في سبيل إثبات دين جده وإحياء شعائر مجده بشهادته ، فيفسر قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : (حسين مني) بالجهة المادية ، وقوله : (أنا من حسين) بالجهة المعنوية ، فاغتنم ذلك .

السادس

في أن الحسين عليه السلام يورق صدر النبي صلى الله عليه وآله

والنبي صلى الله عليه وآله يقول له : ترق ترق عين بقعة

﴿ الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ١٤٤ ﴾ قال : وذكر أسد عن حاتم بن اسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : أبصرت عيناى هاتان وسمعت أذناى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أخذ بكفى حسين وقدماه على قدمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : (ترق ترق عين بقعة) (١) فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فاني أحبه .

﴿ الأدب المفرد للبخارى ﴾ في باب الانبساط إلى الناس ، روى بسنده عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمع أذناى هاتان وبصر عيناى هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيديه جميعاً بكفى الحسن أو الحسين وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وآله) وسلم يقول : إرق فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فاني أحبه (أقول) ورواه في باب المزاح مع الصبي أيضاً باختصار ، وذكره

(١) — تقدم في المقصد الرابع (ص ٢٠٥) شرح ألفاظ هذا الحديث ، فراجع .

ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١١) وقال : رواه الطبراني وذكر السند وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه ابن عساكر وفي (ص ١٠٩) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، وذكره غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ كنوز الحقائق للناوي ص ٥٩ ﴾ في مداعبته صلى الله عليه (وآله) وسلم مع الحسين عليه السلام ولفظه : تنق وترق عين بقعة ، قال : للطبراني .
 ﴿ كنوز الحقائق أيضاً ص ٦٣ ﴾ في مداعبته صلى الله عليه (وآله) وسلم مع الحسين عليه السلام حزقة حزقة (١) ترق عين بقعة ، قال : لابن عساكر .

السابع

في أن الحسين عليه السلام ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بمصدق من كتاب الله

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٤ ﴾ روى بسنده عن عاصم بن بهدلة قال : اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن علي عليهما السلام فقال الحجاج : لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده يحيى بن يعمر فقال له : كذبت أيها الأمير فقال : لتأينني على ما قلت ببينة ومصدق من كتاب الله عز وجل أو لأقتلنك قتلاً فقال : (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى) إلى قوله عز وجل : (وزكريا ويحيى وعيسى والياس) فأخبر الله عز وجل إن عيسى من ذرية آدم بأمه ، والحسين بن علي عليهما السلام من ذرية محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم بأمه قال : صدقت

(١) — تقدم في (س ٢٠٥) معنى قوله (س) : حزقة حزقة ، فراجعه .

فأحملك على تكذيبى فى مجلسى ، قال : ما أخذ الله على الأنبياء لبيئته للناس ولا يكتُمونه قال الله عز وجل : (فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً) قال : فنفاه إلى خراسان .

﴿ أقول ﴾ ورواه البيهقى أيضاً فى سننه (ج ٦ ص ١٦٦) وقد تقدم فى باب مباهلة النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من الفخر الرازى وغيره جملة من الروايات المشتملة على قصة يحيى بن يعمر مع الحجاج غير أنها جميعاً كانت فى الحسن والحسين عليهما السلام ورواية المستدرک هنا هى فى خصوص الحسين عليه السلام ، هذا مضافاً إلى أن تمام ما تقدم هناك فى باب المباهلة من الأخبار الواردة فيه كان دليلاً واضحاً وبرهاناً قاطعاً صريحاً فى كون الحسن والحسين عليهما السلام هما ابنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وإن كانت الآية المتقدمة التى استدلت بها يحيى بن يعمر أيضاً دليلاً واضحاً على ذلك .

الثامن

فى أن الحسين عليه السلام أحب أهل الأرض

إلى أهل السماء

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ٢٣٤ ﴾ فى ترجمة عبد الله بن عمرو ابن العاص ، روى بسنده عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه قال : كنت فى مسجد الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم فى حلقة فيها أبو سعيد الخدرى وعبد الله بن عمرو ، فرمى بنا حسين بن على عليهما السلام فسلم فرد القوم السلام ، فسكت عبد الله حتى فرغوا رفع صوته وقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم

أقبل على القوم فقال : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قالوا : بلى قال : هو هذا الماشى ما كلبنى كلمة منذ ليالى صفين ولأن يرضى عنى أحب إلي من أن يكون لى حمر النعم ، فقال أبو سعيد : ألا تعتذر إليه قال : بلى قال : فتواعدوا أن يغدوا إليه قال : فغدوت معها فاستأذن أبو سعيد فأذن له فدخل ثم استأذن لعبدالله فلم يزل به حتى أذن له ، فلما دخل قال أبو سعيد : يا بن رسول الله إنك لما مررت بنا أمس - فأخبره بالذى كان من قول عبدالله ابن عمرو - فقال حسين عليه السلام : أعلمت يا عبدالله أنى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قال : إي ورب الكعبة ، قال : فما حملك على أن قاتلتنى وأبى يوم صفين فوالله لأبى كان خيراً منى ، قال : أجل ولكن عمرو شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله إن عبدالله يقوم الليل ويصوم النهار فقال لى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عبدالله صل ونم وطم وأطع عمر أقال : فلما كان يوم صفين أقسم على نحر جت أما والله ما اخترت سيفاً ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال : فكانه (أقول) وذكره المتقى أيضاً فى كنز العمال (ج ٦ ص ٨٦) وقال : أخرجه ابن عساکر ، وذكره الهيثمى أيضاً فى مجمع (ج ٩ ص ١٨٦) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط (وفى ص ١٧٦) وقال : فرم الحسن بن على عليهما السلام (إلى أن قال) رواه البزار .

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١٥ ﴾ قال : قال يونس بن أبى اسحاق عن العيزار بن حريب : بينما عبدالله بن عمر جالس فى ظل الكعبة إذ رأى الحسين عليه السلام مقبلاً فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم (أقول) وذكره فى تهذيب التهذيب أيضاً (ج ٢ ص ٣٤٦) ولكن قال : بينما عبدالله بن عمرو بن العاص جالس (إلى آخره) .

التاسع

في أن الحسين عليه السلام قال له عمر : إنما أنبت

ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٤١) روى بسنده عن عبيد بن حنين قال : حدثني الحسين بن علي عليهما السلام قال : أتيت عمر ابن الخطاب وهو على المنبر فصعدت اليه فقلت : إنزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، فقال عمر : لم يكن لأبي منبر ، وأخذني وأجلسني معه فجعلت أقلب خنصر يدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي : من عليك فقلت : والله ما علمنيه أحد ، قال : يا بني لو جعلت تغشانا قال : فأنتهه يوماً وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فلقيني بعد فقال : لم أرك فقلت : إني جئت وأنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فقال : أنت أحق بالاذن من ابن عمر وإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم .

(أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرجه ابن سعد ، وابن رامويه ، والخطيب ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١٠٧) ولمكن قال : إن الحسن استأذن علي عمر وذكر القصة (إلى أن قال) فقال : - أي عمر - أنت أحق بالاذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد الله إلا أنتم ، قال : وفي رواية له إذا جئت فلا تستأذن قال : أخرجه الدارقطني .

العاشر

في شيء من جود الحسين عليه السلام

✽ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ✽ في ذيل تفسير قوله تعالى :
 (وعلم آدم الأسماء كلها) في سورة البقرة ، قال : أعرابي قصد الحسين بن علي
 عليهما السلام فسلم عليه وسأله حاجته وقال : سمعت جدك يقول : إذا سألتهم
 حاجة فاسألوها من أربعة إما عربي شريف ، أو مولى كريم ، أو حامل القرآن
 أو صاحب وجه صبيح ، فأما العرب فشرفت بجدك ، وأما الكرم فدأبكم
 وسيرتكم ، وأما القرآن ففي بيوتكم نزل ، وأما الوجه الصبيح فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إذا أردتم أن تنظروا إلي
 فانظروا إلى الحسن والحسين ، فقال الحسين عليه السلام : ما حاجتك ؟ فكتبها
 على الأرض ، فقال الحسين عليه السلام : سمعت أبي علياً عليه السلام يقول : قيمة كل
 امرئ ما يحسنه ، وسمعت جدي يقول : المعروف بقدر المعرفة فأسألك
 عن ثلاث مسائل إن أحسنت في جواب واحدة فلك ثلث ما عندي ، وإن
 أجبت عن اثنتين فلك ثلثا ما عندي ، وإن أجبت عن الثلاث فلك كل ما عندي
 وقد سئل إلي صرة محتومة من العراق ، فقال : سل ولا حول ولا قوة إلا بالله
 فقال : أي الأعمال أفضل ؟ قال الأعرابي : الإيمان بالله ، قال : فما نجات العبد
 من الهلكة ؟ قال : الثقة بالله ، قال : فما يزين المرء ؟ قال : علم معه حلم ، قال :
 فان أخطأه ذلك ، قال : فما له كرم ، قال : فان أخطأه ذلك ، قال : فقر
 معه صبر ، قال : فان أخطأه ذلك ، قال : فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه
 فضحك الحسين عليه السلام ورى بالصرة إليه .

الحادي عشر

في بعض كرامات الحسين عليه السلام

﴿ طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٠٧ ﴾ روى بسنده عن أبي عون قال :
 لما خرج حسين بن علي عليهما السلام من المدينة يريد مكة مرَّ بابن مطيع وهو
 يحفر بئر فقال له : أين فداك أبي وأمى ؟ قال : أردت مكة وذكر له إنه كتب
 إليه شيعته بها فقال له ابن مطيع : فداك أبي وأمى متعنا بنفسك ولا تسر إليهم
 فأبى حسين عليه السلام فقال ابن مطيع : إن بئري هذه قد رشحتها وهذا اليوم
 أوان ما خرج الينا في الدلو شيء من ماء فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة ، قال :
 هات من مائها فأتى من مائها في الدلو فشرب منه ثم مضمض ثم رده في البئر
 فأعذب وأمهمى (أقول) وأمهمى - أى كثر ماؤه .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٦ ﴾ قال : وعن أبي هريرة قال : كان
 الحسين بن علي عليهما السلام عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وكان يحبه
 حباً شديداً فقال : أذهب إلى أمى فقلت : أذهب معه فجاءت برقة من السماء
 فشئى في ضرئها حتى بلغ ، قال : رواه الطبرانى (أقول) وذكره المحب الطبرى
 أيضاً في ذخائره (ص ١٣٢) وقال : كان الحسن (أو الحسين) وقال :
 فقلت : أذهب معه ؟ فقال : لا ، قال : خرجه أبو سعيد .

الثاني عشر

في أن جبريل عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وآله

بقتل الحسين عليه السلام وأتاه بتربته

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٦ ﴾ روى بسنده عن شداد بن عبدالله عن أم الفضل بنت الحارث ، إنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم فقالت : يا رسول الله إنى رأيت حليماً منكراً الليلة قال : وما هو ؟ قالت : إنه شديد قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم : رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرك ، فولدت فاطمة سلام الله عليها الحسين عليه السلام فكان فى حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم ، فدخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم فوضعت فى حجره ثم حانت منى التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم تهريقان من الدموع ، قالت : فقلت : يا نبي الله - بأبى أنت وأمى - ما لك ؟ قال : أتانى جبريل فأخبرنى إن أمتى ستقتل ابنى هذا فقلت : هذا ؟ فقال : نعم ، وأتانى بتربة من تربته حمراء ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه أيضاً فى (ص ١٧٩) مختصراً .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٣٩٨ ﴾ روى بسنده عن عبدالله بن وهب بن زمة قال : أخبرتنى أم سلمة إن رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم

اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو خائر (١) ثم اضطجع فرقد ، ثم استيقظ وهو خائر دون ما رأيت به المرة الأولى ، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبريل ﷺ إن هذا يقتل بأرض العراق - للحسين - فقلت لجبريل : أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها (قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٨) وقال : خرج ابن بنت منيع ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : أخرجه الطبراني .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٤٢ ﴾ روى بسنده عن أنس ابن مالك إن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأذن له فقال لأم سلمة : إلمكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، قال : وجاء الحسين عليه السلام ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى منكبه وعلى عاتقه ، قال : فقال الملك للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتجبه ؟ قال : نعم ، قال : أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها ، قال : قال ثابت - يعني أحد رواة الحديث - بلغنا أنها كرا بلا (أقول) ورواه في (ص ٢٦٥) أيضاً باختلاف يسير ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٧) وقال : خرج البغوي في معجمه ، وخرجه أبو حاتم في صحيحه (انتهى) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : أخرجه أبو نعيم ، وذكره الهيثمي أيضاً

(١) - خائر : بالخاء المعجمة ثم الألف بهـ ـدها الناء الثلاثة بعدها الراء - بهيئة

اسم الفاعل - أى مضطرب .

في مجمه (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : أخرجه أبو يعلى والبخاري والطبراني بأسانيد .
 ﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٦ ص ٢٩٤ ﴾ روى بسنده
 عن عائشة (أو أم سلمة) إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لأحدهما :
 لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها فقال لي : إن ابنك هذا حسين
 مقتول ، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها ، قال : فأخرج
 تربة حمراء .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٧ ﴾ قال : وعن أم سلمة قالت : كان جبريل
 عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسين عليه السلام معه فبكي فتركته
 فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال له جبريل : أتجبه
 يا محمد ؟ قال : نعم ، قال : إن أمتك ستقتله ، وإن شئت أريتك من تربة
 الأرض التي يقتل بها ، فبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضاً يقال لها كربلاء
 قال : أخرجه ابن بنت منيع .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥ ﴾ قال : وأخرج ابن سعد إنه
 صلى الله عليه (وآله) وسلم كان له مشربة درجتها في حجرة عائشة يرقى إليها
 إذا أراد لقاء جبريل فرقى إليها وأمر عائشة أن لا يطلع إليها أحد فرقى حسين
 عليه السلام ولم تعلم به ، فقال جبريل عليه السلام من هذا ؟ قال : ابني فأخذه
 رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجعله على فخذه ، فقال جبريل : ستقتله
 أمتك فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : ابني ؟ قال : نعم ، وإن شئت
 أخبرتك الأرض التي يقتل فيها ، فأشار جبريل بيده إلى الطف بالعراق
 فأخذ منها تربة حمراء فأراه إياها وقال : هذه من تربة مصرعه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢ ﴾ ولفظه : أخبرني جبريل إن ابني الحسين
 يقتل بعدى بأرض الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني إن فيها مضجعه

قال : أخرجه الطبراني عن عائشة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : إن جبرئيل أخبرني إن ابني الحسين يقتل وهذه تربة تلك الأرض ، قال : أخرجه الخليلي في الإرشاد عن عائشة وأم سلمة معاً - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : إن جبرئيل أخبرني إن ابني هذا يقتل وإنه اشتد غضب الله على من يقتله ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أم سلمة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : إن جبرئيل أتاني وأخبرني إن ابني هذا تقتله أمي ، فقلت : فأرني تربته فأتاني بتربة حمراء قال : أخرجه أبو يعلى والطبراني عن زينب بنت جحش .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : قام عندي جبرئيل من قبل فحدثني إن الحسين يقتل بشط الفرات وقال : هل لك أن أشمك من تربته ؟ قلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا ، ثم ذكر جمعاً من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوا هذا الخبر ورووه .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : يا عائشة ألا أعجبك ؟ لقد دخل عليّ ملك أنفاً ما دخل عليّ قط فقال : إن ابني هذا مقتول ، وقال : إن شئت أريتك تربة يقتل فيها ، فتناول الملك يده فأراني تربة حمراء ، قال : أخرجه الطبراني عن عائشة .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : نعى إلي الحسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله ، قال : أخرجه الديلمي عن معاذ - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٦ ﴾ قال : غن المطلب بن عبدالله بن

حنطب عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم جالسا ذات يوم في بيتي فقال : لا يدخلن علي أحد ، فانتظرت فدخل الحسين عليه السلام فسمعت نشيج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يبكي فاذا الحسين عليه السلام في حجره (أو إلى جنبه) يمسح رأسه وهو يبكي فقلت : والله ما علمت به حتى دخل قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن جبريل كان معنا في البيت فقال : أتجبه ؟ فقلت : نعم فقال : إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء ، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما أحيط بالحسين عليه الصلاة والسلام حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا : أرض كربلاء ، قال : صدق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أرض كرب وبلاء ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٠٦ ﴾ قال : عن أم سلمة قالت : دخل الحسين عليه السلام على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا جالسة على الباب فتطلعت فرأيت في كف النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم شيئاً يقابله وهو نائم على بطنه فقلت : يا رسول الله تطلعت فرأيتك تغلب شيئاً في كفك والصبى نائم على بطنك ودموعك تسيل فقال : إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها فأخبرني إن أمتي يقتلونه ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٨٧ ﴾ قال : وعن عائشة قالت : دخل الحسين بن علي عليهما السلام على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يوحى إليه فنزا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو منكب وهو على ظهره فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتجبه يا محمد ؟ قال : ومالي لا أحب ابني قال : فان أمتك ستقتله من بعدك ، فد جبريل ^{عليه السلام} يده فأتاه بتربة بيضاء فقال : في هذه الأرض يقتل ابنك هذا ، واسمها الطف

فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتزمه في يده يبكي فقال : يا عائشة إن جبريل أخبرني إن ابني حسين مقتول في أرض الطف ، وإن أمي ستفتن بعدي ، ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي عليه السلام وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر وهو يبكي فقالوا : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أخبرني جبريل إن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني إن فيها مضجعه ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٨٨ ﴾ قال : وعن زينب بنت جحش إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان نائماً عندها وحسين عليه السلام يجبو في البيت فغفلت عنه فخبأ حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصعد على بطنه (إلى أن قال) قالت : ثم قام يصلي واحتضنه فكان إذا ركع وسجد وضعه وإذا قام حملة ، فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول ، فلما قضى الصلاة قلت : يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه قال : إن جبريل أتاني فأخبرني إن ابني يقتل ، قلت : فأرني إذا فاتاني بتربة حمراء قال : رواه الطبراني باسنادين .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٨٩ ﴾ قال : وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفسائه : لا تبكوا هذا الصبي - يعني حسيناً عليه السلام - قال : وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الداخل وقال لام سلمة : لا تدعى أحداً أن يدخل عليّ ، فجاء الحسين عليه السلام فلما نظر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه

فلما اشتد في البكاء خلت عنه ، فدخل حتى جلس في حجر النبي صلى الله عليه
 (وآله) وسلم فقال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم :
 إن أمتك ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : يقتلونه
 وهم مؤمنون بي ؟ قال : نعم يقتلونه ، فتناول جبريل تربة فقال : بمكان كذا
 وكذا ، فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد احتضن حسينا عليه السلام
 كاسف البال مغموماً فظنت أم سلمة أنه غصب من دخول الصبي عليه ، فقالت :
 يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا : لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا
 أدع أحداً يدخل عليك فجاء نخليت عنه ، فلم يردّ عليها فخرج إلى أصحابه وهم
 جلوس فقال : إن أمتي يقتلون هذا ، وفي القوم أبو بكر وعمر فقالا : يا نبي
 الله وهم مؤمنون ؟ قال : نعم وهذه تربته وأراه إياها ، قال : رواه الطبراني
 (أقول) ومعنى أنهم يقتلونه وهم مؤمنون - أي وهم مسلمون يشهدون أن لا
 إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ليسوا في الظاهر بيهود ولا نصارى .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٩١ ﴾ قال : وعن ابن عباس قال :
 كان الحسين عليه السلام جالساً في حجر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال
 جبريل : أتجبه ؟ فقال : وكيف لا أحبه وهو ثمرة فؤادي ؟ فقال : إن أمتك
 ستقتله ، ألا أريك من موضع قبره ؟ فقبض قبضة فاذا تربة حمراء ، قال :
 رواه البزار .

الثالث عشر

في اخبار علي بن الحسين عن قتل الحسين

وعن موضع قتله

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٥ روى بسنده عن عبد الله ابن نجا عن أبيه إنه سار مع علي عليه السلام - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي عليه السلام : إصبر أبا عبد الله إصبر أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت : وما ذا ؟ قال : دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قلت : يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندي جبريل فخذني إن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال : فقال : هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟ قال : قلت : نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا (أقول) ورواه ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٤٧) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرجه ابن أبي شعبة وأبو يعلى وسعيد بن منصور (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : أخرجه البزار والطبراني ورجاله ثقات .

أسد الغابة ج ٤ ص ١٦٩ في ترجمة غرفة الأزدي ، قال : روى عنه أبو صادق قال : وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ومن أصحاب الصفة ، وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أن يبارك له في صفقته ، قال : دخلني شك من شأن علي عليه السلام فخرجت معه على شاطئ الفرات فمدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله فقال بيده : هذا موضع رواحلهم ومناخ ركابهم ومهراق دماهم ، بأبي من لا ناصر له

في الأرض ولا في السماء إلا الله ، فلما قتل الحسين عليه السلام خرجت حتى أتيت المكان الذي قتلوه فيه فاذا هو كما قال ما أخطأ شيئاً ، قال : فاستغفرت الله مما كان مني من الشك وعلمت أن علياً عليه السلام لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦ ﴾ قال : عن شيبان بن مخرم قال : إني لمع على عليه السلام إذ أتى كربلاء فقال : يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر ، قال : أخرجه الطبراني (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٩٠) .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠ ﴾ ولفظه : عن علي عليه السلام قال : ليقتلن الحسين قتلاً ، وإني لأعرف تربة الأرض التي بها يقتل قريباً من النهرين ، قال : أخرجه ابن أبي شيبه .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٩١ ﴾ قال : وعن أبي خيرة قال : صحبت علياً عليه السلام حتى أتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : كيف أتم إذا نزل ذرية نبيكم بين ظهرانيكم ؟ قالوا : إذا نبلي في الله فيهم بلاء حسناً ، فقال : والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن إليهم فلتقتلنهم ثم أقبل يقول :

هم أوردوه بالغرور وغردوا أجيئوا دعاه لانجاة ولا عذرا

قال : رواه الطبراني .

﴿ الصواعق المحرقة ص ١١٥ ﴾ قال : وروى الملا إن علياً عليه السلام مرّ بقبر الحسين عليه السلام - يعني بموضع قبره - فقال : ها هنا مناخ ركابهم وها هنا موضع رحالهم ، وها هنا مهراق دمائهم ، فتية من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يقتلون بهذه العرصة ، تبكي عليهم السماء والأرض (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٩٧) وقال : عن الأصمغ .

الرابع عشر في اخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام

﴿ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٤٧ ﴾ قال : وقال عمار الدهني : مرّ علي عليه السلام على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فرّ حسن عليه السلام فقالوا : هذا ، قال : لا ، فرّ حسين عليه السلام فقالوا : هذا قال : نعم (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٩٣) باختلاف يسير في بعض الألفاظ ، وقال : رواه الطبراني .

الخامس عشر

في أمر النبي ﷺ بنصرة الحسين عليه السلام

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ١٢٣ ﴾ في ترجمة أنس بن الحارث قال : روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه عنه إنه سمع النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم يقول : إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه فلينصره ، فقتل مع الحسين عليه السلام .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ١ ص ٣٤٩ ﴾ في ترجمة الحارث بن نبيه قال : روى أنس بن الحارث بن نبيه عن أبيه الحارث بن نبيه - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم من أهل الصفة - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم والحسين عليه السلام في حجره يقول : إن ابني هذا يقتل في أرض يقال لها : العراق فمن أدركه فلينصره ، فقتل أنس بن الحارث مع الحسين عليه السلام (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ١ ص ٦٨) في ترجمة أنس بن الحارث ، وقال : إن ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض يقال لها : كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره ، قال : فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين عليه السلام ، وذكره المتقي أيضاً في كُنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٣) وقال : أخرجه البغوي وابن السكيت والباوردى وابن مندة وابن عساكر عن أنس بن الحارث بن نبيه (انتهى) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٦) وقال : خرج الملاء في سيرته .

السادس عشر

في أن النبي ﷺ لعن المستحل من عترته
ما حرم الله وأخبر أنهم سيلقون من بعده قتلاً وتشريداً

﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ١٠٧ ﴾ ذكر حديثاً عن عمرو بن شعوان الياقيني قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والمستحل حرمة الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي ، والمستأثر بالنبي ، والمتجبر بساطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله عز وجل (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٨ ص ١٩٢) وقال : أخرجه الطبراني عن عمرو بن شعيب .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ١٩١ ﴾ ولفظه : ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والراغب عن سنتي إلى بدعة ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والمتسلط على أمتي بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله ، والمرتد أعرابياً بعد هجرته ، قال : أخرجه الدارقطني ، والخطيب عن علي عليه السلام - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

﴿ ميزان الاعتدال المذهبي ج ٢ ص ١١٩ ﴾ ذكر حديثاً صرح بصحته عن عائشة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله

والمستحل بالجبروت ليدل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، ومن عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ١ ص ٣٦ وفي ج ٤ ص ٩٠ وفي ج ٢ ص ٥٢٥) عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه عن جده ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المشور في ذيل تفسير قوله تعالى : (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً) في سورة البقرة وقال : أخرجه الأزرق والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان (انتهى) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣ ﴾ قال : وورد من سب أهل بيتي فأنما يرتد عن الله وعن الإسلام (إلى أن قال) خمسة (أو ستة) لعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذوب بقدر الله ، والمستحل محارم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك للسنة .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه ، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا ، ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين عليهما السلام فلما رأهم التزمهم وانهملت عيناه ، فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدى تطريداً وتشريداً في البلاد ، الحديث (أقول) ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في (ص ٣٠٩) في باب خروج المهدي ، وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في الخاتمة ، في ذيل ما جاء في المهدي عليه السلام .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٤٨٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن أهل بيتي

سيلقون من بعدى من أمتي قتلاً وتشريداً ، وإن أشد قومنا لنا بغضاً بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) وقال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٦ ﴾ ولفظه : يجيء يوم القيامة المصحف والمسجد والعترة فيقول المصحف : يارب حر قوني ومزقوني ، ويقول المسجد : يارب خربوني وعطلوني وضيعوني ، وتقول العترة : طردونا وقتلونا وشردونا ، وأجشو بركبتى للخصومة فيقول الله : ذلك إلي وأنا أولى بذلك قال : أخرجه الديلمي عن جابر وأحمد بن حنبل والطبراني وسعيد بن منصور عن أبي أمامة .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٧ ﴾ قال : عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم : إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدى أثره وشدة وتطريداً في البلاد حتى يأتي قوم من هاهنا وأشار بيده نحو المشرق أصحاب رايات سود (الحديث) وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في الخاتمة في ذيل ما جاء في المهدي ﷺ .

السابع عشر

في أن الله قتل بيحيى سبعين الفاً

وبالحسين عليه السلام ضمه

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٢٩٠ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله إلى نبيكم إني قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفاً ، وإني قاتل بابتك سبعين الفاً وسبعين الفاً (أقول) ورواه في (ص ٥٩٢) أيضاً وفي (ج ٣ ص ١٧٨) أيضاً ، وقال : هذا لفظ حديث الشافعى ، قال : وفي حديث القاضى أبى بكر بن كامل إني قتل على دم يحيى بن زكريا وإني قاتل على دم ابن بنتك ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى : (وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً) فى سورة مريم ، وقال : أخرجه ابن عساکر عن ابن عباس

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١ ص ١٤١ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إني قد قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفاً وإني قاتل بابتك سبعين الفاً وسبعين الفاً (أقول) ورواه ابن حجر أيضاً فى تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٥٣) .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٥٠ ﴾ قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن جبريل أخبرنى إن الله عز وجل قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفاً وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين الفاً ، قال : أخرجه الملا فى سيرته (أقول) والظاهر أن فى الرواية سقطاً والصحيح ما تقدم فى رواية المستدرک والخطيب عن ابن عباس سبعين الفاً وسبعين الفاً .

الثامن عشر

في وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند أم سلمة تربة الحسين عليه السلام
وقوله لها : إذا تحولت دماً فاعلمي أن ابني قد قتل

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٤٧ ﴾ قال : وعن عمر بن ثابت عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي فزل جبريل فقال : يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك ، وأوماً بيده إلى الحسين عليه السلام ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وضعت عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : ريح كرب وبلاء ، وقال : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول : إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم ، قال : وفي الباب عن عائشة وزينب بنت جحش وأم الفضل بنت الحارث وأبي أمامة وأنس بن الحارث وغيرهم (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ٩ ص ١٨٩) وقال : رواه الطبراني .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٧ ﴾ قال : وعنهما - يعني عن أم سلمة - قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يسمح رأس الحسين عليه السلام ويبكي فقالت : ما بكاؤك ؟ فقال : إن جبريل أخبرني إن ابني هذا يقتل بأرض يقال لها : كربلاء ، قالت : ثم ناولني كفاً من تراب أحمر وقال : إن هذا

من تربة الارض التي يقتل بها فتى صار دماً فاعلمى أنه قد قتل ، قالت : أم سلمة فوضعت التراب في قارورة عندي وكنت أقول : إن يوماً يتحول فيه دماً ليوم عظيم ، قال : خرج الملاء في سيرته .

(الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥) قال : بعد نقل قصة أم سلمة والقارورة (ما لفظه) : وفي رواية عنها : فأصبت يوم قتل الحسين عليه السلام وقد صار دماً (ثم قال) وفي أخرى ثم قال : يعني جبريل - ألا أريك تربة مقتله ؟ جاء بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قارورة قالت أم سلمة : فلما كانت ليلة قتل الحسين عليه السلام سمعت قائلاً يقول :

أيها القاتلون جهلاً حسيناً إيسروا بالعذاب والتذليل

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الإنجيل

قالت : فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دماً .

التاسع عشر

في رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين عليه السلام

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦ ﴾ في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن سلى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي ، فقلت ما يبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - تعنى في المنام - وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : مالك يا رسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ١٩) في ذكر أم المؤمنين أم سلمة ، وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٥٦) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائر العقبى (ص ١٤٨) وقال : خرجه البغوى في الحسان .

العشرون

في رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين عليه السلام

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٣٩٧ ﴾ في كتاب تعبیر الرؤيا ، روى بسنده عن عمار بن عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث وأغبر معه قارورة فيها دم ، فقلت : يا نبي الله ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم قال : فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٤٢) وقال : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم ، ورواه بطريق آخر أيضاً باختلاف يسير ، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ١ ص ١٤٢) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ٢٢) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ١ ص ١٤٤) في ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١٧) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ ثم ﴾ إن في المقام رؤياً للشعبي لا بأس بذكرها في خاتمة هذا الباب وهي ما ذكره الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٩٥) قال : وعن الشعبي قال : رأيت في النوم كأن رجلاً من السماء نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين عليه السلام فما لبث أن نزل المختار فقتلهم ، قال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

الحادي والعشرون

في نوح الجن على الحسين عليه السلام

﴿ الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ١٧ ﴾ قال : وعن عمار عن أم سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام (أقول) وذكره في تهذيب التهذيب أيضاً (ج ٢ ص ٣٥٥) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٩٩) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٥٠) وقال : خرجه ابن الضحاك .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٩٩ ﴾ قال : وعن ميمونة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ مجمع الهيثمي أيضاً ج ٩ ص ١٩٩ ﴾ قال : وعن أم سلمة قالت : ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا الليلة وما أرى ابني إلا قبض - تعني الحسين عليه السلام - فقالت لجاريتهما : أخرجي إساءي فأخبرت إنه قد قتل وإذا جنية تنوح :

ألا يا عين فاحتفلي بجمهدى ومن يبكي على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متعبر في ملك عبيد

قال : رواه الطبراني (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره

(ص ١٥٠) ولم يذكر أبيات الجنية ، وقال : خرجه الملا في سيرته :

﴿ مجمع الهيثمي أيضاً ج ٩ ص ١٩٩ ﴾ قال : وعن أبي جناب الكلبي

قال : حدثني الجصاصون قالوا : كنا إذا خرجنا إلى الجبانة بالليل عند مقتل الحسين عليه السلام سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الحدود
أبواه من عليا قري شجده خير الجدود

قال : رواه الطبراني .

(ذخائر العقبى ص ١٥٠) قال : عن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين عليه السلام ناحمت عليه الجن ومطرنا دماً ، قال : خرج ابن السري .

الثاني والعشرون

في الآيات التي ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام

وبعد

(سنن البيهقي ج ٣ ص ٣٢٧) في باب ما يستدل به علي جواز اجتماع الخسوف مع العيد ، روى بسنده عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٩٧) وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

(تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٤) قال : وقال خلف بن خليفة عن أبيه لما قتل الحسين عليه السلام اسودت السماء وظهرت الكواكب نهاراً .

(الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦) قال : وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن الناس أن القيامة قد قامت .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ﴾ قال : وذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن نضرة الأزديّة إنها قالت : لما قتل الحسين ابن علي عليهما السلام أمطرت السماء دماً فأصبحنا وجبايتنا (١) وجرارنا مملوءة قال : وكذا روى في أحاديث غير هذه (أقول) وذكر بعد أسطر إن الثعلبي أيضاً أخرج ذلك (إلى أن قال) وفي رواية : إنه مطر كالدم على البيوت والجدر بخراسان والشام والسكوفة ، وإنه لما جرى برأس الحسين عليه السلام إلى دار عبيدالله بن زياد سألت حيطانها دماً (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٥) وقال : عن نضرة الأزديّة .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٥ ﴾ قال : وعن جعفر بن سليمان قال : حدثتني خالتي أم سالم قالت : لما قتل الحسين عليه السلام مطرنا مطراً كالدم على البيوت والجدر قالت : وبلغني إنه كان بخراسان والشام والسكوفة ، قال : خرج ابن بنت منيع ، ثم قال : وعن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين مطرنا دماً ، قال : خرج ابن السري .

﴿ تفسير ابن جرير ج ٢٥ ص ٧٤ ﴾ روى بسنده عن السدي قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بكّت السماء عليه وبكاؤها حمرتها .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً) في سورة مريم ، قال : وأخرج ابن عساکر عن قرّة قال : ما بكّت السماء على أحد إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام ، وحمرتها بكاؤها .

﴿ السيوطي في الدر المنثور أيضاً ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (فما بكّت عليهم السماء والأرض) في سورة الدخان قال : وأخرج ابن أبي حاتم

عن عبيد المكشوب عن ابراهيم قال : ما بكت السماء منذ كانت الدنيا إلا على اثنين (إلى أن قال) وتدرى ما بكاء السماء ؟ قال : لا ، قال : تحمر وتصير وردة كالدهان ، إن يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء وقطرت دمأ وإن حسين بن علي عليهما السلام يوم قتل احمرت السماء ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن زياد قال : لما قتل الحسين احمرت آفاق السماء أربعة أشهر .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٢٧٦ ﴾ روى بسنده عن هشام عن محمد قال : لم تر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي عليهما السلام ، الحديث (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١١) وقال : عن محمد بن سيرين وقال : أخرجه ابن عساكر (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٩٧) وقال : رواه الطبراني .

﴿ مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن أم حكيم قالت : قتل الحسين عليه السلام وأنا يومئذ جويرية فسكبت السماء أياماً مثل العلقة ، قال : رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح .

﴿ مجمع الهيثمي أيضاً ج ٩ ص ١٩٧ ﴾ قال : وعن جميل بن زيد قال : لما قتل الحسين عليه السلام احمرت السماء قلت : أى شيء تقول ؟ قال : إن السكذاب منافق ، إن السماء احمرت حين قتل ، قال : رواه الطبراني .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ﴾ قال : وأخرج عثمان بن أبي شيبة إن السماء مكشبت بعد قتله سبعة أيام - يعني بعد قتل الحسين عليه السلام - ترى على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضاً (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٩٧) عن عيسى ابن الحارث الكندي ، وقال : رواه الطبراني .

﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ١١٦ ﴾ قال : ونقل ابن الجوزي عن ابن

سيرين إن الدنيا اظلمت ثلاثة أيام ثم ظهرت الحمرة في السماء (إلى أن قال) وأخرج الثعلبي إن السماء بكت وبكاؤها حمرتها ، قال : وقال غيره : احمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك ، قال : وإن ابن سيرين قال : أخبرنا إن الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام قال : وذكر ابن سعد إن هذه الحمرة لم ترى في السماء قبل قتله ، قال : قال ابن الجوزي وحكمته أن غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق منه عن الجسمية فأظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمرة الأفق إظهاراً لعظم الجناية .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤ ﴾ قال : وقال ابن معين : حدثنا جرير ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، قال : قتل الحسين عليه السلام ولى أربع عشرة سنة وصار الورس (١) الذي في عسكرهم رماداً ، واحمرت آفاق السماء ، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران (ثم قال) وقال الحميدى : عن ابن عيينة عن جده أم أبيه قالت : لقد رأيت الورس عادت رماداً ، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين عليه السلام .

﴿ تهذيب التهذيب أيضاً ج ٢ ص ٣٥٤ ﴾ قال : وقال يعقوب بن سفيان : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن معمر ، قال : أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد : أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين عليه السلام ؟ فقال الزهري ؟ بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عيبط .

﴿ مجمع الهيتمي ج ٩ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن الزهري قال : قال لي عبد الملك : أي واحد أنت إن أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين عليه السلام ، فقال : قلت : لم ترفع حصاة بيت المقدس إلا وجد تحتها دم

عبيط ، فقال لى عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات (ثم قال) وعن الزهري قال : ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي عليهما السلام إلا عن دم ، قال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٥ ﴾ قال : وعن ابن شهاب قال : لما قتل الحسين عليه السلام لم يرفع أو لم يقلع حجر بالشام إلا عن دم ، قال : خرجه ابن السري .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٤٥ ﴾ قال : وعن مروان مولى هند بنت المهلب قال : حدثني بواب عميد الله بن زياد إنه لما جرى برأس الحسين عليه السلام بين يديه رأيت حيطان دار الإمارة تسائل دماً ، قال : خرجه ابن بنت منيع .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن حاجب عميد الله بن زياد قال : دخلت القصر خلف عميد الله بن زياد حين قتل الحسين عليه السلام فاضطرم في وجهه ناراً فقال : هكذا بكه على وجهه فقال : هل رأيت ؟ قلت : نعم وأمرني أن أكتم ذلك ، قال : رواه الطبراني .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٥ ﴾ قال : وعن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بعث برأسه إلى يزيد فنزلوا أول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحجون بالرأس فيبيناهم كذلك إذ خرجت عليهم من الحائط يد معها قلم حديد فكتبت سطرأ بدم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فهر بوا وتركوا الرأس قال : خرجه ابن منصور بن عمار (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٩) وقال : رواه الطبراني .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٩٩ ﴾ قال : وعن إمام ابني سليمان

عن أشياخ له قال : غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرأوا في حجر مكتوب :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب
فسألناهم منذ كم بُذيت هذه الكنيسة ؟ قالوا : قبل أن يبعث نبيكم
بثلاثمائة سنة ، قال : رواه الطبراني .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٦ ﴾ قال : وقال أبو الوليد
بشر بن محمد التيمي : حدثني أحمد بن محمد المصقلی ، حدثني أبي قال : لما قتل
الحسين بن علي عليهما السلام سمع منادياً ينادي ليلاً يسمع صوته ولم ير شخصه
عقرت ثمود ناقة فاستؤصلوا وجرت سوانحهم بغير الأسعد
فبينو رسول الله أعظم حرمة وأجل من أم الفصيل المقعد
عجباً لهم لما أتوا لم يسخوا والله يملئ للطاعة الجهد

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤ ﴾ قال : وقال حماد بن
زيد عن جميل بن مرة أصابوا إبلاً في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل
فنجروها وطبخوها قال : فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً
﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن دويد الجعفي عن أبيه
قال : لما قتل الحسين عليه السلام اتهمت جزور من عسكره فلما طبخت إذا
هي دم ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٩ ص ١٩٦ ﴾ قال : وعن حميد الطحان قال :
كنت في خزاعة فجأوا بشيء من تركة الحسين عليه السلام فقبل لهم : ننحر
أو نبيع ؟ قال : انحروا فجلست على جفنة فلما جلست فارت ناراً ، قال :
رواه الطبراني .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٩ ﴾ قال : وكان مع أولئك

الحرس - يعنى الحرس على الرأس - دنانير أخذوها من عسكر الحسين عليه السلام ففتحوا أكياسها ليقتسموها فأروها خزفاً وعلى أحد جانبي كل منها (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون) وعلى الآخر (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) .

(الصواعق المحرقة أيضاً ص ١١٩) قال : ولما كانت الحرس على الرأس كلها نزلوا منزلاً وضعوه على ربح وحرسوه فرآه راهب في دير فسأل عنه فعرفوه به فقال : بئس القوم أتم هل لكم في عشرة آلاف دينار وبيت الرأس عندي هذه الليلة ؟ قالوا : نعم فأخذه وغسله وطيبه ووضعوه على فخذه وقعد يبكي إلى الصبح ثم أسلم لأنه رأى نوراً ساطعاً من الرأس إلى عنان السماء ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت (أقول) وفي المقام كلام لرسول قيصر وكلام ليهودى في مجلس يزيد يناسب ذكرهما في هذا المقام ، قال ابن حجر في صواعقه (ص ١١٩) : ولما أنزل ابن زياد رأس الحسين عليه السلام وأصحابه جهزها مع سبايا آل الحسين عليه السلام إلى يزيد (إلى أن قال) وقال سبط ابن الجوزى وغيره : المشهور إنه جمع أهل الشام وجعل ينكت الرأس بالخيزران (إلى أن قال) ولما فعل يزيد برأس الحسين عليه السلام ما مر كان عنده رسول قيصر فقال متعجباً : إن عندنا في بعض الجزائر في دير حافر حمار عيسى فنحن نخرج إليه كل عام من الأقطار وننذر النذور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فأشهد إنكم على باطل ثم قال ابن حجر : وقال ذمى آخر : بينى وبين داود سبعون أباً وإن اليهود تعظمنى وتحترمنى وأنتم قتلتم ابن نبيكم .

(فيض القدير للشناوى ج ١ ص ٢٤٠) قال : وأخرج ابن خالويه عن الأعمش عن منهال بن عمرو الأسدى قال : والله أنا رأيت رأس الحسين

عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى إذا بلغ قوله سبحانه وتعالى : (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجيباً) فأنطق الله سبحانه وتعالى الرأس بلسان ذرب فقال : أعجب من أصحاب الكهف قتلى وحمل .

الثالث والعشرون في استجابة دعاء الحسين عليه السلام على بعض مقاتليه

﴿ بجمع الهيتى ج ٩ ص ١٩٣ ﴾ قال : وعن ابن وائل (أو وائل بن علقمة) إنه شهد ما هناك قال : قام رجل فقال : أفياكم حسين ؟ قالوا : نعم قال : لبشر بالنار ، قال : أبشر برب رحيم وشفيع مطاع ، قال : من أنت ؟ قال : أنا جويرة (أو جويزة) قال : اللهم جزه إلى النار فتفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب ، قال : فواته ما بقى عليها منه إلا رجله ، قال : رواه الطبراني (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٤) وقال : خرجه ابن بنت منيع .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٤ ﴾ قال : عن رجل من كليب قال : صاح الحسين بن علي عليهما السلام أسقونا ماء فرماه رجل بسهم فشق شذقه (١) فقال : لا أرواك الله ، فعضش الرجل إلى أن رمى نفسه في الفرات حتى مات قال : خرجه الملا (أقول) وذكره الهيتى أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٣) وقال : رواه الطبراني .

(١) - الشدق : بكسر الشين المعجمة وفتحها - زاوية الفم من باطن الحدين .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٤ ﴾ قال : وعن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن أبيه عن جده قال : كان رجل يقال له : زرعة شهد قتل الحسين عليه السلام فرمى الحسين عليه السلام بسهم فأصاب حنكته ، وذلك إن الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب فرماه خال بينه وبين الماء ، فقال : اللهم اظمأه قال : فحدثني من شهد موته وهو يصبح من الحر في بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو يقول : أسقوني أهلكتي العطش فيوتى بالعس (١) العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لسكفاهم فيشربه ثم يموت فيقول : أسقوني أهلكتي العطش ، قال : فانقد (٢) بطنه كانقداد البعير ، قال : خرجه ابن أبي الدنيا (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١٨) .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨ ﴾ قال : ولما منعوه - يعني الحسين عليه السلام - وأصحابه الماء ثلاثاً قال له بعضهم : أنظر إليه كأنه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً ، فقال له الحسين عليه السلام : اللهم اقتله عطشاً فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشاً .

(١) - العس : بضم العين والسين المشددة المهملتين - القدح أو الاناء الكبير .

(٢) - انقد : انشق .

الرابع والعشرون

في عقاب قتلة الحسين عليه السلام ومبغضيه في الدنيا

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦ ﴾ قال : وعن الزهري لم يبق من قتله - يعني قتل الحسين عليه السلام - إلا من عوقب في الدنيا إما بقتل أو عمى أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٥ ﴾ قال : قال ثعلب : حدثنا عمر بن شبة النخعي ، حدثني عميد بن جنادة ، أخبرني عطاء بن مسلم قال : قال السدي : أتيت كربلاء أبيع البر فعمل لنا شيخ من جلي طعاماً فتمشينا عنده فذكرنا قتل الحسين عليه السلام فقلنا : ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوأ ميتة ، فقال : ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا ممن شرك في ذلك فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد فنقط فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فأخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فأخذت النار في لحيته فمدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة (١) (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٥) وقال : خرج ابن الجراح ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١٦) باختلاف في اللفظ ، قال : وأخرج أبو الشيخ إن جمعاً تذاكروا إنه ما من أحد أعان على قتل الحسين عليه السلام إلا أصابه بلاء قبل أن يموت فقال شيخ : أنا أعنت وما أصابني شيء ، فقام ليصلح السراج فأخذته النار فجعل ينادي النار النار وانغمس في الفرات ومع ذلك فلم يزل به حتى مات .

(١) - الحممة : بضم الحاء المهملة وميمين مفتوحين ثم هاء - الفحمة ، جمه جم .

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٤٨٢ ﴾ قال : قال علي بن عاصم عن حصين : جاءنا قتل الحسين عليه السلام فكشنا ثلاثاً كأن وجوهنا طليت رماداً ، قلت : مثل من أنت يومئذ ؟ قال : رجل مناهد (أى مرهق) .

﴿ تهذيب التهذيب أيضاً ج ٢ ص ٣٥٤ ﴾ قال : قال قرّة بن خالد السدوسي عن أبي رجاء العطاردي : لا تسبوا أهل هذا البيت فإنه كان لنا جار من بلهجم قدم علينا من الكوفة قال : أما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله ؟ فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٦) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (انتهى) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٥) وقال : لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت (إلى آخره) وقال : خرج أحمد في المناقب .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٤٤ ﴾ قال : وعن أبي معشر عن بعض مشيخته إن قاتل الحسين عليه السلام لما جاء إلى ابن زياد وحكى عليه كيفية قتله وما قال له الحسين عليه السلام اسود وجهه (أقول) وذكره في (ص ١٤٩) بنحو أبسط فقال : عن عبيد ربه إن الحسين بن علي عليهما السلام لما أرفقه القتال وأخذ السلاح قال : ألا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل من المشركين (إلى أن قال) فأخذ له رجل السلاح وقال : إبشر بالنار قال : أبشر إن شاء الله تعالى برحمة ربي وشفاعة نبيي ، فقتل وجيء برأسه إلى بين يدي ابن زياد فنكسته بقضيب (إلى أن قال) قال : أيكم قاتله ؟ فقام رجل فقال : أنا قتلته ، فقال : ما قال لك ؟ فأعاد الحديث فاسود وجهه .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨ ﴾ قال : ولما وضعت - يعنى

رأس الحسين عليه السلام - بين يدي عبيد الله بن زياد وأنشد قاتله :

إملاً ركاب فضة وذهباً فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبليتين في الصبا وخيرهم إذ يذكرون النسبا
قتلت خير الناس أمأ وأبا

فغضب ابن زياد من قوله وقال : إذا علمت ذلك فلم قتلته ، والله
لا نلت مني خيراً ولا لحقك به ثم ضرب عنقه .

﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ١١٧ ﴾ قال : وحكى سبط ابن الجوزي
عن الواقدي إن شيخاً حضر قتله فقط - يعني قتل الحسين ﷺ - من دون
أن يقاتله - فعمى فسئل عن سببه فقال : إنه رأى النبي صلى الله عليه (وآله)
وسلم في المنام حاسراً عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة
من قاتلي الحسين عليه السلام مذبحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره سوادهم
ثم أكحله بمرود من دم الحسين عليه السلام فأصبح أعمى (ثم قال ابن حجر)
وأخرج أيضاً - يعني سبط ابن الجوزي - إن شخصاً منهم علق في ليب فرسه
رأس الحسين بن علي عليهما السلام فرُئي بعد أيام ووجهه أشد سواداً من القار
فقيل له : إنك كنت أنضر العرب وجهاً ، فقال : ما مرت علي ليلة من حين
حملت ذلك الرأس إلا وإثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلى نار تؤجج
فيدفغان فيهما وأنا أنكص فتسفعني كما ترى ، ثم مات علي أقيح حالة (ثم قال
ابن حجر) وأخرج أيضاً - يعني سبط ابن الجوزي - إن شيخاً رأى النبي
صلى الله عليه (وآله) وسلم في النوم وبين يديه طشت فيها دم والناس
يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت إليه فقلت : ما حضرت فقال لي : هويت
فأوما إلي باصبعه فأصبحت أعمى .

الخامس والعشرون في أن قاتل أهل البيت يحرم الجنة والكواثر جميعاً

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٠ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم (أقول) وذكر الشبلنجي في نور الأبصار في (ص ١٠٠) ما يقرب من ذلك فقال : وعن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي (الحديث) .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢٧٣ ﴾ قال : عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : قد أعطيت الكواثر فقلت : يا رسول الله وما الكواثر ؟ قال : نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظماً ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث أبداً لا يشربه إنسان أخفر ذمتي (١) ولا قتل أهل بيتي ، قال : أخرجه أبو نعيم (أقول) وذكره في (ص ٢٢٣) أيضاً باختلاف يسير ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن أنس وفي (ص ٢٢٤) أيضاً وقال : أخرجه الطبراني عن أنس .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢٢٥ ﴾ ولفظه : يا أنس إن الله تعالى أعطاني الكواثر الليلة طوله ستائة عام ، وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد قبلي ولا يطعمه من خفر ذمتي ووتر عترتي وقتل أهل بيتي ، قال : أخرجه ابن عدي عن أنس .

(١) — أخفر ذمتي أي نقض عهدي ولم يلتزم به .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في تفسير سورة الكوثر ، قال :
وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه
(وآله) وسلم فقال : قد أعطيت الكوثر قلت : يا رسول الله ما الكوثر ؟
قال : نهر في الجنة (إلى أن قال) لا يشرب منه من أخفر ذمتي ولا من
قتل أهل بيتي .

السادس والعشرون

فما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذم بني أمية عموماً

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٤٧٩ ﴾ روى بطريقين عن راشد
ابن سعد عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
يقول : إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولاً ، ومال الله نحلاً
وكتاب الله دغلاً (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩)
وقال : ومال الله دخلاً ، وقال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٤ ص ٤٨٠ ﴾ روى بسنده عن أبي برزة
الأسلمي قال : كان أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم
بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين
(أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ١٠ ص ٧١) وقال : رواه أبو يعلى .
﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٤ ص ٤٨٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد
الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن أهل بيتي
سيلقون من بعدى من أمتي قتلاً وتشريداً ، وإن أشد قومنا لنا بغضاً بنو أمية

وبنو المغيرة وبنو مخزوم ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) وقال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .
 ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٦٨ ﴾ قال : عن بجالة قال : قلت لعمران بن حصين : حدثني عن أبغض الناس إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تكتم عليّ حتى أموت ؟ قلت : نعم ، قال : بنو أمية وثقيف وبنو حذيفة قال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٦ ص ٢٩٣ ﴾ روى بسنده عن أبي عثمان النهدي عن عمران بن حصين قال : توفي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يبغض ثلاث قبائل بنى حنيفة ، وبنى مخزوم ، وبنى أمية ، قال : ورواه هشام بن حسان عن عمران بن حصين .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٥٢ ﴾ قال : عن عمر بن الخطاب في قوله : (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) قال : هما الأجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية ، قال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .
 ﴿ كنز العمال أيضاً ج ١ ص ٢٥٢ ﴾ قال : عن علي عليه السلام في قوله (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) قال : هما الأجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة ، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر ، وأما بنو أمية ففتحوا إلى حين ، قال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني في الجامع الصغير (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير الآية في سورة ابراهيم وقال : والطبراني في الأوسط والحاكم وصححه ، قال : وأخرج ابن مردويه عن علي عليه السلام إنه سئل عن (الذين بدلوا نعمة الله كفراً) قال : بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل (أقول) وذكره المتقى أيضاً بعينه في كنز العمال (ج ١ ص ٢٥٢) وقال :

أخرجه ابن مردويه عن علي عليه السلام .

﴿ الزمخشري في الكشاف ﴾ في تفسير قوله تعالى : (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) في سورة ابراهيم ، قال : عن عمر بن الخطاب من قريش بنو المغيرة وبنو أمية ، فأما بنو المغيرة فكسفيتموم يوم بدر ، وأما بنو أمية فتمعوا حتى حين (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور وقال : أخرجه البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٩١ ﴾ قال : عن حمران بن جابر الحنفي - وكان أحد الوفد - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ويل لبنى أمية ثلاث مرات ، قال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٤٢ ﴾ قال : عن ابن مسعود قال : إن لكل دين آفة وآفة هذا الدين بنو أمية ، قال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .
﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٧١ ﴾ قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً (إلى أن قال) وشر قبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة والثقيف قال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن عدي عن الزهري (أقول) وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ١٨١) وصححه وقال : عن ابن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تقوم الساعة (إلى آخره) .

السابع والعشرون في أن ليلة القدر خير من ألف شهر يملكها بنو أمية

﴿أقول﴾ كنا قد عقدنا هذا الباب في الباب السابع في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام وقد ذكرنا فيه حديثاً واحداً من مستدرك الصحيحين وحديثاً واحداً من صحيح الترمذى وهاهنا نعيد الثاني ونشير إلى الأول ونذكر بقية ما جاء في هذا المعنى مما ظفرنا عليه أخيراً فنقول :

﴿صحيح الترمذى ج ٢﴾ في أبواب تفسير القرآن من سورة القدر روى بسنده عن القاسم بن الفضل الحمداى عن يوسف بن سعد قال : قام رجل إلى الحسن بن على عليهما السلام - بعدما بايع معاوية - فقال : سودت وجوه المؤمنين (أو يا مسود وجوه المؤمنين) فقال : لا تؤنبنى رحمك الله فان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أرى بنى أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت (إنا أعطيناك الكوثر) يا محمد ، يعنى نهرأ فى الجنة ، ونزلت (إنا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر) يملكها بنو أمية يا محمد ، قال القاسم : فعددناها فاذا هى ألف شهر لا يزيد يوم ولا ينقص (أقول) ورواه الحاكم أيضاً فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٠) وقال : عن يوسف بن مازن الراسبى (انتهى) وذكره السيوطى أيضاً فى الدر المنثور فى تفسير سورة القدر وقال : أخرجه الطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن يوسف بن مازن .

﴿ تفسير ابن جرير ج ٣ ص ١٦٧ ﴾ روى بسنده عن القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : يا مسود وجوه المؤمنين عمدت إلى هذا الرجل فبايعت له - يعني معاوية بن أبي سفيان - فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرى في منامه بني أمية يعلون منبره خليفة خليفة فشق ذلك عليه فأنزل الله (إنا أعطيناك الكوثر) و (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر) - يعني ملك بني أمية - قال القاسم : فحسبنا ملك بني أمية فإذا هو ألف شهر .

﴿ الفخر الرازي في تفسير سورة القدر ﴾ قال : روى القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : يا مسود وجوه المؤمنين عمدت إلى هذا الرجل فبايعت له - يعني معاوية - فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى في منامه بني أمية يطؤون منبره واحداً بعد واحد (قال وفي رواية) ينزون على منبره نزو القردة فشق ذلك عليه فأنزل الله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر) إلى قوله : (خير من ألف شهر) يعني ملك بني أمية ، قال : قال القاسم : فحسبنا ملك بني أمية فإذا هو ألف شهر .

﴿ الفخر الرازي في تفسير سورة الكوثر ﴾ قال : إن رجلاً قام إلى الحسن بن علي عليهما السلام وقال : سودت وجوه المؤمنين بأن تركت الإمامة لمعاوية فقال : لا تؤذني يرحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى في المنام يصعدون منبره رجلاً رجلاً فسأه ذلك فأنزل الله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) و (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر) فكان ملك بني أمية كذلك ثم انقطعوا وصاروا مبهوتين .

﴿ السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة القدر ﴾ قال : وأخرج

الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى أمية على منبره فساءه ذلك فأوحى الله اليه إنما هو ملك يصيبونه ونزلت (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) وقال أيضاً : وأخرج الخطيب عن ابن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أريت بنى أمية يصعدون منبرى فشق ذلك علي فأنزل الله (إنا أنزلناه في ليلة القدر) إلى آخره .

الثامن والعشرون

فيما جاء في ذم مروان وولده وأبيه الحكم

ابن أبي العاص

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٤٨٠ ﴾ روى بسنده عن أبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إني رأيت في منامى كأن بنى الحكم بن أبي العاص ينزون على منبرى كما تنزو القرودة قال : فما رُئي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستجماً ضاحكاً حتى توفي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) باختلاف يسير ، وقال : أخرجه أبو يعلى والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة وفي (ص ٩٠) وقال : أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر وفي (ص ٩٠) ثانياً وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر .

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن)

في سورة بني إسرائيل قال : واختلفوا في هذه الشجرة (إلى أن قال) القول الثاني قال ابن عباس : الشجرة بنو أمية - يعني الحكم بن أبي العاص ، قال : ورأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في المنام أن ولد مروان يتداولون منبره فقص رؤياه على أبي بكر وعمر وقد خلا في بيته معهما فلما تفرقوا سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحكم يخبر برؤيا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاشتد ذلك عليه واتفق عمر في إفشاء سره ثم ظهر أن الحكم كان يتسمع اليهم فنفاه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إلى أن قال) وما يؤكد هذا التأويل قول عائشة لمروان : لعن الله أباك وأنت في صلبيه فأنت بعض من لعنه الله .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن) في سورة الأسرى ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : رأيت ولد الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة وأنزل الله في ذلك (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة) يعني الحكم وولده .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه عن عائشة إنها قالت لمروان بن الحكم : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لأبيك وجدك : إنكم الشجرة الملعونة .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩ ﴾ روى بسنده عن عبد الرحمن ابن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فدعا له فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال : هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ مستدرک الصحیحین أيضاً ج ٤ ص ٤٨١ ﴾ روى بسنده عن محمد ابن زياد قال : لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان : سنة أبي بكر وعمر فقال عبدالرحمن بن أبي بكر : سنة هرقل وقیصر ، فقال : أنزل الله فيك (والذي قال لوالديه أف لكما) الآية ، قال : فبلغ عائشة فقالت : كذب والله ما هو به ولا يكن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعن أبامروان ومروان في صلبه ، فمروان قصص من لعنه الله عز وجل ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الصحیحین (أقول) وذكره السيوطی أيضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : (والذي قال لوالديه أف لكما) في سورة الأحقاف وقال : أخرجه عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن محمد بن زياد وقال : فضفض من لعنه الله .

﴿ مستدرک الصحیحین أيضاً ج ٤ ص ٤٨١ ﴾ روى بسنده عن عمرو ابن مرة الجهني - وكانت له صحبة - إن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فعرف النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صوته وكلامه فقال : إئذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم ، يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة ، ذو مكر وخديعة ، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٩) وقال : أخرجه أبو يعلى والطبراني والبيهقي وابن عساكر .

﴿ مستدرک الصحیحین أيضاً ج ٤ ص ٤٨١ ﴾ روى بسنده عن عبد الله ابن الزبير إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعن الحكم وولده ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (ثم قال) ليعلم طالب العلم أن هذا باب لم أذكر فيه ثلث ما روي وأن أول الفتن في هذه الأمة ففتنتهم ، ولم يسعني فيما بيني وبين

الله تعالى أن أخلى الكتاب من ذكرهم .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٩٠ ﴾ ذكر حديثاً عن يحيى النخعي قال : فيه فغضب الحسن عليه السلام وقال - يعني لمروان - أقلت : أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنتك الله على لسان نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنت في صلب أهلك قال : أخرجه ابن سعد وأبو يعلى وابن عساکر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن زهير بن الأرقم قال : كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وينقل حديثه إلى قريش فلعنه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة قال : أخرجه ابن عساکر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن عبدالله بن الزبير قال وهو على المنبر : ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : أخرجه ابن عساکر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن ابن الزبير إنه قال وهو يطوف بالكعبة : ورب هذه البيت لعن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحكم وما ولد ، قال : أخرجه ابن عساکر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن عبدالله بن الزبير قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يلعن الحكم وما ولد قال : أخرجه ابن عساکر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن ابن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ولد الحكم ملعونون قال : أخرجه ابن عساکر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩١ ﴾ قال : عن محمد بن كعب القرظي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحكم وما ولد إلا الصالحين وهم قليل ، قال : أخرجه عبد الرزاق في الجامع .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجرته فسمع حساً فاستنكره فذهبوا فنظروا فإذا الحكم كان يطلع على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلعننه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وما في صلبه ونفاه عاماً ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ مجمع الهيتى ج ١ ص ١١٢ ﴾ قال : وعن عبد الله بن عمرو قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده : ليدخان عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلاً خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان - يعني الحكم - قال : رواه أحمد .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩ ﴾ روى بسنده عن حلام بن جذل الغفاري قال : سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولا ، وعباد الله خولا ، ودين الله دغلا ، قال حلام : فأنكر ذلك على أبي ذر فشهد على بن أبي طالب عليه السلام أني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبي ذر ، وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قاله ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٤٨٠ ﴾ روى بطريقين عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دغلا ، وعباد الله خولا

ومال الله دولا (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٩ و ص ٣٩) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل وأبو يعلى والطبراني عن أبي سعيد وأبو يعلى عن أبي هريرة (و ص ٩٠) وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر عن أبي هريرة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩ ﴾ ولفظه : إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله بينهم دولا ، وعباد الله خولا ، وكتاب الله دغلا ، فاذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة ، قال : أخرجه الطبراني والبيهقي عن معاوية وابن عباس (أقول) وذكره في (ص ٩١) بنحو أبسط ، فقال : عن ابن موهب إن معاوية بينما هو جالس وعنده ابن عباس إذ دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة فقال : إقض حاجتي يا أمير المؤمنين فوالله إن مؤنتي لعظيمة وإني أبو عشرة وعم عشرة وأخو عشرة ، فلما أدبر قال معاوية لابن عباس : أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولا ، وعباده خولا وكتابه دخلا ، فاذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك التمرة (وفي لفظ لوك تمرة) قال ابن عباس : اللهم نعم ، ثم إن مروان ردَّ عبد الملك إلى معاوية في حاجة فلما أدبر عبد الملك قال معاوية : أنشدك بالله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذكر هذا فقال : أبو الجبابرة الأربعة ؟ قال : اللهم نعم ، قال : أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠ ﴾ قال - يعني جبير بن مطعم - كنا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فر الحکم بن أبي العاص فقال : ويل لآمتي عما في صلب هذا ، قال : أخرجه ابن نجيب في جزئه وابن عساكر عن نافع

ابن جبير بن مطعم عن أبيه .
 ﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠ ﴾ قال : أتى النبي صلى الله عليه (وآله)
 وسلم بمروان بن الحكم وهو مولود ليحنكه فلم يفعل وقال : ويل لأمتي من هذا
 وولد هذا .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩ ﴾ ولفظه : إن هذا سيخالف كتاب
 الله وسنة نبيه وسيخرج من صلبه فتنة يبلغ دخانها السماء وبعضكم يومئذ شيعته
 - يعني الحكم بن أبي العاص - قال : أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن
 عمر (أقول) وذكره في (ص ٤٠) أيضاً ، وقال : أخرجه الطبراني عن ابن
 عمر (وفي ص ٩٠) أيضاً بنحو أبسط فقال : عن ابن عمر قال : هجرت
 الروح إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء أبو الحسن فقال له
 رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أذن فلم يزل يذنيه حتى التقم أذنيه
 فبينما النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يساره إذ رفع رأسه كالفرع ، قال :
 فدع (١) الحكم بسيفه الباب فقال لعلي عليه السلام : إذ به فقدمه كما تقدم الشاة
 إلى حالبها فإذا علي عليه السلام يدخل الحكم بن أبي العاص آخذاً بأذنه لها
 زئمة (٢) حتى أوقفه بين يدي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلعننه نبي الله
 صلى الله عليه (وآله) وسلم ثلاثاً ثم قال : أحله ناحية حتى راح إليه قوم
 من المهاجرين ثم دعا به فلعننه ثم قال : إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه
 صلى الله عليه (وآله) وسلم وسيخرج من صلبه فتنة يبلغ دخانها السماء ، فقال
 ناس من القوم : هو أقل وأذل من أن يكون هذا منه ، قال : بلى وبعضكم

(١) - دع الباب : أي دفعه دفماً عتياً وبمفوفة .

(٢) - الزئمة : بالزاي المفتوحة ثم النون والميم المفتوحين ثم الهاء - ما يقطع من أذن

البعير أو الشاة فيترك معلقاً .

يومئذ شيعته ، قال : أخرجه الدارقطني في الأفراد وابن عساكر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٩٠ ﴾ قال : عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال : كان الحكم جالسا عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وراه فاذا حدث النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بشيء حرك رأسه بأن لا ، وفي لفظ قال : هكذا يكلم (١) بوجهه فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت هكذا فما زال يختلج حتى مات ، قال : أخرجه أبو نعيم وابن عساكر .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى : (ولا تطع كل حلاف مهين) في سورة ن والقلم ، قال : أخرج ابن مردويه عن أبي عثمان النهدي قال : قال مروان بن الحكم : لما بايع الناس ليزيد سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : إنها ليست بسنة أبي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل ، فقال مروان : هذا الذي أنزلت فيه (والذي قال لو الديق أف لكما) قال : فسمعت ذلك عائشة فقال : إنها لم تنزل في عبد الرحمن ولكنها نزلت في أبيك (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم) .

(١) — كالج يكلم عيس وتكسر .

التاسع والعشرون

فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيد الله

ابن زياد وعمر بن سعد وشمز ذي الجوشن

﴿ صحيح البخارى ج ٩ ﴾ كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هلاك أمتي على يدي أغيلة سفهاء ، حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمر بن سعيد ، قال : أخبرني جدي ، قال : كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ومعنا مروان ، قال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدوق يقول : هلكة أمتي على يدي غيلة من قریش ، فقال مروان : لعنة الله عليهم غيلة فقال أبو هريرة : لو شئت أن أقول بنى فلان وبني فلان افعلت ، فكنت أخرج مع جدي إلى بنى مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلبانا أحيانا قال لنا : عسى هؤلاء أن يكونوا منهم ، قلنا : أنت أعلم .

يقول الشارح ابن حجر العسقلاني في فتح الباري : (ج ١٣ - ص ٧ و ص ٨) : إن أبا هريرة كان يمشى في السوق ويقول : اللهم لا تدركني سنة ستين ولا إمارة الصبيان (قال الشارح) : وفي هذا إشارة إلى أن أول الأغيلة كان في سنة ستين ، وهو كذلك فإن يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقى إلى سنة ٦٤ هـ فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد أشهر (وقال الشارح أيضا) : إن أول هؤلاء الغلبان يزيد كما دل عليه قول أبي هريرة سنة ستين وإمارة الصبيان (ثم قال الشارح) : تنبيهه ، يتعجب من لعن مروان الغيلة

المذكورين مع أن الظاهر أنهم من ولده ، فكأن الله تعالى أجرى ذلك على لسانه ليكون أشد في الحججة عليهم أهلهم يتعظون ، وقد وردت أحاديث في إيمان الحكم والد مروان وما ولد آخرجها الطبراني وغيره غالبها فيه مقال وبعضها جيد .
 ﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩ ﴾ ولفظه : أنا محمد النبي أوتيت فواتح الكلام وخواتيمه فأطيعوني ما دمت بين أظهركم (إلى أن قال) قال : يزيد لا بارك الله في يزيد نعي إلي الحسين وأوتيت بتربته وأخبرت بقاتله ، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعونه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وساط عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً ، وإها لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف يقتل خلني وخلف الخلف (الحديث) قال : أخرجه الطبراني عن معاذ (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٨٩) قال : وعن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متغير اللون فقال : أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتيمه (إلى أن قال) تناسخت النبوة فصارت ملكاً رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسك يا معاذ وأحص قال : فلما بلغت خمساً قال : يزيد لا بارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه ثم قال : نعي إلي حسين (وساق الحديث كما تقدم) وقال أيضاً : رواه الطبراني (انتهى) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير باختصار وقال في المتن : أخرجه ابن عساكر عن سلمة بن الأكوع ، وقال في الشرح : ورواه عنه أبو نعيم والديلمي .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : لا بارك الله في يزيد الطعان اللعان أما إنه نعي إلي حبيبي حسين وأتيت بتربته ورأيت قاتله ، أما إنه لا يقتل بين ظهراني قوم فلا ينصروه إلا عمهم بمقاب ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر .

﴿ الصواعق المحرقة ص ١٣٢ ﴾ قال : وأخرج الرويانى فى مسنده عن أبى الدرداء قال : سمعت النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أول من يبدل سنتى رجل من بنى أمية يقال له يزيد .

﴿ الصواعق المحرقة أيضاً ص ١٣٢ ﴾ قال : وأخرج الواقدى من طرق إن عبد الله بن حنظلة بن الفسيل قال : والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء إنه رجل ينكح أمهات الأولاد والبناات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، قال : وقال الذهبى : ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر وإتيانه المنكرات اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله فى عمره (أقول) وذكره ابن سعد أيضاً فى طبقاته (ج ٥ ص ٤٧) فروى عن غير واحد إنهم قالوا : لما وثب أهل المدينة ليالى الحرة فأخرجوا بنى أمية عن المدينة وأظهروا عيب يزيد بن معاوية وخلافته أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم اليه فبايعهم على الموت وقال : يا قوم اتقوا الله وحده لا شريك له فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء ، إن رجلاً ينكح الأمهات والبناات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، والله لو لم يكن معى أحد من الناس لأبليت الله فيه بلاءً حسناً ، فتوائب الناس يومئذ يبايعون من كل النواحي (الحديث) .

﴿ مستدرک الصحیحین ج ٣ ص ٥٧٢ ﴾ روى بسنده عن عثمان بن زياد الأشجعى قال : كان معقل بن سنان الأشجعى قد صحب النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم وحمل لواء قومه يوم الفتح (إلى أن قال) فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذى يعرف بمسرف ، فقال معقل لمسرف وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية فقال معقل : إني خرجت كرهاً لبيعة هذا الرجل وقد كان من القضاء والقدر خروجي اليه ، هو رجل

يشرب الخمر ويزني بالحرم ، ثم قال منه وذكر خصالاً كانت فيه (الحديث) .
 ﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧ ﴾ في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام روى بسنده عن عمارة بن عمير قال : لما جرى برأس عبيدالله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهميت اليهم وهم يقولون : قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيدالله ابن زياد فبكشت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٠٠ ﴾ روى بسنده عن عمارة بن عمير قال : لما قتل عبيدالله بن زياد أتى برأسه ورؤوس أصحابه فألقيت في الرحبة فقام الناس اليها فينأون كذلك إذ جاءت حية عظيمة فتفرق الناس من فرعها فجاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيدالله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت من فيه وخرجت من أنفه ، ففعلت ذلك به مراراً ثم ذهبت ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مراراً ، فجعل الناس يقولون : قد جاءت قد جاءت قد ذهبت قد ذهبت لا يدري من أين جاءت ولا أين ذهبت .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١١١ ﴾ قال : عن ابن سيرين عن بعض أصحابه قال : قال علي عليه السلام لعمر بن سعد : كيف أنت إذا قتت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار ، قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٥١ ﴾ في ترجمة عمر بن سعد بن أبي وقاص قال : قال الحميدي : حدثنا سفيان عن سالم قال : قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام : إن قوماً من السفهاء يزعمون أني أقتلك فقال حسين عليه السلام : ليسوا سفهاء ثم قال : والله إنك لا تأكل بر العراق بعدى إلا قليلاً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٣ ﴾ ولفظه : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَلْبٍ أَبْقَعَ يَلِغُ فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي ، قَالَ : أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنِ السَّيِّدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - يَعْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَهْرِ كَرْبَلَا فَنَظَرَ إِلَى شَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) وَسَلَّمَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَلْبٍ أَبْقَعَ يَلِغُ فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي وَكَانَ شَمْرٌ أَبْرَصٌ ، قَالَ : أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ .

الثلاثون

في خطبة معاوية بن يزيد بن معاوية

في ذم أبيه وجده

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣٤ ﴾ قَالَ : وَمَاتَ - يَعْنِي يَزِيدُ ابْنُ مَعَاوِيَةَ - سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ لِسُكْنِ عَن وَلَدِ شَابٍ صَالِحٍ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَاسْتَمَرَ مَرِيضاً إِلَى أَنْ مَاتَ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ وَلَا صَلَّى بِهِمْ وَلَا أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ ، وَكَانَتْ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَقِيلَ : شَهْرَيْنِ ، وَقِيلَ : ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَمَاتَ عَنِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَقِيلَ : عِشْرِينَ ، قَالَ : وَمِنْ صِلَاحِهِ الظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ صَعِدَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْخِلَافَةَ حَبَلُ اللَّهِ وَإِنْ جَدِي مَعَاوِيَةَ نَازَعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَكِبَ بِكُمْ مَا تَعْلَمُونَ حَتَّى أَتَيْتُمْ مَنِيَّتَهُ فَصَارَ فِي قَبْرِهِ رَهِينًا بِذُنُوبِهِ

ثم قلد أبي الأمر وكان غير أهل له ونازع ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقصف عمره وانبت عقبه وصار في قبره رهيناً بذنوبه ، ثم بكى وقال : من أعظم الأمور علينا علينا بسوء مصرعه وبؤس منقلبه ، وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأباح الخمر وخرّب السكبة ولم أذق حلاوة الخلافة فلا أتقلد مرارتها فشاأنكم أمركم ، والله لئن كانت الدنيا خيراً فقد نلتنا منها حظاً ، ولئن كانت شراً فكفى ذرية أبي سفيان ما أصابوا منها ، قال : ثم تغيب في منزله حتى مات بعد أربعين يوماً كامراً فرحمه الله أنصف من أبيه وعرف الأمر لأهله (انتهى) (أقول) بل وأنصف من أبيه وجده جميعاً فلا تغفل .

الحادي والثلاثون

فيما جاء في فضل زيارة الحسين عليه السلام

والبكاء على أهل البيت عليهم السلام

(ذخائر العقبي ص ١٥١) قال : عن موسى بن علي الرضا بن جعفر قال : سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : أخبرني أبي إن من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له في عليين ، وقال : إن حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً غير آيكون عليه إلى يوم القيامة ، قال : خرجه أبو الحسن العتيق .

(ذخائر العقبي أيضاً ص ١٩) قال : عن الربيع بن منذر عن أبيه قال : كان حسين بن علي عليهما السلام يقول : من دمعت عيناه فينا دمعة

أو قطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله عز وجل الجنة ، قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مراقاته (ص ٦٠٤) في الشرح ولكن قال : كان حسن بن علي عليهما السلام يقول (الخ) .

الثاني والثلاثون

في أن الحسين عليه السلام وأصحابه يدخلون الجنة

بغير حساب

﴿ تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٤٧ ﴾ ذكر حديثاً عن أبي عبدالله الضبي قال : دخلنا على ابن هرثم الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي عليه السلام فقال : أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلا فصلى بنا علي عليه السلام صلاة الفجر ثم أخذ كفاً من بعر الغزلان فشمه ثم قال : أوه أوه يقتل بهذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب .

﴿ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٨ ﴾ ذكر حديثاً عن هرثمة بن سلمى قال : خرجنا مع علي عليه السلام فسار حتى انتهى إلى كربلا فنزل إلى شجرة فصلى إليها فأخذ تربة من الأرض فشمها ثم قال : واهأ لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : فقفلنا من غزاتنا وقتل علي عليه السلام ونسيت الحديث ، قال : فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين عليه السلام فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت : أبشرك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وحديثه الحديث قال : معنا أو علينا قلت : لا مدك ولا عليك تركت عيالاً وتركت

مالاً ، قال : أما لا فون في الأرض هارباً ، فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم ، قال : فانطلقت هارباً مولياً في الأرض حتى خفي علي مقتله .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١١٠ ﴾ قال : عن أبي هريرة قال : كنت مع علي عليه السلام بكر بلاء فقال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : أخرجه ابن أبي شيبه .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٩ ص ١٩١ ﴾ قال : وعن أبي هريرة قال : كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلاء فر بشجرة تحتمها بعر غزلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ ثم ﴾ إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وقد عقدنا له باباً مستقلاً فيما تقدم ، وهو ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٤٧) قال : وقال عمار الدهني مرّ علي عليه السلام على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يحف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فر حسن عليه السلام فقالوا : هذا قال : لا فر حسين عليه السلام فقالوا : هذا قال : نعم (أقول) وذكره الهيتمى أيضاً في مجمه (ج ٩ ص ١٩٣) باختلاف يسير وقال : رواه الطبراني .

خاتمة

فيما جاء في الامام المهدي عليه السلام

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في أواخر فضائل علي عليه السلام في باب (النبي وعلي ، وجمفر ، وحمزة ، والحسن ، والحسين ، والمهدي ، سادات أهل الجنة) جملة من الأخبار الواردة في ذلك ، وهذه بقية ما جاء في المهدي عليه السلام مما ظفرت عليه على العجالة أذكرها في ضمن أبواب :

الباب الأول

في أن المهدي عليه السلام يواطىء اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٦ ﴾ في باب ما جاء في المهدي عليه السلام روى بسنده عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (قال) وفي الباب عن علي عليه السلام وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة (أقول) ورواه بطريق أيضاً قال فيه : يلى رجل من أهل بيتي يوطىء اسمه اسمي (قال) قال عاصم : وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى (انتهى) ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه في كتاب المهدي (ج ٢٧) ورواه أبو نعيم أيضاً

في حليته (ج ٥ ص ٧٥) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٣٧٦) وقال : لا تقوم الساعة حتى يلبى رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، وفي (ص ٣٧٦) أيضاً وقال : لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب (الخ) وفي (ص ٣٧٧ و ص ٤٣٠ و ص ٤٤٨) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٣٨٨) .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ ﴾ ولفظه : يخرج رجل من أهل بيتي يوطىء اسمه اسمي وخلقته خلقي فيملاها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (قال) أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٦ ﴾ قال : عن حذيفة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه كاسمي ، فقال سلمان : من أي ولدك يا رسول الله قال : من ولدي هذا - وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

الثاني

في أن المهدي عليه السلام يصلي خلفه عيسى عليه السلام

ولا يرضى عيسى عليه السلام أن يصلي خلفه المهدي عليه السلام

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨ ﴾ قال : وأخرج الطبراني مرفوعاً يلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي عليه السلام : تقدم فصل بالناس ، فيقول : إنما أقيمت الصلاة لك ، فيصل خلف رجل من ولدي (الحديث) قال :

وفي صحيح ابن حبان في إمامة المهدي عليه السلام نحوه .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ ﴾ ولفظه : منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه قال : أخرجه أبو نعيم في كتاب المهدي عن أبي سعيد - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (أقول) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٦ ص ١٧) في المتن وقال في الشرح بعد لفظة خلفه : فانه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيجد الإمام المهدي يريد الصلاة فيحسن به فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه (قال) فأعظم به فضلاً وشرفاً لهذه الأمة ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٥ ﴾ روى بسنده عن جابر إنه سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ، قال : فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعال صل فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمير ليكرم الله هذه الأمة (أقول) ورواه في (ص ٣٨٤) بطريق آخر أيضاً .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٣ ص ٣٦٧ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم (إلى أن قال) فاذا هم بعيسى بن مريم فتقام الصلاة فيقال له : تقدم يا روح الله فيقول : ليتقدم إمامكم فليصل بكم (الحديث) ويؤيد هذا المعنى ما في صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب نزول عيسى بن مريم بما رواه بسنده عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري : إن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كيف أتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ، وقد رواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان نزول عيسى ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٣٢٦) .

الثالث

في أن المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
من وُلد فاطمة عليها السلام من الحسين عليه السلام

﴿ أقول ﴾ قد تقدم في الباب الأول والثاني بل وسيأتي في بعض الأبواب الآتية أيضاً (أي الرابع والخامس) ما جاء في هذا المعنى - أعني كون المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم - وهذه بقية ما ورد في ذلك نذكرها في هذا الباب مستقلاً .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الجهاد ﴾ في باب ذكر الديلم ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الفتن ﴾ في باب خروج المهدي ، روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٣ ص ١٧٧) وزاد فقال : أو قال : في يومين ، ورواه أحمد ابن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٤) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير سورة محمد وقال : أخرجه ابن أبي شعبة وأحمد وابن ماجة عن علي عليه السلام .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الفتن ﴾ في باب خروج المهدي : روى

بسنده عن عبدالله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيملقون بعدي بلاء وتشريداً وتظريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم ريات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً ، فن أدرك ذلك منهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٧) وقال : أخرجه أبو حاتم بن حبان (انتهى) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة) في سورة محمد وتسمى بسورة القتال أيضاً ، وقال : أخرجه ابن أبي شيبه .

﴿ صحيح أبي داود ج ٢٧ ﴾ في كتاب المهدي روى بسنده عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٣ ص ١٠١) باختلاف يسير في اللفظ ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٣٦)

ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

﴿ مستدرک الصحيحین أيضاً ج ٤ ص ٥٥٨ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتي (الحديث) قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩ ﴾ روى بسنده عن علي عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلاً منا يملأها عدلاً كما ملئت جوراً (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير سورة محمد وقال : أخرجه ابن أبي شيبه وأحمد وأبو داود عن علي عليه السلام .

﴿ أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٩ ﴾ ذكر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه قال : سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ١ ص ٨٥) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٧ ص ٣٠) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٨٦) وقال : أخرجه الطبراني .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٤ ﴾ ولفظه : كيف أنت يا عوف إذا افتقرت الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة وسائرهن في النار (إلى أن قال) ثم تجيء فتنة غيراء مظلمة ثم تتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين ، قال : أخرجه الطبراني عن عوف بن مالك .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦٣ ﴾ قال : عن علي عليه السلام إنه قال

للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا يارسول الله ؟ قال : بل منا يختم الله به كما فتح بنا (الحديث) قال : أخرجه نعيم بن حماد والطبراني وأبو نعيم والخطيب (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم (ج ۷ ص ۳۱۶) بنحو أبسط فقال : وعن علي بن أبي طالب عليه السلام إنه قال : أمنا المهدي أم من غيرنا يارسول الله ؟ قال : بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم (الحديث) قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ۷ ص ۱۸۶ ﴾ ولفظه : المهدي رجل من ولدي وجهه كالـكوكب الدرى ، قال : أخرجه الرويانى عن حذيفة (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ۹۸) وقال : أخرجه الرويانى والطبرانى .
﴿ حلية الأولياء لأبى نعيم ج ۳ ص ۱۸۴ ﴾ روى بسنده عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى يلقى فى قلوب شيعتنا الرعب فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث وأمضى من سنان .

﴿ ذخائر العقبى ص ۴۴ ﴾ قال : عن أبى أيوب الأنصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة سلام الله عليها : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبىك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبىك جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا المهدي ، قال : أخرجه الطبرانى فى مجمعهم (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً فى مجمعهم (ج ۹ ص ۱۶۶) وقال : رواه الطبرانى فى الصغير .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن أبى شيبه عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله)

وسلم : يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حشياً .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج الترمذى ونعيم بن حماد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع .

﴿ صحيح أبي داود ج ٢٧ ص ١٣٤ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في أبواب الفتن في باب خروج المهدي وقال : المهدي من ولد فاطمة ، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٤ ص ٥٥٧) وقال : هو حق - يعني المهدي عليه السلام - وهو من بني فاطمة ، وبطريق آخر قال فيه : هو من ولد فاطمة ، وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٢٤) وقال : المهدي من ولد فاطمة وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير سورة محمد وقال : أخرجه أبو داود وابن ماجة والطبراني والحاكم عن أم سلمة .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : المهدي رجل منا من ولد فاطمة ، قال : أخرجه نعيم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٨ ﴾ ولفظه : إِبْشَرِي يَا فَاطِمَةُ فَإِنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْكَ ، قال : أخرجه ابن عساكر عن الحسين عليه السلام (أقول) وذكره في (ج ٧) أيضاً (ص ٢٥٩) .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٦ ﴾ قال : عن حذيفة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدى اسمه كاسمى ، فقال سلمان : من أى ولدك يا رسول الله ؟ قال : من ولدى هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

﴿ كنوز الحقائق للناوى ص ١٥٢ ﴾ ولفظه : المهدي من ولدك يا غلام ، قال : اللدلي - يعنى إنه أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ ذخائر العقبى ص ١٣٥ ﴾ قال : عن علي بن الهلالى عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحالة التى قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبكى حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه وآله وسلم طرفه اليها (إلى أن قال) يا فاطمة والذى بعثنى بالحق إن منكما يعنى من الحسن والحسين عليهما السلام مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قتت به فى أول الزمان ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، قال : خرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني .

﴿ ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٦ ﴾ قال : وعنه - يعنى عن أبي أيوب الأنصارى - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يولد منهما - يعنى الحسن والحسين عليهما السلام - مهدي هذه الأمة .

الرابع

في مدة خلافة المهدي عليه السلام

﴿ صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٦ ﴾ في باب ما جاء في المهدي ، روى بسنده عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : إن في أمي المهدي يخرج ويعيش خمساً أو سبعمائة أو تسعاً (زيد الشماك) قال : قلنا : وما ذلك ؟ قال : سنين قال : فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني قال : فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله (أقول) ورواه أحمد ابن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢١) .

﴿ صحيح أبي داود ج ٢٧ ص ١٣٦ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : المهدي مني أجلى الجبهة أفتى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٤ ص ٥٥٧) وقال : المهدي من أهل البيت أشم الأنف أفتى أجلى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعيش هكذا . وبسط يساره واصبعين من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثة - قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أفتى يملأ الأرض عدلاً

كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٧ ص ٣١٥ ﴾ قال : وعن أبي هريرة قال : حدثني خليلي أبو القاسم قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج اليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق ، قال : قلت : وكم يملك ؟ قال : خمس واثنتين (الحديث) قال : رواه أبو يعلى .

﴿ مجمع الهيتمى أيضاً ج ٧ ص ٣١٧ ﴾ قال : وعن أبي سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يخرج رجل من أمتى يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ، قال : رواه الترمذى وابن ماجه باختصار .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٤ ﴾ روى بسنده عن أبي الطفيل عن محمد ابن الحنفية قال : كنا عند علي عليه السلام فسأله رجل عن المهدي فقال علي عليه السلام : هيهات ثم عقد بيده سبعاً فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل : الله الله قتل ، فيجمع الله تعالى له قوماً قزغ (١) كقزغ السحاب يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد ، يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون ، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده ؟ قلت : نعم قال : إنه يخرج من بين هاتين الخشبتين قلت : لا جرم والله لا أريهما حتى أموت فمات بها - يعنى مكة حرسها الله تعالى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

(١) قزغ كقزغ السحاب : أى متفرقين كقطع السحاب المتفرقة .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحاً وتكثر الماشية وتعضم الأمة يعيش سبعا أو ثمانياً يعني حججاً قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

﴿ صحيح ابن ماجه في أبواب الفتن ﴾ في باب خروج المهدي روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يكون في أمتي المهدي إن قصر فسمع وإلا قدسعت فتدوم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط توتي الأرض أكلها ولا تدخر منهم شيئاً ، والمال يومئذ كمدوس فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني فيقول : خذ (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٥٥٨) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٨ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعا أو تسعاً فيملا الأرض قسطاً وعدلاً (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في (ص ٧٠) .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٥ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صببه الله

عليهم مدراراً ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع تمنى الأحياء
الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره ، قال : هذا حديث
صحيح الإسناد (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٦)
باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٧ ﴾ روى بسنده
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم :
أبشركم بالمهدى يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض
يقسم المال صحاحاً ، فقال له رجل : ما صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس
قال : ويأبى الله قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي
فيقول : من له في مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول : إئت
السدان - يعني الخازن - فقل له : إن المهدي يأمرك أن تعطيني المالاً فيقول :
أحث حتى إذا جمعه في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمد
صلى الله عليه (وآله) وسلم نفساً أو عجز عني ما وسعهم ، قال : فيرده فلا يقبل
منه فيقال له : إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه ، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان
سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده ، أو قال : لا خير في الحياة
بعده (أقول) ورواه في (ص ٥٢) أيضاً بطريقتين آخرين باختلاف يسير .
﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ ﴾ ولفظه : يكون في أمتي المهدي إن قصر
عمره فسبع سنين وإلا ثمان وإلا تسع سنين ، تنعم أمتي في زمانه نعيماً
لم ينعموا مثله قط ، البر منهم والفاجر ، يرسل السماء عليهم مدراراً ، ولا
تدخر الأرض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوساً ، يقوم الرجل فيقول :
يا مهدي إعطني فيقول : خذ ، قال : أخرجه الدارقطني في الأفراد والطبراني

في الأوسط عن أبي هريرة وعن أبي سعيد .

﴿ مجمع الزوائد للمهتدى ج ٧ ص ٣١٦ ﴾ قال : وعن أبي هريرة قال :
ذكر إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المهدي عليه السلام فقال :
إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع ، وليلان الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت
جوراً وظلماً ، قال : رواه البزار .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨ ﴾ قال : وأخرج الروياني
والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرى ، اللون لون
عربي ، والجسم جسم إسراييلي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى
بمخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو ، يملك عشرين سنة .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : يلى المهدي
أمر الناس ثلاثين سنة أو أربعين سنة ، قال : أخرجه نعم - يعنى ابن حماد .

الخامس

فيما جاء في المهدي عليه السلام بمضامين متفرقة

﴿ صحيح مسلم في كتاب الفتن ﴾ في باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل (الخ) روى حديثاً عن جابر بن عبد الله بطرق عديدة قال فيه : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعد عدأ (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٤ ص ٤٥٤) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٥ ، و ص ٤٨ و ص ٦٠ ، و ص ٦٩ ، و ص ٩٨ ، و ص ٢٣٣) .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ في تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يخرج في آخر الزمان خليفة يعطى الحق بغير عدد .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٩٨ ﴾ روى بسنده عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال : قلت : والله ما يأتي علينا أمير إلا وهو شر من الماضي ، ولا عام إلا وهو شر من الماضي ، قال : لو لا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لقلت مثل ما يقول ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن من أمرائكم أميراً يحثي المال حثياً ولا يعده عدأ ، يأتيه الرجل فيسأله فيقول : خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحثي فيه ، ويبسط رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ملحفة غليظة كانت عليه يحكي صنيع الرجل ثم جمع إليه أكنافها قال : فيأخذه ثم ينطق .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضاً ج ٣ ص ٢١٧ ﴾ روى بسنده عن الجريري عن أبي نضرة قال : كنا عند جابر بن عبد الله قال : يوشك أهل العراق أن لا يجي اليهم قفيز ولا درهم قلنا : من أين ذلك ؟ قال : من قبل المعجم يمنعون ذلك (ثم قال) يوشك أهل الشام أن لا يجي اليهم دينار ولا مد قلنا : من أين ذلك ؟ قال : من قبل الروم يمنعون ذلك قال : ثم أمسك هنيئة (ثم قال) قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثوا لا يعده عدداً ، قال الجريري : فقلت لأبي نضرة وأبي العلاء : أتريانه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا : لا .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٣ ﴾ روى بسنده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالاً لم يقاتله قوم ، ثم ذكر شيئاً فقال : إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله المهدي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في أبواب الفتن في باب خروج المهدي ، وروى حديثاً آخر في الباب المذكور يناسب ذلك رواه عن عبد الله بن الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي - يعني سلطانه .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٥٠٢ ﴾ روى بسنده عن ثوبان قال : إذا رأيت الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً فان فيها خليفة الله المهدي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ٥٧٧) .

﴿ مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٥٠٣ ﴾ روى حديثاً عن عبد الله

ابن عمرو قال : يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير إمام فبينما هم نزول
بمى إذ أخذهم كالكلاب فنارت القبائل بعضها إلى بعض واقتتلوا حتى تسيل
العقبه دماً فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى السكبة يبكي
كأنى أنظر إلى دموعه فيقولون : هلم فلنبايعك فيقول : ويحكمكم عهد قد
نقضتموه ، وكم دم قد سفكتموه ، فيبايع كرهاً فإذا أدركتموه فبايعوه فإنه
المهدى فى الأرض والمهدى فى السماء .

﴿ السيوطى فى الدر المنثور ﴾ فى تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن
أبى شعبة عن مجاهد قال : حدثنى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه (وآله)
وسلم إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ، فإذا قتلت النفس الزكية
غضب عليهم من فى السماء ومن فى الأرض ، فأتى الناس المهدي فزفوه كما تزف
العروس إلى زوجها ليلة عرسها ، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج
الأرض نباتها ، وتمطر السماء مطرها ، وتنعم أمتى فى ولايته نعمته
لا تنعمها قط .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٥١٤ ﴾ روى حديثاً عن عبد الله بن
عباس قال فيه : وأما المهدي فهو الذى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً
وتأمن البهائم والسباع ، وتلقى الأرض أفلاذ كبدها قال : قلت : وما أفلاذ
كبدها ؟ قال : أمثال الإسطوانة من الذهب والفضة ، قال : هذا حديث
صحيح الإسناد .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٤ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن عمرو
قال : إن أسعد الناس بالمهدى أهل الكوفة .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ ﴾ قال : عن قتادة قال : كان يقال : إن
المهدى ابن أربعين سنة قال : أخرجه ابن عساکر .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦٠ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث ، قال : أخرجه نعيم ابن حماد في الفتن .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦٠ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : إذا نادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره . قال : أخرجه نعيم وابن المنادي في الملاحم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦٠ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشاً نفخس بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قال طليعتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك فيرسل إليه البيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت ، قال : أخرجه نعيم - يعني ابن حماد .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦١ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال : إذا خرجت الرايات من السفيناني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ويصلي ركعتين بعد أن يياس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال : أيها الناس ألع البلاء على أمة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وباهل بيته خاصة قهرنا وبغى علينا ، قال : أخرجه أبو نعيم .

﴿ كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ٢٦١ ﴾ قال : عن علي عليه السلام قال :

ويحاً للطالقان فان لله فيها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ولما كان بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي آخر الزمان ، قال : أخرجه أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن .

﴿ الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥٥٤ ﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كيف يهلك الله أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٨٧) ولفظه : لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في أوسطها ، قال : أخرجه أبو نعيم في أخبار المهدي عن ابن عباس (انتهى) وذكره في (ج ٨ أيضاً ص ٢١٨) ولفظه : يا علي كيف يهلك الله أمة أنا أولها ومهدينا أوسطها والمسيح بن مريم آخرها (الحديث) قال : أخرجه وكيع (انتهى) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في المتن (ص ٦٥٨) في حديث قال في آخره : كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولما كان بين ذلك فيج (١) أعوج ليسوا مني ولا أنا منهم قال : رواه رزين .

﴿ مجمع الهيتمى ج ٧ ص ٣١٤ ﴾ قال : وعن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يبائع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصابات أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون فيهمزهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨ ﴾ قال : وأخرج ابن عساكر

عن علي عليه السلام إذا قام قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) جمع الله أهل المشرق وأهل المغرب ، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة ، وأما الأبدال فمن أهل الشام .

﴿ كنوز الحقائق للمناوي ص ١٥٢ ﴾ وانظره : المهدي طاووس أهل الجنة ، قال : الدليلي - يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

هذا آخر ما أردنا تأليفه معترفين بأننا ما استوفينا جميع ما جاء في أهل البيت عليهم السلام ولا يمكن لا يترك الميسور بالمعسور ، وما لا يدرك كله لا يترك كله ، وقد وقع الفراغ من تأليفه في النجف الأشرف يوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٨١ هـ ، وكان الشروع في التأليف في أوائل شهر رجب سنة ١٣٦٠ هـ ، فكان مجموع مدة التأليف إحدى

وعشرين سنة إذ قد حالت المشاغل الضرورية دون

الإسراع في إنجازها والحمد لله أولاً وآخراً

وصلى الله على محمد وآله الأطهار

الذين أذهب الله عنهم الرجس

وطهرهم تطهيراً

فهرس مواضع الجزء الثالث

	<u>ص</u>
خطبة الكتاب	٢
في عيش عليؑ واستقائه كل دلو بتمر ليقم به النبي ﷺ	٣
في زهد عليؑ	٧
في ورع عليؑ وعبدله وعصمته	١٣
في تواضع عليؑ وسخائه وعفوه	١٨
في أن علياً ﷺ لا خشن في ذات الله وفي سبيل الله	٢٣
في مواظبة عليؑ على الذكر	٢٥
في وصف ضرار علياً ﷺ حتى بكى معاوية	٢٧
في أن النبي ﷺ أدخل علياً ﷺ معه في ثوبه واحتضنه حتى قبض	٢٩
في أن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجر عليؑ	٢٩
في أن نفس النبي ﷺ سالت في يد عليؑ فمسح بها وجهه	٣٢
في أن علياً ﷺ أقرب الناس عهداً برسول الله	٣٣
في أن علياً ﷺ غسل النبي ﷺ وكفنه ودفنه	٣٤
في أن علياً ﷺ أدخل الناس رسلاً رسلاً فيصلون على النبي ﷺ صفاً صفاً	٤٠
في تعزية الملائكة أهل البيت عليهم السلام بعد النبي ﷺ	٤١
في تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام ولم يعرفه إلا عليؑ	٤٢

- ٤٤ في أن علياً عليه السلام قاضى دين النبي صلى الله عليه وآله ومنجز عهده
- ٤٨ في أن علياً عليه السلام نحر ما بقى من بدنة النبي صلى الله عليه وآله
- ٥٠ في أن علياً عليه السلام أوصاه النبي صلى الله عليه وآله أن يضحى بعد وفاته
- ٥١ في أن علياً عليه السلام جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه وآله
- ٥١ في أن علياً عليه السلام تغدره الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله ويصديه جهد وبلاء
- ٥٤ في بكاء النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام
- ٥٥ في أن علياً عليه السلام أمره النبي صلى الله عليه وآله في المنام أن يدعو عليهم
- ٥٧ في إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن قتل علي عليه السلام وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه
- ٦٠ في أن علياً عليه السلام أشار إلى قاتله وإلى الليلة التي قتل بها
- ٦١ في أن علياً عليه السلام يصحن الإوز في وجهه قبل أن يخرج فيقتل
- ٦٢ في أن علياً عليه السلام ذو قرنيها
- ٦٤ في أن قاتل علي عليه السلام أشقى الناس
- ٦٨ في أن ابن ملجم لعنه الله يختطفه الطير كل يوم ويتقيأه
- ٧٠ في ابن علي عليه السلام بقاتله
- ٧١ في الجواب عما قاله عمران بن حطان الخارجي لعنه الله
- ٧٣ في وفود الملائكة والنبيين على علي عليه السلام بعدما ضربه ابن ملجم لعنه الله
- ٧٣ في أن علياً عليه السلام أتاه أمر الله وهو خيمص
- ٧٤ في أن الله يتوفى النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام بمشيته دون عزرائيل
- ٧٥ في أن علياً عليه السلام حنط بفاضل حنوط النبي صلى الله عليه وآله
- ٧٦ في دعاء علي عليه السلام أن يجعل الله قبره في الربرة وهي النجف
- ٧٦ في الآية التي ظهرت صباح قتل علي عليه السلام

ص

- ٧٨ في أن علياً عليه السلام قبض في الليلة التي قبض فيها وصى موسى عليه السلام وعرج
 بروح عيسى عليه السلام ونزل الفرقان
- ٧٩ في أن علياً عليه السلام يقتل على سنة النبي صلى الله عليه وآله
- ٨٠ في أن علياً عليه السلام مغفور له
- ٨٢ في اشتياق الجنة والخور وأهل السماء والأنبياء إلى علي عليه السلام
- ٨٥ في أن علياً عليه السلام من أهل الجنة
- ٨٦ في أن علياً عليه السلام أول من تشق عنه الأرض وأول من يرى النبي صلى الله عليه وآله
 وأول من يصاحبه
- ٨٩ في أن علياً عليه السلام يكسى مع النبي صلى الله عليه وآله وإبراهيم في يوم القيامة
- ٩٠ في أن علياً عليه السلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة
- ٩٤ في أن علياً عليه السلام حامل راية النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة
- ٩٥ في أن علياً عليه السلام حامل لواء الحمد يوم القيامة
- ٩٨ في أن علياً عليه السلام وشيعته يردون على الحوض
- ٩٩ في أن علياً عليه السلام صاحب الحوض وساقيه وذائد المتأففين عنه
- ١٠٤ في أنه لا يجوز أحد على الصراط إلا بجواز من على عليه السلام
- ١٠٥ في أن علياً عليه السلام قسم الجنة والنار
- ١٠٥ في أن أول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
 عليهم السلام
- ١٠٧ في أن علياً عليه السلام حياته وموته مع النبي صلى الله عليه وآله
- ١٠٨ في أن علياً عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله في الجنة
- ١١٠ في أن النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام وجمراً وحمة والحسن والحسين
 والمهدي عليهم السلام سادة أهل الجنة

- ١١١ في أن النبي ﷺ وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
 في مكان واحد يوم القيامة
- ١١٤ في أن علياً عليه السلام قصره بين قصر النبي ﷺ وقصر إبراهيم عليه السلام
- ١١٥ في جنة علي وفاطمة عليهما السلام
- ١١٦ في أن علياً عليه السلام رفيق النبي ﷺ في الجنة
- ١١٧ في أن علياً عليه السلام وقومه آية الجنة ومعاوية وقومه آية النار
- ١١٩ في أن علياً عليه السلام وشيعته في الجنة
- ١٢٠ في حورية علي عليه السلام في الجنة
- ١٢١ في أن علياً عليه السلام يزهر في الجنة كسكوك الصباح
- ١٢٢ (المقصد الثالث في فضائل فاطمة عليها السلام وفيه أبواب)
- ١٢٣ في انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من مسار الجنة وإنها حوراء إنسية
 لم تحض ولم تطمئ
- ١٢٥ في أن فاطمة عليها السلام حدثت أمها في بطنها ووليت ولادتها حواء
 وآسية وكلثم ومريم فولدت ووقعت على الأرض ساجدة
- ١٢٦ في وجه تسميتها بفاطمة عليها السلام وبيان كنيستها
- ١٢٧ في شباهة فاطمة عليها السلام بالنبي ﷺ من وجوه وتقبيل النبي
 ﷺ لها
- ١٢٩ في حنو فاطمة عليها السلام على أبيها وحنو أبيها عليها
- ١٣٢ في أن النبي ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام وإذا
 قدم كان أول عهده بها
- ١٣٤ في قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت وتعليم النبي ﷺ لها التسيب

ص

- ١٣٦ في إعطاء النبي ﷺ فدكاً لفاطمة عليها السلام
- ١٣٧ في أن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن
- ١٤٦ في بعض كرامات فاطمة عليها السلام
- ١٤٨ في أن فاطمة عليها السلام صديقة وهي خيرة الله
- ١٤٨ في أن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة
- ١٤٩ في قول النبي ﷺ : إن وُلد فاطمة عليها السلام أنا أبوهم وعصيتهم
- ١٥١ في قول النبي ﷺ : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني
- ١٥٥ في أن الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام ويرضى لرضاها
- ١٥٧ في أن فاطمة عليها السلام أسر إليها النبي ﷺ عند وفاته إنها أول
- أهل بيته لحوقاً
- ١٥٩ في ندبة فاطمة عليها السلام أباهما وحزنها عليه
- ١٦١ في أن فاطمة عليها السلام أمرت أسماء بنت عميس أن تصنع لها نعشاً
- ١٦٢ في أن فاطمة عليها السلام أخبرت عند وفاتها إنها مقبوضة
- ١٦٣ في بعث فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومرورها على الصراط
- ١٦٥ في أن فاطمة عليها السلام حرم الله ذريتها على النار
- ١٦٦ في زفاف فاطمة عليها السلام إلى الجنة
- ١٦٧ في أن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة
- ١٦٨ (المقصد الرابع في الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام)
- ١٦٩ في أن النبي ﷺ سمي حسناً وحسيناً ومحسناً باسم ولد هارون شبر
- وشبير ومشبر
- ١٧٣ في أن النبي ﷺ أذن في أذن الحسن والحسين عليهما السلام حين

- ولدتها فاطمة عليها السلام
- ١٧٤ في أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين عليهما السلام وأمر بخلق رأسهما والتصدق بزنة شعرهما فضة
- ١٧٦ في أن النبي ﷺ عوذ الحسن والحسين عليهما السلام بما عوذ به إبراهيم عليه السلام ولديه
- ١٧٩ في أن النبي ﷺ جعل لسانه في فم الحسينين عليهما السلام حتى روي من العطش
- ١٨١ في أن الحسينين عليهما السلام عضوان من أعضاء النبي ﷺ
- ١٨٣ في أن الحسن والحسين عليهما السلام ریحانتا النبي ﷺ ولا يرضى لها حر الشمس
- ١٨٧ في حمل النبي ﷺ الحسينين عليهما السلام على عاتقيه وقوله ﷺ : نعم الراكبان هما
- ١٩١ في أن الحسينين عليهما السلام يثبان على ظهر النبي ﷺ في الصلاة وهو لا يمنعهما
- ١٩٤ في أن النبي ﷺ قطع خطبته ونزل من المنبر وحمل الحسينين (ع)
- ١٩٦ في أن الحسينين عليهما السلام من أهل بيت لا تحل لهم الصدقة
- ١٩٩ في أن الحسينين عليهما السلام يضطرعان والنبي ﷺ يؤيد الحسن عليه السلام وجبريل يؤيد الحسين عليه السلام
- ٢٠١ في أن الحسن والحسين عليهما السلام أحب أهل بيت النبي ﷺ إليه
- ٢٠٢ فيما جاء في حب الحسينين عليهما السلام وما جاء في بغضهما
- ٢٠٩ فيما جاء في شباهة الحسن والحسين عليهما السلام بالنبي ﷺ

ص

- ٢١٢ في قول النبي ﷺ : إن الحسن والحسين عليهما السلام سيديا مثباب
 أهل الجنة
- ٢١٨ في أن الله زين الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام
- ٢١٩ في أن الحسنين عليهما السلام قرطا العرش
- ٢٢٠ في أن الحسن والحسين عليهما السلام سبطا هذه الأمة
- ٢٢٢ في أن الحسنين عليهما السلام خير الناس جدأ وجدة وأبا وأما
- ٢٢٤ فيما حدّثه الحسنان عليهما السلام عن النبي ﷺ من دعاء وغيره
- ٢٢٧ في جملة من الفضائل المتفرقة للحسن والحسين عليهما السلام
- ٢٢٩ في أن الحسن والحسين عليهما السلام ورثهما النبي ﷺ في شكواه جملة
 من الصفات الحميدة
- ٢٣٠ (المقصد الخامس في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام والفضائل المختصة
 بالحسين عليه السلام)
- ٢٣٠ المقام الأول في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام
- ٢٣٠ في معانقة النبي ﷺ مع الحسن عليه السلام وتقبيله له وجملة أخرى من فضائله

- ٢٣٦ في قول النبي ﷺ : الحسن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين
 فئتين عظيمتين
- ٢٤٠ في قول النبي ﷺ : الحسن مني وذكر أنه آخر الناس عهداً بالنبي ﷺ

- ٢٤١ في خطبة الحسن عليه السلام قبل صلحه مع معاوية
- ٢٤٢ فيما جاء في عدم لياقة معاوية للخلافة
- ٢٤٣ في قول النبي ﷺ : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه
- ٢٤٥ في أن ليلة القدر خير من ألف شهر تملكها بنو أمية

ص

- ٢٤٦ في رؤيا النبي ﷺ بنى أمية ينزول على منبره نزو القرد وأنهم
من شر الملوك
- ٢٤٨ في أن الحسن عليه السلام حج خمساً وعشرين حجة ماشياً وقد قسم الله ماله
ثلاث مرات
- ٢٤٩ في قول النبي ﷺ : من أذى الحسن فقد أذاني
- ٢٥٠ في سخاء الحسن عليه السلام وعلمه وحلمه وأنه طعن بخنجر ومات مسموماً
٢٥٥ (المقام الثاني في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام)
- ٢٥٥ في أن الحسين عليه السلام ولد لستة أشهر كهلبى عليه السلام
- ٢٥٦ في قول النبي ﷺ : بكاء الحسين يؤذيني
- ٢٥٧ في أن الحسين عليه السلام فداه النبي ﷺ بابنه ابراهيم
- ٢٥٨ في أن النبي ﷺ يداع لسانه للحسين عليه السلام ويقبل فيه وثناياه
- ٢٦٠ في قول النبي ﷺ : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب
حسيناً حسين سبط من الأسباط
- ٢٦٣ في أن الحسين عليه السلام يرقى صدر النبي ﷺ والنبي ﷺ يقول له :
ترق ترق عين بقة
- ٢٦٤ في أن الحسين عليه السلام ذرية النبي ﷺ بمصدق من كتاب الله
- ٢٦٥ في أن الحسين عليه السلام أحب أهل الأرض إلى أهل السماء
- ٢٦٧ في أن الحسين عليه السلام قال له عمر : إنما أنبت ماترى في رؤوسنا الله ثم أتم
٢٦٨ في شيء من جود الحسين عليه السلام
- ٢٦٩ في بعض كرامات الحسين عليه السلام
- ٢٧٠ في أن جبريل أخبر النبي ﷺ بقتل الحسين عليه السلام وأناه بتربته

ص

- ٢٧٧ في إخبار علي عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام وعن موضع قتله
 ٢٧٩ في إخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام
 ٢٨٠ في أمر النبي ﷺ بنصرة الحسين عليه السلام
 ٢٨١ في أن النبي ﷺ لعن المستحل من عترته ما حرم الله وأخبر أنهم
 سيلقون من بعده قتلاً وتشريداً
 ٢٨٤ في أن الله قتل يحيى سبعين ألفاً وبالحسين عليه السلام ضعفه .
 ٢٨٥ في وضع النبي ﷺ عند أم سلمة تربة الحسين عليه السلام وقوله لها :
 إذا تحولت دماً فاعلمي أن ابني قد قتل
 ٢٨٧ في رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين عليه السلام
 ٢٨٨ في رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين عليه السلام
 ٢٨٩ في نوح الجن على الحسين عليه السلام
 ٢٩٠ في الآيات التي ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام وبعده
 ٢٩٧ في استجابة دعاء الحسين عليه السلام على بعض مقاتليه
 ٢٩٩ في عقاب قتلة الحسين عليه السلام ومبغضيه في الدنيا
 ٣٠٢ في أن قاتل أهل البيت يجرم الجنة والكواثر
 ٣٠٣ فيما جاء عن النبي ﷺ في ذم بني أمية عموماً
 ٣٠٦ في أن ليلة القدر خير من ألف شهر يملكها بنو أمية
 ٣٠٨ فيما جاء في ذم مروان وولده وأبيه الحكم بن أبي العاص
 ٣١٦ فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعيد
 وشمر بن ذي الجوشن
 ٣٢٠ في خطبة معاوية بن يزيد بن معاوية في ذم أبيه وجده

- ٣٢١ فيما جاء في فضل زيارة الحسين عليه السلام والبكاء على أهل البيت (ع)
٣٢٢ في أن الحسين عليه السلام وأصحابه يدخلون الجنة بغير حساب .
٣٢٤ خاتمة فيما جاء في الإمام المهدي عليه السلام
٣٢٤ في أن المهدي عليه السلام يواطىء اسمه اسم النبي ﷺ
٢٢٥ في أن المهدي عليه السلام يصلي خلفه عيسى عليه السلام ولا يرضى
عيسى عليه السلام أن يصلي خلفه المهدي عليه السلام
٣٢٧ في أن المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي ﷺ من ولد فاطمة
عليها السلام من الحسين عليه السلام
٣٣٣ في مدة خلافة المهدي عليه السلام
٣٣٨ فيما جاء في المهدي عليه السلام بمضامين متفرقة

فهرس مصادر الكتاب

- صحیح البخاری لمحمد بن اسماعیل وقد أخذت الحدیث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٠ .
- صحیح مسلم بن الحجاج النيسابوری وقد أخذت الحدیث من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٠ .
- صحیح محمد بن عیسی الترمذی وقد أخذت الحدیث من النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٢ .
- صحیح أحمد بن شعيب النسائی وقد أخذت الحدیث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٢ .
- صحیح أبی داود السجستاني وقد أخذت الحدیث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الكستلية سنة ١٢٨٠ .
- صحیح ابن ماجة القزوينی وقد أخذت الحدیث من النسخة المطبوعة بمطبعة الفاروقی فی دهلی .
- مستدرک الصحیحین للحافظ أبی عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوری الشهير بالحاکم وقد أخذت الحدیث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بجيدر آباد دکن سنة ١٣٢٤ .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل وقد أخذت الحدیث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ .
- موطأ الإمام مالك بن أنس وقد أخذت الحدیث من النسخة المطبوعة

بالمطبعة الحجرية بمصر سنة ١٢٨٠ .
 مسند الإمام أبي حنيفة نعمان وقد أخذت الحديث من النسخة
 المطبوعة بمطبعة محمدى سنة ١٣٠٦ فى لاهور من بلاد الهند .
 مسند الإمام أبى عبدالله محمد بن إدريس الشافعى وقد أخذت الحديث
 من النسخة المطبوعة بمطبعة الخليل سنة ١٣٠٦ ببلدة أره
 من بلاد الهند .

الأدب المفرد لأبى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح
 المعروف وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة
 الخليل سنة ١٣٠٦ فى بلدة أره من بلاد الهند .

مسند أبى داود الطيالسى للحافظ سليمان بن داود وقد أخذت الحديث
 من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية
 سنة ١٣٢١ بجيدر آباد دكن .

سنن الدارمى للحافظ أبى محمد عبدالله بن الرحمن الدارمى وقد أخذت
 الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاعتدال سنة ١٣٤٩ بدمشق
 السنن الكبرى للحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى وقد
 أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف
 النظامية سنة ١٣٤٤ بجيدر آباد دكن .

سنن الحافظ أبى الحسن على بن عمر الدارقطنى وقد أخذت الحديث
 من النسخة المطبوعة بمطبعة الأنصارى بدلهى عاصمة الهند .
 حلية الأولياء لأبى نعيم وهو الحافظ أحمد بن عبدالله الاصبهانى وقد
 أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر
 سنة ١٣٥١ .

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة بريل سنة ١٣٢٢ في مدينة ليدن .
تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة سنة ١٣٤٩ بجوار محافظة مصر .

تاريخ الأمم والملوك للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧ .

مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد المصري الحنفي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في حيدرآباد دكن سنة ١٣٣٣ .

شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة المصطفائي سنة ١٣٠٠ .

الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة أنوار محمدى في لكهنؤو من بلاد الهند أسد الغابة لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٨٥ بمصر .

الاستيعاب للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف سنة ١٣٢٦ بمدينة حيدرآباد في جنوب الهند .

الإصابة للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني

المعروف بابن حجر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة
بمصر طبق النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٣ ميلادى فى بلدة كلكتا.
تهذيب التهذيب لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن على بن حجر
العسقلانى أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة
بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢٥ بحيدرآباد دكن
ميزان الاعتدال للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالذهبي
وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة
سنة ١٣٢٥ بجوار محافظة مصر .

تفسير القرآن المسمى بجامع البيان للإمام أبى جعفر محمد بن جرير
الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ وقد أخذت الحديث من الطبعة الأولى
المطبوعة بالمطبعة الكبرى سنة ١٣٢٣ ببولاق مصر المحمية .
تفسير القرآن المسمى بالكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للإمام
محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ وقد أخذت الحديث
من الطبعة الأولى المطبوعة بمطبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٤
صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

تفسير القرآن المسمى بمفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير للإمام
محمد الرازى نخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المعروف
بخطيب الرى المتوفى سنة ٦٠٦ وقد أخذت الحديث من النسخة
المطبوعة بدار الطباعة العامرة .

تفسير القرآن المسمى بالدر المنثور فى التفسير بالمأثور للإمام الكبير
جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى وقد أخذت
الحديث من النسخة المطبوعة بمصر فى المطبعة الميمنية سنة ١٣١٤

أسباب النزول تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المشتهر
بالواحدى وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة في مطبعة
هندية في غيط النوبى بمصر سنة ١٣١٥ .

قصص الأنبياء المسمى بعرائس التيجان لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى
وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٢٩٤ بمطبعة
الحيدرى فى بمبى .

خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام للحافظ الحججة
أبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب الذسائى صاحب الصحيح المعروف
وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٣٤٨ بمطبعة
التقدم العلمية بمصر .

الإمامة والسياسة لأبى محمد عبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة وقد
أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٣٣١ بمطبعة
الفتوح الأدبية .

مجمع الروائد للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى وقد أخذت
الحديث من النسخة المطبوعة فى سنة ١٣٥٣ التى عنى بنشرها
صاحب مكتبة القدسى حسام الدين القدسى .

كنز العمال للمتقى الهندى وأصل الكتاب هو جمع الجوامع للحافظ
السيوطى المعروف كانت أحاديثه على ترتيب حروف الهجاء
فبوجه المتقى على نهج الكتب الفقهية وسماه بكنز العمال فى سنن
الأقوال والأفعال وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة
بمطبعة دائرة المعارف النظامية سنة ١٣١٢ بحيدر آباد دكن .

فيض القدير للعلامة عبد الرؤف المناوى وهو شرح الجامع الصغير

للسيوطى المعروف وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة
بمطبعة مصطفى سنة ١٣٥٦ صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر
كنوز الحقائق في أحاديث خير الخلائق للعلامة عبد الرؤف المناوى
أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بإسلامبول
سنة ١٢٨٥ بتحريـر حافظ حسين الحلبي .

الرياض النضرة للحافظ أبى جعفر أحمد الشهير بالحب الطبرى وقد
أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاتحاد المصرى
الطبعة الأولى .

ذخائر العقبي للحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى أيضاً وقد
أخذت الحديث من النسخة المطبوعة فى سنة ١٣٥٦ التى نشرها
صاحب مكتبة القدسى حسام الدين القدسى .

الصواعق المحرقة لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى وقد أخذت
الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية سنة ١٣١٢
بمصر المحروسة .

مرقاة المفاتيح لعلى بن سلطان محمد القارى وهو شرح مشكاة المصابيح
للخطيب التبريزى ولى الدين محمد بن عبد الله والمشكاة هو شرح
المصابيح لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى وقد أخذت
الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٩
نور الأبصار للعالم الفاضل الشيخ الشبانجى المدعو بمؤمن وقد أخذت
الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة
سنة ١٣٢٢ .

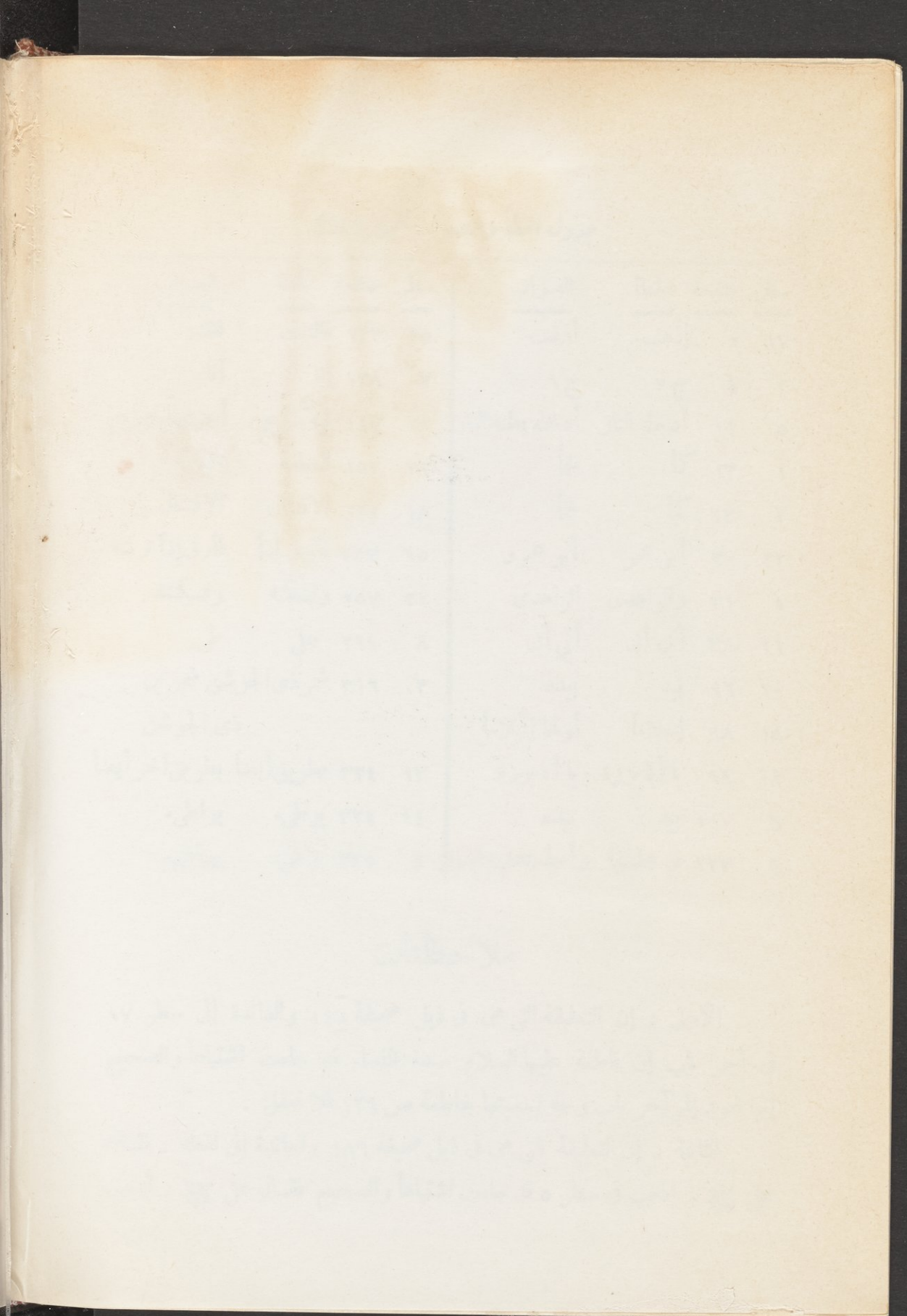
مردول الخطأ والصواب للجزء الثالث

الاصواب	سطر	صفحة الخطأ	الاصواب	سطر	صفحة الخطأ
فظنت	١٥	١٣٣ فظننت	أذهب	١٧	٥ إذهب
أنا	٧	١٣٨ إنا	ج ١	٣	٧ ج ٢
أجرى فيه مريم	٢٠	١٤٧ فيه مريم	أدخله بطنه النار	٥	١١ أدخله النار
القيامة	٢١	١٥٢ القيامة	لحاً	١	١٣ كما
الاقتال	١٨	٢٢٢ الاقتال	لحاً	٢	١٣ كما
فأرني إذا تربته	١٥	٢٥٧ فأرني إذا	أبو عمرو	٢٢	٣٠ أبو عمر
وتسكته	٢٢	٢٥٧ وتسكنه	الزاهدي	١	٣١ والزاهدي
طى	٨	٢٩٩ جلى	أبي أبي	١١	٣٨ أبي أبي
شمر ذى الجوشن شمر بن	٣	٣١٦ شمر ذى الجوشن	بيده	٢٠	٩٦ بيد
ذى الجوشن			أولها إسلاماً	١٨	٩٨ إسلاماً
بطريق أيضاً بطريق آخر أيضاً	١٣	٣٢٤ بطريق أيضاً	يا أبا برزة	١٩	٩٩ يا أبا برزة
يواطىء	١٤	٣٢٤ يوطىء	بيده	٦	١٠٠ بيد
يواطىء	٧	٣٢٥ يوطىء	وأجلسته في مجلسها	٩	١٢٧ في مجلسها

ملاحظات

الأولى : إن التعليقة التي هي في ذيل صحيفة ١٤٦ والعائدة إلى سطر ١٧ في آخر باب إن فاطمة عليها السلام سيدة النساء قد جاءت اشتباهاً والصحيح إنها تعود إلى آخر باب وجه تسميتها بفاطمة ص ١٢٦ فلا تغفل .

الثانية : إن التعليقة التي هي في ذيل صحيفة ١٨٦ والعائدة إلى لفظة : فقال على $\frac{١٤٤}{١٤٤}$: إذهب في سطر ٥ قد جاءت اشتباهاً والصحيح فقال على $\frac{١٤٤}{١٤٤}$: أذهب





**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

